

## الأسد يشدّ على «قوّة سوريا» والمراقبون يطلبون تمديد مهمّتهم [22] دمشق تراهن على بعض العرب [6]

المقابلة



قيس الخزعلي  
حزب الله  
أبرز حركات  
المقاومة

20

04

إسرائيل: سوريا زوّدت حزب  
الله منظومات صاروخية أرض  
- جو بعيدة المدى

16

فيلم دانيال عريبيد على  
الشاشة اللبلة رغماً عن الرقيب  
اللبناني



23

تعزيزات عسكرية جزائرية  
على الحدود مع تونس وليبيا

24

«البطاطا الإسرائيلية»  
في الأردن تنعش مقاومة  
التطبيع



26

إسرائيل تخفض خطوطها  
الحمراء الإيرانية وديمبسي في  
تل أبيب

وزير العمل شربل نخاس (الأخبار - أرييف)



# لا تستقك

[5.4]

ابراهيم الامين

## رفيق شربل... لا تستقل!

لم تكن السلبية يوماً إلا فعل المحبطين، أو الذين ليس بيدهم القيام بشيء، لم تكن السلبية أو الإنزواء سوى فعل الذين فقدوا القدرة على الصمود أو على الدفاع أو على الهجوم.

لم تكن السلبية يوماً، إلا فعل اعتذار من اصحاب القضية لا من اصحاب التكليف، وليس فيها سوى الابتعاد خشية عدم تحقيق نجاحات. لكن التاريخ علمنا أن بمقدورنا القيام بأي شيء لمواجهة الشر، ويمكننا الانطلاق من حيث انتهى بنا الأمر، حيث الهزيمة، أي حيث بتنا في موقع الخاسر، وحيث الخسارة في بلد مثل لبنان، هي خسارة كل شيء، ما يعني،

## الاستقالة تعني أنك تقول لمن لا يزالون ياملون يوم فيه دولة وقانون أن يعلنوا استسلامهم أيضاً

ببساطة، انه في حضرة كل الاشرار المتجمعين حول طاولات القرار، وفي غرف تناقض الثروة الوطنية، وفي دهاليز السرقة والاعمال الحقيرة، لم يعد لدينا ما نخسره. لكن، بيدنا سلاح هو الأقوى من كل ما يملكون، وهو قول لا. هو اعاقا اعمالهم بالقدر المستطاع. هو فضحهم وإشعارهم بذلهم، وبوضاعتهم، وحقارتهم، وبالوحوش الساكنة في دواخلهم. وهو ما علينا القيام به طوال الوقت.

صحيح ما نقل عن لسان احد الوزراء من أننا نعيش في زمن لا ثورات فيه ولا ثوار، ولا اصلاح فيه ولا تغيير، لكن هذا الموقف ما هو الا الكلام المكتوم، أي الذي لا يجرؤ صاحبه على الكشف عن هويته. هو الكلام الذي يخشى الفاجر نفسه ان يقوله علناً في محضر عام،

سعد الحريري ووليد جنبلاط وامين الجميل وسمر جعجع ونايلة معوض. الاستقالة تعني انك استسلمت، وأنت تقول لرفاقك لا يتعبوا انفسهم في محاولة تحقيق تغييرات في بنية ادارية او وزارة حيوية، وأنت تدعو باقي الوزراء الى الاستسلام، وتسهيل الامور التي تناسب مصالحهم الضيقة، والتي ترضي الزعماء، وتحقق مصالح القبيلة او العشيرة بمعزل عن اسمها الطائفي او المذهبي او السياسي.

الاستقالة تعني انك استسلمت، وأنت تقول للعمال بأن يرضوا بقيادتهم الحالية، التي هي على شكل قيادة الاحزاب، وعلى شكل قيادة الهيئات الاقتصادية، وعلى شكل قيادة جماعات الاحياء وشلل الزوارب، لا تمثل مصالحهم عن حق، ومستعدة للبيع والشراء حيث تطلب الامر إرضاء لطبقة سياسية فاسدة.

الاستقالة تعني انك استسلمت، وأنت تقول لأصحاب رساميل نظيفة، لم تلتطخها دماء ابرياء ولم تات من الانابيب السوداء، أن افعلوا اي شيء خلافاً للقانون، وعليكم عدم احترام العمال لديكم، تصرفوا إنهم عبيد ليس لهم حق رفع الصوت ولو بسبب الجوع او البرد او المرض، وتدعوهم إلى أن يكونوا مثل الآخرين، وحوشاً تسرق المال والدماء، وتبيح الحرام.

الاستقالة تعني أنك استسلمت، وأنت تقول لموظفين في الدولة وخارجها، لا يزالون ياملون بيوم فيه دولة وفيه قانون، أن يعلنوا استسلامهم أيضاً، فيما أن يذهبوا الى منازلهم ويبحثوا عن طريق الحرام لإطعام أولادهم، او أن يخلوا مواقعهم في الدولة او خارجها، الى عناوين لكل انواع الفساد، فيقدرون على تحصيل المزيد، لكن شرط أن يتحولوا، مثل الآخرين، الى هياكل بشرية من دون روح. الاستقالة تعني، اليوم، الموت. تعني الانتحار؟

ولسنا في وضع يلزمننا بذلك، بل نحن في وضع يوجب ما هو اسهل من الاستقالة علينا، وأصعب على أولئك الذين ينتظرون الآن، وفي كل لحظة، نبأ موتك. فهل تقدّم لهم هذه الخدمة حيث لا يستحقون.

ابق حيث انت، اجعلهم ممتعضين، ووجههم صفراء كلما سمعوا صوتك، او شاهدوا وجهك، في الحكومة، وفي الادارة العامة، وفي المجلس النيابي، وفي لجنة المؤشر، وفي المؤتمرات والمنتديات.

ابق حيث انت، وتحلل من التزامات اخلاقية تجاه البعض، واقتل الحياء في داخلك، واجعل نهاراتهم ولياليهم، واجتماعاتهم، وندواتهم، مليئة بالحدز.

ابق حيث انت، وافضح المستور فيهم، واجعلهم يخرجون كل السموم المشكّلة لدمائهم. ادفعهم انت الى الانتحار، وارحمهم ساعات من الراحة والتمتع بقتلتنا وسرقتنا وبيع دماننا.

لماذا تريدون أن يبتسموا انتصاراً؟ اجعلهم يقلقون، ولو لبعض الوقت. اجعلهم يتحسسون أجسادهم الباردة وهم يرتكبون الشر تلو الشر، وأشعرهم بأن بينهم يقف رجل، لا يهتم لأمرهم، لا يرى فيهم سوى دمي يحركها الشر اعصابهم، أن يتلف ما تبقى من خلايا في اعصابهم او ادماغهم، إن وجدت أصلاً.

ابق حيث انت، القهر صار لنا عادة. واتركهم يستعيبون بكل شيء لكي يبعدوك عن موقعك، واعلم انه، برغم كل القحط الذي حولنا، سيأتي يوم، ليس ببعيد، يخرج من بيننا من يهز رجلين، فقط رجلين، ما زلنا نأمل فيهما، ميشال عون وحسن نصر الله، ويشعرهما، بأن الصورة البيضاء لا تكتمل ما دامت دماء الفقراء تسفك على ايدي الاشرار أنفسهم.

ابق حيث أنت، وليموتوا في غيظهم!

## المشهد السياسي

## قاسم ينتقد تأخر تمويل الكهرباء

أكد رئيس الجمهورية، ميشال سليمان، أمس، «أن ديموقراطيتنا التي علينا أن نحسن تطبيقها حمتنا لغاية الآن من تداعيات ما هو حاصل حولنا وفي المنطقة»، مبدياً اعتقاده بأن «التعيينات الإدارية ستأخذ طريقها الى التنفيذ وفق الآلية المطروحة». من جهة أخرى، أكد وزير الخارجية عدنان منصور لـ«الأخبار» أن مشروع الترقيات والتشكيلات الدبلوماسية في طريقه إلى الحل، من دون أن يستبعد إنجازها في الأسبوع المقبل. وقال منصور إنه سيلتقي رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اليوم أو غداً للتحادث معه في هذا الشأن. من ناحية أخرى، رحب نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم بـ«قتل مهمة بان كي مون في لبنان، إذ أبلغه الرؤساء الثلاثة بأنهم لا يقبلون باستخدام لبنان منصة خلفية للإطلاق على سوريا، ولا يقبلون بأن تستخدم الأراضي اللبنانية لإيجاد ملاذ آمن للاعتداء عليها، وهذه نقطة مهمة». وأضاف قاسم: «يسجل للحكومة اللبنانية أنها حمت لبنان سياسياً وحضنته، سواء بتبنيها ثلاثي القوة: الجيش والشعب والمقاومة، بعنوان جدي وليس

بمجرد كلمات في البيان الوزاري، وهي لم تسمح باستخدام لبنان ضد سوريا. وبالتالي، لو كنا في وضع مختلف وفي حكومة تؤيد استخدام لبنان معبراً لتخريب سوريا وتخریب لبنان في آن معاً، لكننا في وضع صعب جداً». وفي مقابل هذه الإشادة بالحكومة، انتقد قاسم تأخر الحكومة بالتعيينات، و«تباطؤها في تمويل مشروع الكهرباء، وأنها يجب أن تكون فعالة أكثر». في سياق مختلف، أعلن البطريك الماروني بشارة الراعي رغبته في عقد لقاء مسيحي - إسلامي «على صعيد العالم العربي تشارك فيه السلطات الروحية». وأتى كلام الراعي خلال استقباله المجلس التنفيذي للرابطة المارونية، برئاسة رئيس الرابطة الدكتور جوزف طرييه، الذي قال إن الراعي كلف الرابطة «بتحضير خلوة عمل استراتيجية تعقد في المستقبل القريب في بكري، وتشارك فيها المؤسسات المارونية الأخرى، بحيث يكون هذا اللقاء مؤسسياً ويشكل عمقاً استراتيجياً للصرح البطريكي لما فيه مصلحة لبنان وخيره». واستقبل الراعي أمس النائب سليمان فرنجية، يرافقه الوزير السابق يوسف سعادة.

## بنك عكوده

مجموعة عكوده سترادار



## أكبر مصرف في لبنان

من حيث الموجودات والأرباح وتمويل الاقتصاد وخلق الوظائف

في عداد كبرى المجموعات المصرفية الإقليمية

## خصائص النشاط المجمع في نهاية كانون الأول 2011

- ٢٨,٧ مليار دولار أميركي إجمالي الموجودات
- ٢٤,٨ مليار دولار أميركي إجمالي ودائع الزبائن
- ٢,٤ مليار دولار أميركي إجمالي الأموال الخاصة
- ٣٦٥,٢ مليون دولار أميركي حجم الأرباح الصافية في العام ٢٠١١ بنمو نسبته ٢,٧٪ مقارنة مع العام ٢٠١٠. على الرغم من تخصيص مجمل الأرباح في وحدات مصر وسورية، والبالغة ٤٢ مليون دولار أميركي. لمؤونات ناتجة عن التقييم الإجمالي (collective provisions) على صعيد مجمع، التزاماً بأشد قواعد الاحتراز والإدارة الرشيدة

## مركز مالي متين في مواجهة تأثيرات الظروف الإقليمية

- ٧٧,٣٪ نسبة تغطية الديون المشكوك بتحصيلها بمؤونات نقدية مخصصة، وهي تصل إلى ١٠٤٪ لدى احتساب الضمانات العينية
- ٠,٦٦٪ فقط نسبة صافي الديون المشكوك بتحصيلها من إجمالي التسليفات، دون احتساب المخزون المجمع للمؤونات العامة الإجمالية (collective provisions)، والبالغ ١٠١ مليون دولار أميركي

## مؤشرات جيدة للأداء والفعالية المالية

- نسبة السيولة الأولية إلى ودائع الزبائن ٥٠,٦٪
- نسبة الملاءة و«فارق» بـ ١١٪
- نسبة العائد على متوسط الرساميل الخاصة العادية ١٦,٤٪
- نسبة الكلفة إلى المردود ٤٥,٥٪

## مصرف لبناني شامل في خدمة المواطن والاقتصاد المحلي

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربية السعودية | قطر | جبل طارق | إمارة موناكو | تركيا (فيدالتيس) | مكتب تمثيلي في أبوظبي

www.banqueaudi.com

Collège du Sacré-Cœur - Frères - Gemmayzé  
« Petit Collège »annonce l'inscription pour l'année 2012-2013  
pour les classes PJ (pré jardin - 2 ans), PS (petit jardin - 3 ans)  
M1 (grand jardin - 4 ans), M2 (12<sup>e</sup> - 5 ans) et EB1 (11<sup>e</sup> - 6 ans).

Les inscriptions seront reçues au Petit Collège

du 9 janvier au 15 mars 2012,

tous les jours ouvrables de 9h00 à 12h00

S'adresser au Collège aux numéros : 01-446032 / 01-446092

www.sacrecoeur-gemmayze.org



# بنك عكود

مجموعة عكود سداد

الرأس مال: ل.ل. ٤٥٥,٤٤٠,١٩٠,٠٠٠ مدفوع بكامله  
 الأموال الخاصة بالمجموعة: ل.ل. ٣,٥٥١,٧٠١,٨٥٢,٠٠٠  
 س.ت. ١١٣٤٧ بيروت  
 لائحة المصارف ٥٦ - عضو في جمعية مصارف لبنان

## مصرف لبناني شامل في خدمة المواطن والاقتصاد المحلي

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربية السعودية | قطر | جبل طارق | إمارة موناكو | تركيا (قيد التأسيس) | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

### النتائج المجمعة غير المدققة كما في كانون الأول ٢٠١١

وفقاً للمعايير الدولية للإفصاح المالي

#### بيان الدخل المجموع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

٢٠١٠/١٢/٣١	٢٠١١/١٢/٣١	
١,٩٨٧,٢٠٤ (١,٢٩٣,٩٢٧)	٢,٠٨٥,٠٠٤ (١,٢٦٩,٩٩٧)	الفوائد والإيرادات المشابهة التفوائد والأعباء المشابهة
٦٩٣,٣٧٧	٨١٥,٠٠٧	صافي الإيرادات من الفوائد
٣١٣,٧٨٦ (٥٠,٧٠٤)	٣٣٧,٧٧٦ (٦٠,١٠١)	الإيرادات من العمولات الأعباء من العمولات
٣٦٣,٠٨٢	٣٧٧,٦٧٥	صافي الإيرادات من العمولات
١٣٧,٧٣٣ ٤٥,٠٦١ ١٨٧,١٧٧ ٤٨,١١٥	١٢٢,٦٤٠ ٣٦,١٧٩ ٢٥٠,٠١٦ ٤٩,٨٥٥	صافي أرباح/ خسائر عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر منها: صافي إيرادات/ أعباء فوائده صافي أرباح/ خسائر الاستثمارات المالية إيرادات تشغيلية أخرى
١,٣٢٩,٣٧٤	١,٥١٥,١٨٣	مجموع الإيرادات التشغيلية
(٤٧,٥٠٣)	(١٣٦,٨٦٨)	خسائر الائتمان (مخصصات المؤنات)
(٨١,٥٩١)	(١٦٧,٦٣٣)	خسائر الائتمان المأداة لأدوات الدين المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر
٣٤,٠٨٨	٣٠,٧٦٥	مؤنات القروض والتسليفات
(٩٢٢)	(٢٥١)	مؤنات القروض والتسليفات المستردة
(٩٢٢)	(٢٥١)	تدني قيمة في مؤنات المساهمات المرتبطة
١,٢٨٠,٩٤٩	١,٣٧٨,٠٦٤	صافي الإيرادات التشغيلية
(٢٥٣,٠٧٩) (٢٣٢,٥٧٩) (٣٧,٧٢٠) (٧,٠٥٢)	(٢٨٩,٠٤٠) (٢٥٥,٠٩٧) (٣٩,٤٤٤) (٧,٩٣٦)	أعباء المستخدمين وملحقاتها مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى مخصصات استهلاكات ومؤنات الأصول الثابتة المادية إطفاء الأصول الثابتة غير المادية مخصصات تدني قيمة الشهرة
(٦٣٠,٤٣٠)	(٦٩١,٥١٧)	مجموع الأعباء التشغيلية
٦٥٠,٥١٩	٦٨٦,٥٤٧	الأرباح التشغيلية
٤,١٩٢ (٩٣)	٤,٨١٨ ٤١٥	حصتها في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى
٦٥٤,٦١٨	٦٩١,٧٨٠	النتائج قبل الضريبة
(١٣٢,٦٠٥)	(١٤١,٢٣٩)	الضريبة على الأرباح
٥٣١,٠١٣	٥٥٠,٥٤١	النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية
-	-	النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقعة أو قيد التصفية
٥٣١,٠١٣	٥٥٠,٥٤١	النتائج الصافية
٢٢,٤٥٧	٦,٣٧٢	النتائج الصافية - حصة الاقلية
٥٠٨,٥٥٦	٥٤٤,١٧٩	النتائج الصافية - حصة المجموعة
١,٤٥٢	١,٥١٠	حصة السهم العادي من الأرباح ل.ل.
١,٤١٣	١,٥٠٦	حصة السهم العادي المحفظة من الأرباح ل.ل.

### أكبر مصرف في لبنان

#### بيان المركز المالي المجموع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

٢٠١٠/١٢/٣١	٢٠١١/١٢/٣١	المطلوبات	٢٠١٠/١٢/٣١	٢٠١١/١٢/٣١	الموجودات
١٣٣,٢٧٦	١٣٣,٢٩٤	مؤسسات الإصدار	٦,٦٨٤,٥٤١	٨,٧٠٣,٣٥٤	الصدوق ومؤسسات الإصدار
٩٠٩,٦٦٨	١,٠٠٧,٥٥٨	المصارف والمؤسسات المالية واتفقيات إعادة شراء المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	٦,١٤٧,٤٥٥	٤,٥٦٢,٠٦٥	الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة
-	-	أصول مالية مأخوذة كضمانة	١٩٠,٥٢٩	٢١٨,٦٤٧	قروض للمصارف والمؤسسات المالية واتفقيات إعادة بيع أدوات مالية معطاة كضمانة
٥٩,٢٧٤	٥١,٨٨٢	أدوات مشتقات مالية	-	١٧,٤٢٤	أدوات مشتقات مالية
-	-	مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٤٠,٦٥٩	٦٢,٨٦٠	أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر (١)
٣٧,١٩٨,٩٨٨	٣٧,٠٩٧,١٨٩	منها: الودائع بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٨٠,٨٨١	٢٦,٤٣١	أدوات دين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر (٢) (٣)
٢٥٩,١٠٤	٢٨٥,٢٧٠	الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	٩٢٨,٢١٨	٧٧١,٣٤٩	منها: صافي التسليفات والقروض المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر
٢٧٤,٨١١	٢٨٠,٨١٩	مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	-	-	مقابل حساب الأرباح والخسائر
٦٩٣,٨٠٢	٨١٩,٤١١	تعدادات بموجب قيولات	١٢,٦٤٣,٧٦٠	١٢,٦٩٣,٢٦٠	صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة (٤)
٦٩,٤١٧	٩٥,٣٠٦	مطلوبات أخرى	٢٤١,٦٦١	٢٦٣,٦٦٦	صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة (٥)
-	-	مؤنات لمواجهة الأخطار والأعباء	٣٧٤,٨١١	٢٨٠,٨١٩	المدنيون بموجب قيولات
-	-	ديون مرفوضة وما يماثلها	-	-	أدوات الدين بالكلفة المطفأة (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) (٥٣٩) (٥٤٠) (٥٤١) (٥٤٢) (٥٤٣) (٥٤٤) (٥٤٥) (٥٤٦) (٥٤٧) (٥٤٨) (٥٤٩) (٥٥٠) (٥٥١) (٥٥٢) (٥٥٣) (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٥٦) (٥٥٧) (٥٥٨) (٥٥٩) (٥٦٠) (٥٦١) (٥٦٢) (٥٦٣) (٥٦٤) (٥٦٥) (٥٦٦) (٥٦٧) (٥٦٨) (٥٦٩) (٥٧٠) (٥٧١) (٥٧٢) (٥٧٣) (٥٧٤) (٥٧٥) (٥٧٦) (٥٧٧) (٥٧٨) (٥٧٩) (٥٨٠) (٥٨١) (٥٨٢) (٥٨٣) (٥٨٤) (٥٨٥) (٥٨٦) (٥٨٧) (٥٨٨) (٥٨٩) (٥٩٠) (٥٩١) (٥٩٢) (٥٩٣) (٥٩٤) (٥٩٥) (٥٩٦) (٥٩٧) (٥٩٨) (٥٩٩) (٦٠٠) (٦٠١) (٦٠٢) (٦٠٣) (٦٠٤) (٦٠٥) (٦٠٦) (٦٠٧) (٦٠٨) (٦٠٩) (٦١٠) (٦١١) (٦١٢) (٦١٣) (٦١٤) (٦١٥) (٦١٦) (٦١٧) (٦١٨) (٦١٩) (٦٢٠) (٦٢١) (٦٢٢) (٦٢٣) (٦٢٤) (٦٢٥) (٦٢٦) (٦٢٧) (٦٢٨) (٦٢٩) (٦٣٠) (٦٣١) (٦٣٢) (٦٣٣) (٦٣٤) (٦٣٥) (٦٣٦) (٦٣٧) (٦٣٨) (٦٣٩) (٦٤٠) (٦٤١) (٦٤٢) (٦٤٣) (٦٤٤) (٦٤٥) (٦٤٦) (٦٤٧) (٦٤٨) (٦٤٩) (٦٥٠) (٦٥١) (٦٥٢) (٦٥٣) (٦٥٤) (٦٥٥) (٦٥٦) (٦٥٧) (٦٥٨) (٦٥٩) (٦٦٠) (٦٦١) (٦٦٢) (٦٦٣) (٦٦٤) (٦٦٥) (٦٦٦) (٦٦٧) (٦٦٨) (٦٦٩) (٦٧٠) (٦٧١) (٦٧٢) (٦٧٣) (٦٧٤) (٦٧٥) (٦٧٦) (٦٧٧) (٦٧٨) (٦٧٩) (٦٨٠) (٦٨١) (٦٨٢) (٦٨٣) (٦٨٤) (٦٨٥) (٦٨٦) (٦٨٧) (٦٨٨) (٦٨٩) (٦٩٠) (٦٩١) (٦٩٢) (٦٩٣) (٦٩٤) (٦٩٥) (٦٩٦) (٦٩٧) (٦٩٨) (٦٩٩) (٧٠٠) (٧٠١) (٧٠٢) (٧٠٣) (٧٠٤) (٧٠٥) (٧٠٦) (٧٠٧) (٧٠٨) (٧٠٩) (٧١٠) (٧١١) (٧١٢) (٧١٣) (٧١٤) (٧١٥) (٧١٦) (٧١٧) (٧١٨) (٧١٩) (٧٢٠) (٧٢١) (٧٢٢) (٧٢٣) (٧٢٤) (٧٢٥) (٧٢٦) (٧٢٧) (٧٢٨) (٧٢٩) (٧٣٠) (٧٣١) (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) (٧٣٥) (٧٣٦) (٧٣٧) (٧٣٨) (٧٣٩) (٧٤٠) (٧٤١) (٧٤٢) (٧٤٣) (٧٤٤) (٧٤٥) (٧٤٦) (٧٤٧) (٧٤٨) (٧٤٩) (٧٥٠) (٧٥١) (٧٥٢) (٧٥٣) (٧٥٤) (٧٥٥) (٧٥٦) (٧٥٧) (٧٥٨) (٧٥٩) (٧٦٠) (٧٦١) (٧٦٢) (٧٦٣) (٧٦٤) (٧٦٥) (٧٦٦) (٧٦٧) (٧٦٨) (٧٦٩) (٧٧٠) (٧٧١) (٧٧٢) (٧٧٣) (٧٧٤) (٧٧٥) (٧٧٦) (٧٧٧) (٧٧٨) (٧٧٩) (٧٨٠) (٧٨١) (٧٨٢) (٧٨٣) (٧٨٤) (٧٨٥) (٧٨٦) (٧٨٧) (٧٨٨) (٧٨٩) (٧٩٠) (٧٩١) (٧٩٢) (٧٩٣) (٧٩٤) (٧٩٥) (٧٩٦) (٧٩٧) (٧٩٨) (٧٩٩) (٨٠٠) (٨٠١) (٨٠٢) (٨٠٣) (٨٠٤) (٨٠٥) (٨٠٦) (٨٠٧) (٨٠٨) (٨٠٩) (٨١٠) (٨١١) (٨١٢) (٨١٣) (٨١٤) (٨١٥) (٨١٦) (٨١٧) (٨١٨) (٨١٩) (٨٢٠) (٨٢١) (٨٢٢) (٨٢٣) (٨٢٤) (٨٢٥) (٨٢٦) (٨٢٧) (٨٢٨) (٨٢٩) (٨٣٠) (٨٣١) (٨٣٢) (٨٣٣) (٨٣٤) (٨٣٥) (٨٣٦) (٨٣٧) (٨٣٨) (٨٣٩) (٨٤٠) (٨٤١) (٨٤٢) (٨٤٣) (٨٤٤) (٨٤٥) (٨٤٦) (٨٤٧) (٨٤٨) (٨٤٩) (٨٥٠) (٨٥١) (٨٥٢) (٨٥٣) (٨٥٤) (٨٥٥) (٨٥٦) (٨٥٧) (٨٥٨) (٨٥٩) (٨٦٠) (٨٦١) (٨٦٢) (٨٦٣) (٨٦٤) (٨٦٥) (٨٦٦) (٨٦٧) (٨٦٨) (٨٦٩) (٨٧٠) (٨٧١) (٨٧٢) (٨٧٣) (٨٧٤) (٨٧٥) (٨٧٦) (٨٧٧) (٨٧٨) (٨٧٩) (٨٨٠) (٨٨١) (٨٨٢) (٨٨٣) (٨٨٤) (٨٨٥) (٨٨٦) (٨٨٧) (٨٨٨) (٨٨٩) (٨٩٠) (٨٩١) (٨٩٢) (٨٩٣) (٨٩٤) (٨٩٥) (٨٩٦) (٨٩٧) (٨٩٨) (٨٩٩) (٩٠٠) (٩٠١) (٩٠٢) (٩٠٣) (٩٠٤) (٩٠٥) (٩٠٦) (٩٠٧) (٩٠٨) (٩٠٩) (٩١٠) (٩١١) (٩١٢) (٩١٣) (٩١٤) (٩١٥) (٩١٦) (٩١٧) (٩١٨) (٩١٩) (٩٢٠) (٩٢١) (٩٢٢) (٩٢٣) (٩٢٤) (٩٢٥) (٩٢٦) (٩٢٧) (٩٢٨) (٩٢٩) (٩٣٠) (٩٣١) (٩٣٢) (٩٣٣) (٩٣٤) (٩٣٥) (٩٣٦) (٩٣٧) (٩٣٨) (٩٣٩) (٩٤٠) (٩٤١) (٩٤٢) (٩٤٣) (٩٤٤) (٩٤٥) (٩٤٦) (٩٤٧) (٩٤٨) (٩٤٩) (٩٥٠) (٩٥١) (٩٥٢) (٩٥٣) (٩٥٤) (٩٥٥) (٩٥٦) (٩٥٧) (٩٥٨) (٩٥٩) (٩٦٠) (٩٦١) (٩٦٢) (٩٦٣) (٩٦٤) (٩٦٥) (٩٦٦) (٩٦٧) (٩٦٨) (٩٦٩) (٩٧٠) (٩٧١) (٩٧٢) (٩٧٣) (٩٧٤) (٩٧٥) (٩٧٦) (٩٧٧) (٩٧٨) (٩٧٩) (٩٨٠) (٩٨١) (٩٨٢) (٩٨٣) (٩٨٤) (٩٨٥) (٩٨٦) (٩٨٧) (٩٨٨) (٩٨٩) (٩٩٠) (٩٩١) (٩٩٢) (٩٩٣) (٩٩٤) (٩٩٥) (٩٩٦) (٩٩٧) (٩٩٨) (٩٩٩) (١٠٠٠) (١٠٠١) (١٠٠٢) (١٠٠٣) (١٠٠٤) (١٠٠٥) (١٠٠٦) (١٠٠٧) (١٠٠٨) (١٠٠٩) (١٠١٠) (١٠١١) (١٠١٢) (١٠

## تقرير

## صانع الانتصار يتجرع عمداً سم الهزيمة

أمر اليوم للعونيين: استبدلوا صورة شربل نحاس في «بروفايلاكم» على الفاييبوك بعبارة «مبروك الزودة» برتقالية. يحق لكم مرة بالاحتفال، كفوا عن النذب. أحسنوا ولو لمرة واحدة شرب النصف الملائن من الكأس

## غسان سعود

حقوق التيار الوطني الحر في ملف الأجور أربعة انتصارات لم تسبقه إليها أية قوة سياسية: أولها زيادة الأجور، فالبلغ الذي سيزاد على راتب الموظفين ما كان ليضاف أبداً في هذه المرحلة، لولا تكتل التغيير والإصلاح. ثانياً، نصر سياسي يتمثل في انتزاع العماد ميشال عون من حلفائه حق التصويت، وفقاً لمشيخته، على الملفات التي كلف وزراءه بإدارتها. ثالثاً، نصر اقتصادي يتمثل في تمكن صالون الرباية من التوفيق (الأول مرة في التاريخ ربما) بين أرباب العمل والعمال الذين اجتمعوا في غرفة مغلقة واحدة يرأسها العماد ميشال عون وخرجوا متفقين. رابعاً، نصر قانوني يتمثل بالعودة في هذا الملف عن كل الخطوات غير القانونية وقوينة كل ما اتفق عليه، مع إعادة الاعتبار لكل من لجنة المؤشر ومجلس شورى الدولة.

لكن التيار الذي يحتاج إلى جزئية انتصار لرفع معنويات أنصاره وإقناع الرأي العام بقدرته على الإصلاح والتغيير عشية انتخابات نيابية، كان ممنوعاً من الاحتفال. والسبب: شربل نحاس. فمن الرباية إلى البترو، تتردد العبارة نفسها: «صانع الانتصار ضيعة».

هناك في التيار من يقول إن نحاس لم يضع فقط انتصار الأجور، بل إعجاب

الجنرال به. يروي أحد هؤلاء أن لا أحد كان يظن أن تصل ثقة عون بنحاس (وقد جمعها لأول مرة الوزير نقولا الصحنوي حين كان عون يبحث عن خبير اقتصادي يعرف الخفايا الاقتصادية) حد استشارته بشأن الأسماء المؤهلة لحمل حقائب التيار الوزارية، فضلاً عن تهديد التحفظات الميقاتية على نحاس بنسف الولادة الحكومية من أساسها. أما اليوم،

## بات السؤال من يمثل العمال: نقاباتهم أم وزير العمل؟

فتغير وقع اسم نحاس في الرباية. ليس للوزيرين فادي عبود وجبران باسيل الغاضبين من نحاس ولا للهزة الصغيرة التي سببها نحاس لتفاهم 6 شباط علاقة بالأمر، وإنما لتعارض الأداء «النحاسي» مع الدرس الأول الذي استخلصه عون من تجربته: وجوب التمييز بين الشعارات الشعبية والقدرات العملية، والبحث

في الوقت المناسب عن الحل الأنسب من دون المغامرة بخسارة كل شيء. ولا يمكن لمن يود العمل مع عون عدم التنبه إلى أن الواقعية السياسية وميزان الربح والخسارة دفعاه في انتخابات 2005 إلى التحالف مع النائب ميشال المر في المتن، وحثاه على التدخل شخصياً عشية انتخابات 2010 البلدية عند العونيين الراضين للتحالف مع المتهمين بالفساد لإقناعهم بغض النظر قليلاً لضمان الدخول إلى المجالس البلدية. ثمة خبط رفيع بين الشعار والممارسة، يتقن الجنرال الرقص عليه، أما نحاس فلم يسمع به.

ماذا فعل نحاس؟ بحسب الملاحظات المتراكمة في أكثر من صالون عوني، فشل في التواصل سواء مع العمال أو أرباب العمل، ودخل في نزاعات جانبية مع هؤلاء.. حتى بات السؤال من يمثل العمال: نقاباتهم أم وزير العمل؟ ولم تخرج في هذا السياق تظاهرة عمالية يهتف فيها الملايين: نحاس يمثلنا. ونتيجة أداء الوزير، على قول بعض زملائه، توحّد طرفا النزاع - العمال وأصحاب العمل - ضده. وهو عجز عن الاستفادة من الطاولة البرتقالية التي جمع عون حولها أكثر من مرة الوزير والعمال وأرباب العمل. كذلك فشل في التواصل مع زملائه في التكتل: تجدون هنا وزيراً اسمه فادي عبود يفهم ما يقوله نحاس ويعارضه لأسباب

اقتصادية، ووزيراً آخر اسمه سليم كرم لا يفهم شيئاً من لغة نحاس لكنه يؤيده من وجهة نظر سياسية. ماذا فعل نحاس ليقتنع الأول ويفهم الثاني؟ «لا شيء» يجيب بعض أعضاء التكتل. تصرف على أساس: هذا مشروع، صوتوا «عالمياني» أو تكونون رأسماليين بورجوازيين ضد العمال والبروليتاريا. رغم كل ذلك بقي عون داعماً لنحاس. أما على صعيد التعامل مع القوى الأخرى في الحكومة، فتصرف نحاس باعتبارهم موظفين عنده لا شركاء. لم يجتمع بهؤلاء لشرح وجهة نظره أو طلب مساعدتهم

مع الجهات المعنية، اكتفى بإعلامهم بما يفكر به عبر الإعلام والضغط السياسي لإلزامهم بالتصويت معه، من دون أن يخطو أي خطوة تفسيرية. وفي كل ذلك، حافظ العماد عون على دعمه له. فذهب نحاس صوب الأخطر، مظهراً بحسب أحد الوزراء العونيين، «لامبالاة سياسية استثنائية، فالأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله تراجع عن كلمته في ما يخص تمويل المحكمة في سبيل استمرار هذه الحكومة، والوزير باسيل قدم كل ما طلبه رئيس الحكومة في ما يخص ملف الكهرباء في سبيل استمرار الحكومة، أما

## تقرير

## شربل نحاس وخياراته الصعبة: الترويض أو الاستقالة!

## نادر فوز

إلا أنه يدلّ على مدى «شغلة البال» التي تركتها في نفسه الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء. في تلك الجلسة، تبين لشربل نحاس أنه وحيد، وأنّ الجميع تخلّوا عنه بمن فيهم أعضاء تكتل التغيير والإصلاح، المتزعمون في التيار الوطني الحر والمنضويين تحت جناحه، حتى الحلفاء، الذين وعدوه

قرار تهميش نحاس وضرب صورته في مجلس الوزراء اتّخذ عن سابق تصوّر وتصميم (أرشيف)



بمساندته ولو شكلياً، بحسب مقربين منه، تركوه يغرد خارج السرب. دخل الجلسة بروحية عالية، ضامناً 5 أو 6 أصوات إلى جانبه، باعتبار أن عدداً من الزملاء والحلفاء التزموا معه بمعارضة اقتراح الرئيس نجيب ميقاتي لرفع الأجور لدى طرحه. عرض ميقاتي المشروع. رفع نحاس يده بكل ثقة، تلفت يمنة ويسرة. ليس هناك يد أخرى مرفوعة في القاعة. أحسن بضعف الوحدة وإهمال الجميع له. استدعى ما حصل في الجلسة من شربل نحاس الجلوس في مكتبه الخاص للتفكير بتداعيات المسألة. كل الأجواء التي خرجت أمس حسمت توجّه «الوزير المتروك لمصيره» نحو الاستقالة. ذلك لم يحصل بعد، ونحاس لم يحسم خياره، وهو لا يزال يطرح على نفسه وعلى المقربين منه الأسباب الكامنة وراء التخلّي عنه. وبحسب هذه النقاشات، ثمة ثلاثة احتمالات:

أولاً، أن يكون هذا الأمر عابراً، وعدم تطبيق الالتزامات جاء نتيجة «قلّة دراية وسوء إدارة من قبل المسؤولين عن إدارة الملف»، وتحديدًا لكون العماد ميشال عون لم يدر شخصياً كل المفاوضات التي حصلت، وبالتالي قد يكون سقط سهواً عدم تبليغ الوزير نحاس بما ألت إليه الأمور. يمكن البسطاء تصديق هذه الحجة

وتعميمها على المجالس، مبشّرين بأنّ المشكلة في طريقها إلى الحل وأنّ ثمة ضمانات بعدم تكرار هفوات مماثلة. ثانياً، أن يكون قرار تهميش نحاس وضرب صورته في مجلس الوزراء قد اتّخذ عن سابق تصوّر وتصميم، لكون القنوات اللازمة قد فتحت، بين تكتل التغيير والإصلاح والأطراف الحكومية الأخرى، بما يخصّ التسويات داخل المجلس وإمكانية التوصل إلى «سلة متكاملة» تعالج كل الملفات، ما يعني أنّ الرباية لم تعد بحاجة إلى وزير «مشاكس» و«دقي» و«مهني» لممارسة الضغوط على الخصوم والتضييق عليهم. فأريد من هذه الرسالة القول لنحاس (Au revoir et merci) أي «مع السلامة وشكراً لخدماتك».

ثالثاً، أن يكون المطلوب مما جرى في الجلسة الأخيرة ضابط نحاس وخفض سقف مواقفه ومشاريعه لتتلاءم مع واقع التيار وواقع الحكومة. وما يعزّز هذا الاحتمال حال التيار الوطني، تاريخياً وحالياً، باعتباره يمثل منذ وُجد (بغض النظر عن الشباب المناضلين) «طبقة المتمولين والطبقة البورجوازية المسيحية، بينما مثلت القوات اللبنانية أبناء الأرياف والأطراف». وبالتالي فالعصب الحقيقي للتيار يعارض نحاس في قراءاته وتوجّهاته

## «مسؤوليّة الوزير»

أكد وزير الطاقة جبران باسيل أن «الوزير شربل نحاس رافق العملية التي أدت إلى إصدار قرار تصحيح الأجور بجميع مراحلها، وهو من قدّم المشروع بخياراته كلها، (...) وأن ما جرى الإجماع عليه في مجلس الوزراء طرحه الوزير نحاس على التصويت».

وأضاف باسيل إن ما اعترض عليه الوزير نحاس «ونحن إلى جانبه فيه، هو أنه مطلوب منه إصدار مرسوم غير قانوني بإقرار من مجلس الوزراء مجتمعاً، وقد كلفت الحكومة وزير العمل إنجاز قانون بشأن بدلات النقل، لأنها تعلم أن الصيغة الحالية لبدل النقل مخالفة للقانون». ورأى باسيل أن «من ربح هو القانون والحكومة ومشروع وزير العمل. أما بخصوص الاقتصاد، فهناك ما يمكن تحمله، وما لا يمكن تحمله. بالطبع، يعلم وزير العمل أن حدود عمله هي الحد الأدنى، والنسب والشطور، ولقد اقترح زيادة لمصلحة العمال وقد رفضوها، فهم مسؤولون كي يبرروا هذا الأمر أمام الناس، وهذا الأمر لا يعدّ من مسؤوليّة الوزير».

## تقرير

## قرار الأجور بين الترحيب والرفض والقبول على مضض

وفي هذا الإطار، اعتبر المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في لبنان بعد اجتماعه برئاسة نعمة محفوظ، أنه «مضطر إلى القبول على مضض بما صدر عن مجلس الوزراء في ظل عدم وجود قيادة عمالية تعبر حقيقتاً عن مصالح العمال». ورأى أن هناك ربطاً نزاعاً مع الحكومة بانتظار صدور قانون تصحيح الأجور في القطاع العام. وأوضح أنه سيعقد مع هيئة التنسيق النقابية مؤتمراً صحافياً في الأيام المقبلة لتحديد الخطوات التالية. نقابياً أيضاً، إنمّا في موقف أكثر جذرية، رأى «الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان» في بيان أن «التحالف الحاكم والقابض على مقدرات البلد، يثبت مجدداً نجاحه في تدفيع الفقراء الثمن عن لقمة عيش أطفالهم، عبر مرسوم تصحيح الأجور الجديد». وقال إن هذا الأمر تمّ «بفضل تقاعس وتواطؤ بعض من يدعي تمثيل العمال». ودعا الاتحاد «جميع العمال والشغيلة والقوى النقابية الشريفة إلى التحضير للتحرك في الشارع دفاعاً عن لقمة العيش».

الموقف نفسه أطلقه المرصد اللبناني لحقوق العمال والموظفين في بيان بتوقيع منسّقه أحمد الدبراني، قال فيه: «أثبت الاتحاد العمالي العام، وللمرة الألف وأكثر، بأنه لا يمثل العمال وهو ليس اتحاداً عمالياً عاماً، وتصرف كأنه اتحاد أصحاب العمل والتجار».

(الأخبار)

اللبنانية على طي ملف تصحيح الأجور» ويشتر باستكمال التعاون مع الاتحاد العمالي العام عبر «رفع توصيات اقتصادية - اجتماعية» إلى الحكومة؛ بعض عناوين هذه التوصيات هي إطلاق المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبت بمشروع الشراكة بين القطاعين العام والخاص وإصلاح الصندوق الوطني

حفلة مديح لنحاس من «خصومه» تفاوتت ردود الفعل على قرار مجلس الوزراء تصحيح الأجور، بين ترحيب مكمل بالتهاني من جانب الهيئات الاقتصادية وقيادة الاتحاد العمالي العام، وقبول على مضض وصولاً إلى رفض كامل للقرار في أوساط نقابية أخرى، أبرزها هيئة التنسيق النقابية. فقد رأى رئيس مجلس الهيئات الاقتصادية، عدنان القصار، أن القرار «جاء ليكرس الاتفاق الرضائي الذي جرى التوصل إليه في القصر الجمهوري»، وأثنى على دور الرؤساء الثلاثة في «إيجاد تولىفة قانونية لصدور هذا القرار داخل مجلس الوزراء». ونوّه القصار في الوقت نفسه «بالجهود التي بذلها وزير العمل شربل نحاس» وعزّز عن «تقدير الهيئات لكفاءته وقدراته العلمية واستعدادها للتعاون معه في كل شأن يكون له انعكاس إيجابي على مصلحة الاقتصاد اللبناني».

أما اللافت في موقف الهيئات فهو اعتبارها القرار منطلقاً لزيادة التعاون مع الاتحاد العمالي العام. إذ لفت القصار إلى أن «الاتفاق الرضائي يشكل محطة أولى ومرحلة جديدة من التعاون بين أصحاب العمل والعمال سنستكمل بوضع ورقة عمل مشتركة تكون أساساً لإقرار سياسة اقتصادية اجتماعية شاملة». وفي هذا السياق، هنا رئيس جمعية الصناعيين نعمة أفرام «العمال والهيئات الاقتصادية والحكومة

لضمان الاجتماعي ووضع آليات لتحديد نسب الغلاء سنوياً.

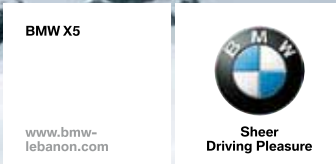
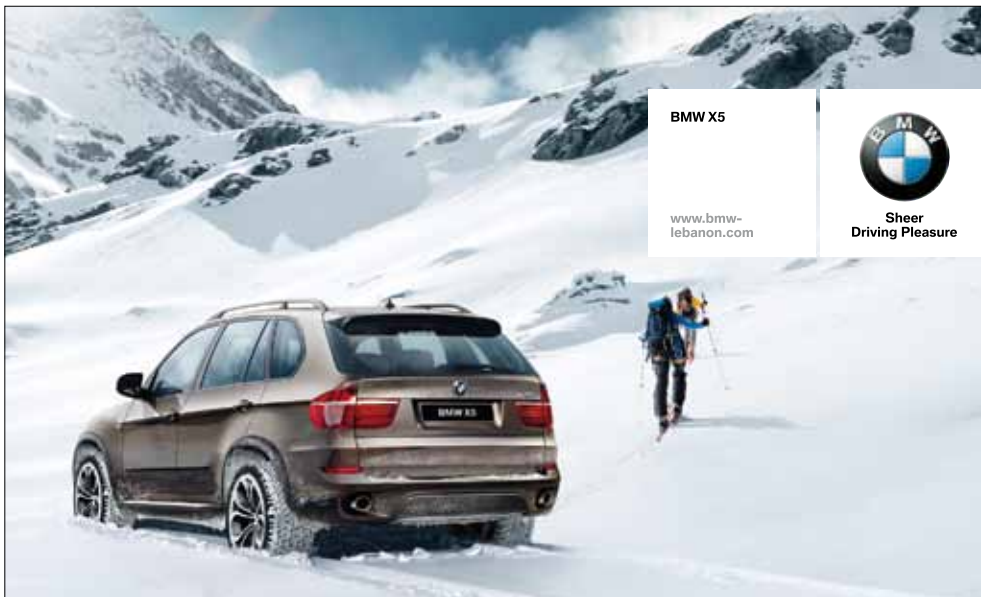
وشدد رئيس الاتحاد غسان غصن، في حديث لـ«وكالة الأنباء المركزية» على أن «الإجماع في جلسة مجلس الوزراء أكد الإجماع الذي سجله أصحاب العمل والعمال». ولم يفت غصن التأكيد على «حرص وزير العمل الدائم على مصالح الموظفين والعمال وعدم التفريط بحقوقهم».

هناك في التيار من يقول إن نحاس لم يضع فقط انتصار الأجور، بل إعجاب الجنرال به (أرشيف)

علاقة التكتل بعضه ببعض، وأظهره مظهر المختلف مع نفسه، خلخل علاقة التكتل بحلفائه، حرم التكتل من الاحتفال بانتصاره، وأخيراً غض النظر عن كل هؤلاء ليقول إنه هو وحده البطل.

يقود ما سبق أحد نواب عون الجبيليين إلى التأكيد أن الوقت الآن ليس للتضامن مع نحاس ولا لتعبئة العونيين ضد الطبقة السياسية الفاسدة أو تنظيم ثورة عمالية ضد أرباب العمل والممثلين الشرعيين للعمال. ففي الحكومة السابقة كان يمكن العونيين الظهور بمظهر المساكين العاجزين عن تحقيق مشروعهم. أما اليوم، عشية انتخابات نيابية يفترض أن الفريق الحكومي يخوضها مجتمعاً، ولا يمكن في نتيجتها - مهما بلغت العجائب - المجيء بحكومة أفضل منها، فأنت أمام خيارين: إما القول للرأي العام نحن حكومة تنجز، وزيادة الأجور بعض الغيث، أو تقول للناخب نحن محكومون بالنكد وما يبطل من أمرنا شيء». وبالتالي - يتابع النائب نفسه - كان على نحاس الانتقال وزملاءه التسعة من مجلس الوزراء إلى الرابطة فور انتهاء الجلسة، لعقد مؤتمر صحافي يقولون فيه للبنانيين: «كنا نود تحقيق المزيد من الحقوق للعمال، لكن ما حققناه إنجاز مهم ما كانت لتتمكن أي حكومة أخرى من تحقيقه، وسنراكم عليه لننتزع المزيد من الحقوق». ثمّة حكومة تجرأت على زيادة الأجور «في ظل هشاشة الوضع السياسي في المنطقة وعجز الحكومة عن إعداد الموازنة والاستقرار الاقتصادي والفضل في إضافة ولو 0,5% إلى معدلات النمو العام».

نحاس فذهب مستفيداً من تأييد الجنرال له حتى النهاية، فكادت الحكومة تنفجر من دون أن يظهر استعداداً للتراجع ولو عن فاصلة في خطته الأساسية. أما الأنكى، بحسب وزير عوني آخر، «فهو مخالفة نحاس لإجماع تكتله عند طرحه مشروع الثاني على التصويت أول من أمس، ومعارضته المشروع ليظهر كأنه البطل النظيف الوحيد في الحكومة الذي رفض اجتزاء الحقوق». خلاصة عونيين كثر تفيد إذاً بأن وزير العمل خرب (أو كاد أن يخرب) العلاقة العونية بأصحاب العمل وممثلي العمال، خلخل



## COUNTRY ROAD FOR BREAKFAST. MOUNTAIN ROAD FOR LUNCH. CITY BOULEVARD FOR DINNER.

Equipped with the intelligent BMW all-wheel-drive system xDrive, which distributes the power fully variably to the axes where it is needed most, the BMW X5 takes you to places you've never been before. Enjoy its unrivalled performance no matter where and when, always smooth, luxuriously comfortable and elegant - and now with an unrivalled price offer too. Please contact Bassoul-Heneine sal or any of their appointed dealers.

**THE BMW X5 XDRIVE 35i.**  
**NOW STARTING FROM USD 66,900.\***

\*Excluding VAT.

### BMW EfficientDynamics

X5 6.8 l/100 km | 225 kW (306 hp)

For more information contact, Bassoul-Heneine sal, Sed El Bauchrieh: 01-684684/5, Aïn El Mreisseh: 01-360708/360779, or any of their appointed dealers.



## العصب الحقيقي للتيار يعارض نحاس في قراءاته وتوجهاته الاقتصادية



الاقتصادية. أكثرية وزراء التكتل هم من هذا الصنف، ومجلس الرابطة يعجّ يومياً بوجوه المصرفيين وكبار التجار والصناعيين، وقد يكون هؤلاء، على كثرتهم، استطاعوا التأثير في العماد عون و«دفشوه» إلى اتخاذ خطوة في اتجاه محاولة «تدجين» شربل نحاس وضبطه.

بعد المشاورات اللازمة مع المقربين منه، توصل نحاس إلى هذه الاحتمالات الثلاثة ويعجز عن حسمها. فهو بحاجة إلى عناصر إضافية وإجابات واضحة تخوّله اتخاذ القرار الصائب بين الخيارات المطروحة عليه، وهي وفق الاحتمالات السابقة: أن تبقى الأمور على حالها باعتبار أن ما حصل هفوة، أن يستقيل من الحكومة لكون فريقه تخلى عنه نتيجة التطورات داخل مجلس الوزراء، أن يفهم ما هو سقف مشاريع ومطالبات تكتل التغيير والإصلاح ويلتزم به. في الساعات المقبلة، سيبحث نحاس

عن الإجابات التي يراها صحيحة. لا يستبعد مقربون منه أن يزور الرابطة في وقت قريب لمعرفة رأي العماد عون بما حصل. ففي لقاء مماثل، ستتوضح الأمور بشكل لا لبس فيه، وبالتالي سيكون «لقاء الرابطة» حاسماً بما يخص مصير استمراره في الحكومة.

وحتى بتّ ما إذا كان سيتسقبل أو لا، لا يزال نحاس مصراً على أنه لن يوقع على قرار المجلس المتعلق ببدل النقل. فهو سبق أن قال لزملائه وحلفائه وخصومه إنه لن يوقع على أي قرار غير قانوني أو يضرب مصالحه الأجر غير القانوني أو يضرب مصالحه الأجر غير القانوني أو يضرب مصالحه الأجر غير القانوني. مع العلم بأن القرار الخاص ببدل النقل يجمع هذه الشروط الثلاثة، باعتبار أنه مخالف لقرار مجلس شوري الدولة، ويضرب مصالح الأجراء الذين لا يشملهم بدل النقل، إضافة إلى كون هذا الاقتراح صدر عن رئيس مجلس الوزراء، لا عن نحاس، أي من خارج صلاحيات الوزير المختص.

أما في ما يخص مشروع رفع الأجور، فقد صوّبت أمس بعض وسائل الإعلام على أن نحاس «لم يوقع بعد هذا المرسوم» وطرحته الكثير من التساؤلات حول هذا الأمر. لكن عملياً، لم يصل كتاب رئاسة مجلس الوزراء إلى وزارة العمل، مع التأكيد أن نحاس لن يتخلف عن توقيع المرسوم لكون المشروع صادراً عنه وعمل على قوننته.

## في الواجهة

## ما تريده دمشق من مبادرة الجاه



الإبقاء على حصر علاقة بعثة المراقبين بوزارة الخارجية السورية كإطار دبلوماسي محض (أرشيف)

بدأت آثار الاضطرابات في سوريا. تقنين للكهرباء ساعتين يومياً بعد نقص حاد في القدرات نتيجة الاعتداء على قطارات الوقود وأعمدة التّيار. تثقل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، لكن النظام مطمئن إلى التطوير السياسي والعسكري، ويتمسك بشروطه حيال الجامعة العربية

## نقولنا ناصيف

المراقبين سوى تقديم بعض التسهيلات اللوجستية في الانتقال والتحرك والمساعدة التقنية وتوفير المعلومات اللازمة المحددة.

3 - نظرت دمشق بريبة إلى بعض المراقبين العرب الذين حضروا إليها بأحكام مسبقة، وبعضهم بعناوين من يودون للفرار الاتصال بهم من المعارضين لتغليب وجهة نظرهم. وتعتقد بأن بين هؤلاء من هو منحاز سلفاً بعدما نقض رئيس بعثة المراقبين محمد أحمد مصطفى الدابي في 12 كانون الثاني شهادة أعلنها مراقب جزائري في حمص هو أنور مالك، ثبت بالنسبة إلى دابي عدم صحتها وكذب ادعاءاته.

4 - تتمسك سوريا بأن يكون تقرير المراقبين خطياً بعدما كان هؤلاء قد رفعوا، قبل أسبوعين، تقريراً شفويّاً استعاضوا به عن التقرير الخطي بناءً على طلب رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي. وتصمّ دمشق على التقرير الخطي الذي يُوثق الوقائع، وعلى تسليمها نسخة منه عملاً بأحكام بروتوكول التعاون من أجل إجلاء الحقائق.

5 - تشعر دمشق بالارتياح إلى مهمة المراقبين العرب التي طرحت، في العلن لأول مرة منذ اندلاع الاضطرابات، ووجهة نظر كانت قد أنكرتها الجامعة العربية، ولا تزال تنكرها دول غربية أخرى تلجّ على الانتقال بملف سوريا إلى مجلس الأمن، هي وجود مسلحين في المقلب الآخر من الصراع مع القوات الحكومية ونظام الأسد، وأن النزاع الداخلي لا يقتصر على تظاهرات احتجاج سلمية فحسب، في مهمتهم وثق المراقبون كل ما شاهدوه في مناطق انتشارهم، واعترفوا بوجود مسلحين ملتزمين بأروهم بقاومون النظام ويخربون الاقتصاد والمنشآت، ويستهدفون عناصر الجيش والشرطة، ويمثلون

يعود زوار بارزون من العاصمة السورية، على أبواب اجتماع مجلس الجامعة العربية الأحد للبحث في تقرير بعثة المراقبين العرب بعد انقضاء الشهر الأول على مهمتهم، بمعطيات حدّدت فيها دمشق علاقتها بمبادرة الجامعة وتستند إلى ملاحظات، منها:

1 - سعي القيادة السورية إلى تأكيد تعاونها مع المبادرة، وتسهيل عمل المراقبين، وتوقعها في حصيللة اجتماع الأحد، الذي يسبقه عدداً اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة الملف السوري، تمديد عمل المراقبين شهراً آخر على الأقل واحتمال زيادة عددهم.

تقول دمشق أيضاً إن قطر، عزابة المبادرة العربية ما دامت على رأس الدورة الحالية للجامعة ورأس حربتها بغية ممارسة ضغوط قاسية على نظام الرئيس بشار الأسد، لم تسدّد حتى الآن من مساهمتها في تمويل بعثة المراقبين سوى مليون دولار من أصل خمسة ملايين دولار هي مجمل حصتها، بينما لم تسدّد الدول الأخرى المعنية بالمساهمة حصصها.

2 - تتمسك دمشق ببروتوكول التعاون مع الجامعة، وترفض إدخال أي تعديلات عليه، وتقرن هذا التعاون بالأحكام الواردة في البروتوكول الذي وقّعت بعدما أدخلت بعض التعديلات عليه. يحملها هذا الجزم على رفض ما يُشاع عن إمكان السماح للمراقبين بدخول مقر ومنشآت عسكرية سورية لا يلاحظه البروتوكول، ولا كذلك الخوض في مثل هذا التعديل، بل الإبقاء على حصر علاقة بعثة المراقبين بوزارة الخارجية السورية كإطار دبلوماسي محض، لا جوانب أمنية فيه ولا اجتهد في تفسير مهمة البعثة في هذا النطاق. لا دور تالياً للأجهزة والإدارات الأمنية والعسكرية السورية في مهمة



## مروان شربل يوضح

تعليقاً على المنشور في جريدتك بتاريخ 2012/1/19 تحت عنوان «هدر بلدي»، يهيم المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل أن يوضح الآتي:

«بناءً على شكوى تقدم بها رئيس جمعية الإنماء الاجتماعي والثقافي (إنماء) السيد جواد نديم عدرة إلى وزارة الداخلية والبلديات سجلت تحت الرقم 19323 بتاريخ 2011/12/7 حول ارتكاب مخالفات من قبل بلدية كفريا - الكورة في مناقصة أعلنت عنها بغية تشييد مبنى بلدي، وقد أحالت الوزارة الشكوى إلى اللجنة المكلفة بدراسة الشكاوى والتحقيقات المديرية العامة للإدارات والمجالس المحلية، والتي قامت بدورها باستدعاء رئيس البلدية واستيضاحه حول الملف، وقد أشار بأن المناقصة جرت وفقاً للأصول القانونية وبحضور مندوب التنظيم المدني، بناءً عليه طلبت اللجنة من محافظة لبنان الشمالي إيداعها نسخة عن كامل الملف المتعلق بمناقصة القصر البلدي في بلدية كفريا للتمنق من درس الملف وإبداء الرأي في ضوء المعطيات المتوافرة فيه، علماً أن وزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل لم يوافق لغاية تاريخه على مناقصة تلتزم تشييد المبنى البلدي، والموضوع لا يزال بانتظار نتيجة التحقيق ليبنى على الشيء مقتضاه».

المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل

من المحرر:

إن المعلومات التي وردت في خبر «هدر بلدي» مستقاة من مصادر مطلعة في بلدية كفريا، وهي أكدت لـ«الأخبار» أن لجنة التحقيق انتهت فعلاً من دراسة الملف وأوصت بالتصديق على المناقصة، كما أن رئيس البلدية تبلغ موافقة المحافظ عليها. أما وأن وزير الداخلية قد أوضح، في ما ورد أعلاه، أن التحقيق لم ينته بعد، فهذه إشارة إلى أن الأمور قد تسلك الطريق الصحيح.

ترتبط الزيداني بلبنان. وكان هؤلاء قد شنوا هجمات على هذه الطريق قبل أن يهاجمهم الجيش.

إلا أن السلطات السورية تعترف بأن خط مضايبا الذي يربط الزيداني بالبقاع اللبناني لا يزال يمثل المصدر الرئيسي، التاريخي وحاضراً، لتهريب السلاح والمسلحين إلى الداخل السوري. في معظم المناطق التي أُطبق عليها المسلحون وطردها الجيش منها، أقاموا دشماً وانتشروا في الشوارع.

6 - تتحدّث دمشق بتهكم عن اقتراح أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إرسال قوات عربية إلى سوريا لإنهاء الأزمة، وتقرن رفضها القاطع للاقتراح إذ تعده تدخلاً في شؤونها بالتساؤل: من أين يؤتى بالقوات في مرحلة اضطراب، معظم الدول العربية فيها مشتتة أو توشك على الاشتعال؟ لا من اليمن، ولا من تونس وليبيا، ولا من مصر والعراق، ولا من السعودية المشغولة بأمن اليمن والبحرين.

على أنها تجد في الاقتراح القطري

بالجثث.

الواقع أنه لم يعد يسع النظام نكران أن مناطق أصبحت خارج سلطته العسكرية، نجح المسلحون في الاستيلاء عليها كبعض ضواحي حمص وريفها الذي يتصل بالأراضي اللبنانية في الشمال، وكذلك بعض ريف حماه وإدلب. أما منطقة الزيداني التي يسيطر عليها المسلحون أيضاً، فإن الجيش السوري يحاصرها تماماً ويمنع المسلحين من الاقتراب من الطريق الدولية التي

وثق المراقبون للمرة الأولى ما أنكرته الجامعة وهو وجود مسلحين ملتزمين

## إسرائيل: أسلحة جديدة متطورة في حوزة حزب الله

قد استثمرت في السنوات القليلة الماضية نحو ملياري دولار على أنظمة دفاع جوي، وأدخلتها في الخدمة الفعلية أخيراً».

من جهته، ذكر المراسل العسكري للقناة العاشرة الإسرائيلية امس، أن «الجيش الإسرائيلي قلق جداً من سيناريو، يجري تداوله في الغرف المغلقة، وبموجبه يعبر السلاح الكيميائي لنظام (الرئيس السوري بشار) الأسد، الحدود باتجاه لبنان، ويقع في أيدي حزب الله». وأشار إلى أن «المسألة تتعلق بمستودعات ومخازن ضخمة، مليئةً بوسائل قتالية كيميائية وبيولوجية، إضافة إلى قدرات استراتيجية أخرى، تزود بها الجيش السوري من دول في شرق أوروبا»، وأضاف أن «هذه القدرات تشمل صواريخ مضادة للطائرات، وصواريخ ضد الدروع، من شأنها



إلى لبنان، وتحديدًا منظومات دفاع جوي أكثر تطوراً، تزودت سوريا بها أخيراً، تشمل صواريخ اس اي 17، مع مدى طويل ودقة أعلى من أنواع أخرى، مشيرة إلى أن «سوريا

ونقل عن مصادر عسكرية اسرائيلية، قولها، أن «حزب الله تزود أخيراً بعشرات الصواريخ المتطورة من نوع ام 600، اضيفت الى الصواريخ الموجودة اساساً في حوزته، بالإضافة الى صواريخ من نوع «خير» إيرانية الصنع، بقطر 302 ميليمتر، يصل مداها الى مئة كيلومتر»، مشيرة الى أن «حزب الله يمتلك في الأساس ترسانة نوعية من صواريخ ام 600، تصنع في سوريا، وهي نسخة عن الصاروخ الإيراني فاتح 110، يصل مداها لـ300 كيلومتر»، وأكدت المصادر أن «وزن الرأس الحربي للصاروخ يصل إلى نصف طن من المتفجرات، مع قدرة عالية على إصابة أهدافه بدقة».

وتخشى تل أبيب، بحسب مصادر عسكرية اسرائيلية، من ترسانة السلاح السوري، وإمكان انتقالها

## بحيث دوق

نكرت صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية، نقلاً عن مصادر عسكرية اسرائيلية، ومصادر استخبارية غربية، أن الجيش الاسرائيلي غير من تقييماته العمالية، في ما يتعلق بالتهديد من لبنان و«الفرضية القائمة لديه حالياً، هي أن حزب الله قد تزود بمنظومات دفاعية صاروخية، أرض - جو، متطورة وذات أمداء بعيدة، وصلت إليه أخيراً من سوريا».

وكتب مراسل الصحيفة للشؤون العسكرية، يعقوب كاتس، أن «التقدير لدى الجيش الإسرائيلي، يشير إلى أن حزب الله تزود أخيراً بصواريخ من نوع اس اي 8، روسية الصنع، وهي منظومات صواريخ أرض جو تكتيكية، قد يصل مداها إلى ما يقرب من ثلاثين كيلومتراً».

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

# عنة العربية



في ضوء اتصالات مستمرة بين جهازي استخبارات البلدين وتدقيق المراقبة عند الحدود الأردنية - السورية.

يذهب التشكيك السوري في رغبة قطر في استمرار الإشراف على مبادرة الجامعة وممارسة مزيد من الضغوط على الأسد، إلى حد توقع تأجيل القمة العربية في آذار، المقررة في بغداد، لتفادي تسليم رئاستها الدورية إلى العراق، مما يقلل عندئذ من وطأة اندفاعها في هذا الملف. على أن الرئيس السوري أبلغ إلى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي استعداده لحضور قمة بغداد.

8 - بكتير من الاهتمام، تتواصل الاتصالات بين جهازي الاستخبارات المصرية والسورية في إشارة تعكس، إلى حد بعيد، مقاربة المجلس العسكري ما يجري في سوريا. بعض المعلومات المتداولة في دمشق في حصيلتها تلك الاتصالات اعتقاد المجلس العسكري بأن النظام في سوريا يجب أن يبقى، إلا أن عليه المسارعة إلى إجراء إصلاحات دستورية وسياسية. وينظر إلى سقوط النظام السوري على أنه كارثة على المنطقة سنوذي دورها إلى سقوط 16 دولة عربية أخرى، تبعاً لكلام منداول في أروقة ديبلماسية وأمنية في دمشق.

تتعامل القاهرة بحساسية مع ما تعده مشروعاً قاطرياً - تركيا في المنطقة يدعم الإخوان المسلمين في الوصول إلى السلطة، لا يقتصر على سوريا، بل يشمل مصر نفسها بغية إضعاف المجلس العسكري ودور الجيش وتوسيع حيز الخلاف بينه وبين الإخوان لتمكينهم من التوغل في السلطة. تبدو القاهرة أقل اتصالاً بالدوحة، ويحرص المجلس العسكري على التوصل إلى تسوية مع الإخوان تجنب مصر أزمات إضافية، لكن من دون تخليه عن دوره رقيباً على السلطة الجديدة المنبثقة من الانتخابات النيابية الأخيرة.

تفصح المعلومات المتداولة نفسها عن اعتقاد المجلس العسكري بأنه ربما كان على الرئيس السوري أن يبكر في الحسم حيال الأزمّة الداخلية في بلاده، وبأن المجلس العسكري مارس ضغوطاً على الأمين العام للجامعة العربية لتخفيف اندفاعه إلى جانب دور قطر في الجامعة، وخصوصاً أن القاهرة تدعم ما باتت تعارضه الدوحة وأنقرة، وهو استمرار المراقبين العرب في مهمتهم في سوريا.

محاولة ترمي إلى نعي مهمة بعثة المراقبين وتجميد أعمالها، بغية الانتقال بالملف السوري إلى مجلس الأمن. واستناداً إلى معطيات القيادة السورية، اقترحت قطر توجه الشيخ حمد بن جاسم والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي إلى مجلس الأمن لعرض الأزمّة السورية، في حال استمرار تعذر وضع المجلس يده على تلك الأزمّة. إلا أن الاقتراح طوي سريعاً عندما عرضت روسيا، في المقابل، حضور رئيس فريق المراقبين كي بدلي هو الآخر أمام مجلس الأمن بمشاهداته حيال ما يجري داخل سوريا، وإطلاعه على وجهة نظر متوازنة ومتكاملة الجوانب. 7. تتوخى دمشق من استمرار موافقتها على المبادرة العربية والظهور بمظهر المتعاون وتجنب عرقلة تحرك المراقبين، الرهان على تطوير مواقف بعض دول الجامعة التي بدأت تفصح عن اختلاف في الرأي بينها وبين قطر والسعودية، كمصر والسودان والجزائر وعمان والعراق، تضع الأردن في الخانة نفسها

## تحليل إخباري

### ابق على قلوبهم

#### فداء عيتاني

لوزير العمل شربل نحاس الحق، كل الحق، اليوم بالاستقالة، لا لأن مشروعاً من مشاريعه لكسر حلقة النهب المنظمة في البلاد قد فشل في الوصول إلى نهايته السعيدة، بل لأنه رجل لم يتوقف عن خوض المعارك للمصلحة العامة منذ أتى وزيراً في حكومة سعد الحريري بعيد الانتخابات النيابية الأخيرة. ولشربل نحاس الحق في أن يرى أن المرحلة الوزارية الحالية أصعب من تلك التي كان يخوض فيها المعركة مع خصم في السياسة وخصم في مصالح الناس، وجهة ملوثة من رأسها إلى اخصم قدميها بالفساد، بينما اليوم تمت معاقبته بتسليمه وزارة العمل، وتهميش دوره في مجلس الوزراء، والتخلي عنه من قبل حلفائه سياسياً، وتركه ليخوض اشرس المعارك ضد كل مافيات المال في البلاد وحيداً.

لن يعتب احد على نحاس إن قال لنا إنه تعب، وسئم، ومثل، وإن البلاد تقودها مافيات متحالفة مع قادة الطوائف، وإن المصالح المالية عابرة للمذاهب، وإن الناس انفسهم يفضلون التخلي عن حقوقهم إذا شعروا بأن زعماء الطوائف قد يغضبون منهم. ويمكن تفهّم نحاس تماماً إذا عتب على من بقي من قوى اليسار، والنقابات، دون أن تمسهم فضيلة الفساد في بلاد الارز، بل عرقوا في ألعاب الصراع الداخلي، والتوازن للحفاظ على المواقف، والخوف من غضبة آباء الطوائف وراعته. فتركوا المعارك النقابية، ونسوا في غمرة الفرعة والنزاعات الداخلية العبتية، أن يقفوا إلى جانب مصالح من يمثلون، أو يدعون أنهم يمثلون.

ويمكن أن نرى في عيني شربل نحاس وجلسه وهو ينفث دخان سيجارته بقوة، اللوم على اصحاب الفكر والرأي، اولئك الذين انحازوا الى الثورة السورية منذ عشرة اشهر، ونسوا ان معركة تخاض في لبنان، ومنذ اربعة اشهر، لضرب مسار عمره اكثر من خمسة عشر عاماً، نهت البلاد، ووضع العمال والموظفين موضع المسؤولية عن كل العهر الاقتصادي الذي ارتكب، والذي لم ينتج إعماراً ولا اقتصاداً متوازناً، ولا نمواً ولا تنمية، بل تحول الى اموال في جيوب اصحاب المصارف وشركائهم الساسة. بينما المثقفون والكتّاب والناشطون السياسيون ينظرون نحو سوريا، ويكتفون كل يوم في مديح الثورة، ويتركون ناسهم وبلادهم نهبا لحكومة يعلم الله وحده كيف يمكن وصفها، ولأصحاب مصارف يهددون بالعصيان المدني إذا أقرت زيادة على الاجور تطابق نسب التضخم.

لا يمكن الا احترام نحاس إذ رأى أنه أن الأوان له للانسحاب، لأن كل يوم في وزارته الحالية، كما في كل يوم في وزارته السابقة، يمكن أن يكون يومه الأخير، تماماً كما حصل حين حاول منع فرع المعلومات وقوى الامن الداخلي من السيطرة على الطابق الثاني من مبنى الاتصالات في المتحف، فقاد يتعرض للقتل. كذلك كل يوم في عمله الوزاري هو يوم مشحون بالمشكلات، التي عليه ان يخوضها بمفرده، من دون رفاقه في التيار الوطني الحر، ومن دون حلفاء التيار. إلا انه هو نفسه يعلم انه لم يكن بإمكانه، ووحده، اجترار المعجزات، بل ربما قد ادى أكثر مما هو متوقع منه، وهو الذي يعلم أن تحقيق مطلب على صلة بالمصالح المباشرة للناس لن يكون إلا اذا تحرك الناس، باطرهم الممثلة لهم، من نقابات واحزاب سياسية، وأن هذه النقابات والاحزاب السياسية اليوم شبه مشلولة، بينما سيطرت المافيات المالية، واصحاب الشركات والمصالح في البلاد، على الجزء الأكبر من النقابات، وربطت نفسها بالاحزاب السياسية، فنامت نواظير مصر عن ثعالبها.

وهو يعلم أنه منذ ان تمت معاقبته بإرساله الى وزارة العمل، كان وحيداً، وأن القوى السياسية التي يواجهها قادرة على تحويله الى حالة معزولة، وأن التفاهات على طاولات العشاء ستطيح أي مشروع اصلاحي حقيقي، ويتم بعدها توزيع المكاسب: مشروع ري هنا، وتلزيماث هناك، وبعض القرارات بضعة ملايين من الدولارات توزعها الحكومة على الخاصة من الناس.

الا أن وجود شخص كشربل نحاس في مجلس الوزراء يبقى مفيداً، فمنذ مجيئه في حكومة سعد الحريري حتى عودته في حكومة نجيب ميقاتي، وهو مصدر قلق حقيقي للقيمين على النهب العام. يمكن القول ان من الصعب مرور مشروع توسيع ساقية في قرية من دون ان يتعرض لنقاش تفصيلي. على الاقل هناك من يعترض وهناك من يثير في نفوس الوزراء القلق. وعلى الاقل ثمة من يمنح الوزراء من تمثيل مصالح فئة ثرية ومشبوهة وفسادة في البلاد من دون ان يتعرض لبعض النقاش على طاولة مجلسهم. لو تمكن احد من مافيات البلاد المالية من اكتشاف مخالفة صريحة لشربل نحاس لكان يحق له الشعور بالإحباط، ولطالبناه بالاستقالة، ولكن اساساً قد وافق شن طبقة، وانضم الى شلة الانس في الحكومة وفي الحياة السياسية العامة. لكن، بعد معركة اربعة اشهر لتصحيح المخالفات وتخفيف النهب من جيب العمال، وبعد معاركه في وزارة الاتصالات، لا يمكن إلا ان نقول لنحاس: ابق على قلوبهم.

## ٢٥ غرفة نوم كاملة للأطفال هدية في السحب الثاني Happies

صدرت أمس نتائج السحب الثاني من حملة Comfort nights with Happies التسويقيّة. جرى السحب في مقرّ شركة سانيتا في حالات بإشراف مديريّة اليانصيب الوطنيّ اللبناني وتمّ خلاله الإعلان عن الأسماء الفائزة به ٢٥ غرفة نوم كاملة للأطفال تقدمة سليلب كومفورت.

موعدكم الثالث مع الريح سيكون في ١٥ شباط ٢٠١٢. فسارعوا إلى المشاركة في السحب ومنح طفلكم فرصة الفوز بإحدى الغرف الـ ٢٥ المتبقية.

### مبروك لجميع الفائزين.

رقم القسيمة	اسم الرايح	رقم القسيمة	اسم الرايح
٢٠٥٤٩٦	لطفي حركي	٨٠٢٣٠	ميرنا سويداني
٣٣٤٣٥	فاطمي السباعي	٢١٨٣٠٨	سعاد عويضة
٥٤٨٨١	علي بدران	٤٩٦٥٧	حسام الشامي
٢٢٩٢	علي الديبراني	٢٩٥١٠٣	حسام عبد الغاني
٣٠٦٤٥	رانيا صدقة	١٥٨٠١	أنطوانيت الحداد
٣٨٤٥٤	ملك يحيى	٢٩٧٣	ماري بيل صوايا
٢٠٤٥٤٧	مريم الزين	٤٣٢٢٤	روي حداد
٥٦٥٢٠	فاطمة خلف	١٢٣٠١٧	فاوي طرازي
٩٤٠٠٩	آية غريب	٢١٧٧٣٨	جان حريز
١١٦٩٦٨	سليمان شومان	١٧٨٩٩	رازان عبيد
١١٠٨٥٧	وسام عدنان	٢٢٠٦١١	باتريسيا فرح
٣٠٥٣٣٣	باسمة شتو	٣٠٧٩٩٥	غادة فقور
		٢٨٥٧٥٧	علي فوّاز

### ما قل ودك

خلال استقباله وفداً من حزب الله، خلال الأيام الماضية، أبدى مطران بيروت للروم الأرثوذكس، إلياس عودة، ليونة في موقفه تجاه سلاح الحزب. فبخلاف موقفه السابق



الرافض قطعاً لبقاء سلاح المقاومة، لفت عودة إلى ضرورة التنسيق بين الجيش وحزب الله، مقترحاً إنشاء لجنة مشتركة بين الطرفين، يُتخذ فيها قرار استخدام هذا السلاح.

### نتنياهو في قبرص

الى ذلك، ذكرت صحيفة هآرتس امس، ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، قرر زيارة قبرص في منتصف شباط المقبل، بهدف توثيق التعاون بشأن عمليات التنقيب عن الغاز في شرقي المتوسط «إضافة الى التنسيق الأمني على خلفية الأزمّة في العلاقات مع تركيا، وتضعع نظام الاسد في سوريا».

واشارت هآرتس الى ان «نتنياهو ينوي الوصول الى اتفاق مع القبارصة، في ما يتعلق بالتعاون على نقل الغاز الى الاسواق في اوروبا وآسيا، وتسوية بعض الخلافات التي برزت اخيراً حول حقول الغاز، في مناطق متداخلة في المياه الاقتصادية الخاصة للجانبين».

ان تترك قدرة الجيش الاسرائيلي في الساحتين اللبنانية والسورية. وفي السياق نفسه، قال قائد لواء المظليين في الجيش الاسرائيلي، العقيد امير برعم، ان «المناوره الاخيره التي اجراها اللواء، والتي تضمنت انزالاً غير مسبوق لألف مظلي، يوفر للجيش قدرة على الاستعداد والتجهز للتحرك والعمل سريعاً في عمق ارض العدو»، لكنه اكد في المقابل، ان «المناوره لا تحاكي انزالاً قد يحدث في ايران، وذلك لبعد المسافة وطولها، لكن بالتأكيد تحاكي انزالاً قد يحدث في امكن اقرب»، وهو ما دفع المراسل العسكري للقناة العاشرة إلى القول، ان «المقصود هو محاكاة انزال كبير مقابل حزب الله في لبنان، ومقابل الجيش السوري، وربما ايضاً مقابل دول اخرى قريبة من اسرائيل».

## تحقيق

## مدرسة تلحياة مهددة والأهالي لا يصدّقون

مبنى مدرسة تلحياة الرسمية مهدد بالانهيار. توصيف يتباين الموقف منه بين وزارة التربية والعاملين في المدرسة وصاحب البناء وأهالي الطلاب وبلدية المقيطع. نقل بعض الأهالي أبناءهم إلى مدرسة أخرى، خاصة، لكن ذلك لم يشكل حلاً إذ تبين أن مبناها أسوأ

فأله معكم، سلّموني المبنى. بعد ذلك أخبرني المدير أنه تبلغ إخلاء المبنى، وطلب مني غرفة للاحتفاظ بالمقاعد وباقي الأثاث المدرسي ريثما تتسلمها الوزارة، فرحبت بالطلب». قبل كشف وزارة التربية على مدرسة تلحياة بسنتين، نقل أحد أولياء التلاميذ خالد خشفة ولديه إلى مدرسة أخرى اعتقاداً منه أنها أفضل من الناحية التربوية، لكنه يقول إن مبنى المدرسة الثانية أسوأ بكثير من مبنى مدرسة تلحياة «فيذا كانت المدرسة من برا مدهونة، لكن قضبان الحديد في سقف صفوفها بارزة ومهترئة، والمبنى قديم جداً، وأكثر من مرة جرى صب الباطون لإخفاء الحديد، لكن الباطون لا يلبث أن يسقط بعد أقل من ستة أشهر».

في السياق نفسه، يعاني نحو مئتي تلميذ في تلحياة أزمة إقفال المدرسة التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، وهي المدرسة الوحيدة في عكار بين المدارس الخاصة المجانية، أو المدارس الرسمية التي تعتمد الإنكليزية لغة أجنبية أولى. لذلك يتكبد أولئك الطلاب كلفة النقل إلى بلدة المنية حيث توجد أقرب مدرسة تلبي حاجتهم، ويطلب علي طه باسم بلدية المقيطع الدولية اللبنانية بتقديم أحد العقارات التي تملكها في نطاق المقيطع البلدي، على أن تشيد البلدية مبنى مدرسياً يصلح بديلاً لمدرسة تلحياة المتصدعة، وينشأ فيه فرع لمدرسة تعتمد الإنكليزية لغة أجنبية أولى. لافتاً إلى أن أسرتين من تلحياة توقفتا عن إرسال أبنائهما إلى المدرسة بسبب عجزهما عن توفير كلفة النقل إلى بلدة المنية.

الذي كان يقوم بمراجعة في البلدية، فيعترض على فكرة تغيير البناء المدرسي، معتبراً أن تقرير وزارة التربية مطعون بصحته، وأن «صاحب المبنى يملك محطة وقود ملاصقة للمدرسة، مُنع من تشغيلها خشية تعريض المدرسة للخطر، وكان يحلم برفع بدل إيجار المبنى المدرسي، لذلك استخدم أساليبه الخاصة لدفع وزارة التربية إلى رفع تقرير بعدم صلاحية المبنى»! من جهته، يؤكد صاحب المبنى حسن درويش أن المبنى متصدع، شارحاً أنه تبلغ بالأمر عندما طلب من وزارة التربية رفع قيمة إيجار المبنى، فأجابته

## روبير عبد الله

مطلع العام الدراسي الجاري قررت وزارة التربية إخلاء مدرسة تلحياة الرسمية من الطلاب، لأن المبنى غير صالح، ويشكل خطراً على السلامة العامة. رفض الأهالي القرار، بل قطعوا الطريق احتجاجاً، وبدا من الناحية العملية أن الوزارة استسلمت لضغط الأهالي بدليل أن العام الدراسي انقصف، ولا تزال المدرسة على همة القضاء والقدر عامرة بطلابها وموظفيها. لا ينفي مدير المدرسة غسان السيد تبليغه قرار وزارة التربية إخلاء المبنى، غير أنه يتحفظ عن الدخول في التفاصيل. أما المدرسون الذين يعترفون بضرورة ترميم المبنى، فهم لا يخشون انهياره، دليلهم أن التشقق الحاصل بين بعض الجدران والسقف، يعوّضه تماسك الجسور البارزة في السطح. بدوره يؤكد سليمان دنهش، أمين الصندوق في لجنة الأهل، أن حالة المبنى جيدة، وأن له خمسة أولاد فيها ولا يخشى عليهم، كما يعتبر نفسه مسؤولاً على الأقل عن ثلاثين ولداً من أقربائه، ويرى أن مصالح شخصية تقف خلف قرار وزارة التربية إخلاء المبنى.

لدى مراجعة بلدية المقيطع التي تقع تلحياة ضمن نطاقها، يعبر عضو المجلس البلدي علي طه عن استعداده البلدية لتأمين مبنى مدرسي جديد قائلاً: «توجد عقارات عدة ملك الدولة اللبنانية في منطقة الرمول الواقعة ضمن نطاق المقيطع البلدي، وإذا قدمت الدولة أحد العقارات للبلدية، فهي مستعدة لتشييد البناء». أما أبو حمزة، أحد أولياء التلاميذ

## إقفال مدرسة المقاصد يشكك ازمة طلاب اللغة الانكليزية

بأن لديها معلومات حول تصدع البناء، ثم أرسلت وزارته التربية والأشغال مندوبين لمعاينة البناء، وبعد الكشف تبليغ من وزارة الأشغال أن البناء متصدع، ويشكل خطراً على السلامة العامة، «ثم طلبوني بالأونيسكو لكي أقدم تعهداً بتحمل مسؤولية ما قد يصيب الطلاب أو المدرسين، فكان ردي أنني لا اتعهد بشيء، تريدون البقاء وفق شروطي أهلاً وسهلاً، وإلا



انتقل البعض إلى مدارس خاصة وضعها أسوأ حالاً (الأخبار)

## تقرير

## حي السراي في النبطية إلى الواجهة مجدداً

تلقت بلدية النبطية في الأيام الأخيرة عشر شكاوى من المواطنين للكشف على منازلهم التي يعتقدون أنها قد تكون مهددة بالسقوط، لتضاف إلى حيّ السراي القديم المهّد منذ عقود

## كامل جابر

لطالما كان حي السراي القديم في النبطية موضع استنفار دائم للبلديات المتعاقبة على المدينة. ذلك أن أكثر بيوته مبنية من الحجر الصخري والطين، وهي إما سقطت، وإما أيلة إلى السقوط. وتداركاً للخطر، طوّقت البلدية الأماكن المهّدة بالانهيار بشارات وعوائق، وطلبت إلى أبناء الحيّ التنبيه إلى عدم الاقتراب منها أو المرور بمحاذاة جدرانها.

لكن تطويق المكان لا يكفي، فهذه البيوت والجدران تحتاج، اليوم قبل الغد، إلى هدم كي لا تقع كارثة، تقول السيدة أحلام، القاطنة في الحي، موضحة: «نحن نرفع الصوت منذ سنوات، ونطلب من البلدية هدمها، لكي لا تتكرر كارثة زهرة نمر وهي التي سقط عليها أحد الجدران في عام 1996، بينما كانت تعبر بقربه»، مذكّرة أن وهي «كانت في الـ41 من العمر، أم لثلاثة أطفال، وقد طمرت تحت البيت ولم تكتشف جثتها إلا بعد ساعات». لا يحتاج أي عابر في الحي إلى من يؤكد له خطر البيوت القديمة فيه، المهجورة من

على التبليغ. الموضوع حساس من ناحية القانون، ويحتاج إلى حكم قضائي، ولا يمكننا التصرف خارجهما. وثمة مبنى في حي البياض، يعرف ببنائة الحيري، طلبنا إلى سكانه ضرورة إخلائه فوراً». لا تستطيع البلدية القيام بالترميم أو الهدم، وليس في موازنتها إجراء مسح على نفقتها، «لأن الأمر أكبر من موازنة البلدية»، يقول كحيل، وموضوع المختبر مكلف جداً (ونحن حتى اليوم لم نقبض أموالنا لدى الدولة عن موازنة 2010. أما كلفة الكشف المخبري للشقة الواحدة فلا يقل عن 500 ألف ليرة، فكيف الأمر إذا كان مبنى من عدة طبقات؟».

في جدار قريب إلى الطريق الرئيسية، ويقول كحيل «كشفتنا عليهما أمس، وصوّرنا البيت المهّدم، وأعدنا تقريراً. نحن طالبنا بإخلاء البيت، وسوف نطلب إلى المالك ترميمه وتأهيله، أو إزالة هذا الخطر الموجود». البلدية استنفرت شرطتها، وهي «تداب في هذا الإطار على المتابعة، وتجول في الأحياء بحثاً عن أبنية مشابهة». وقد استقبلت نحو عشر شكاوى، لكن «لا يسعنا إلا القيام بالكشف الأولي وتحديد آلية التحرك، إن لجهة الكشف أو الإخلاء. ثم نرسل إلى أصحابها رسائل بالبريد المضمون من أجل نيل توقيع أصحابها

بموجبها البلدية هي الكشف بما لديها من قدرات ورفع تقرير يحدد ما إذا كان البناء يحتاج إلى كشف مخبري أو من قبل متخصصين. في حالة كهذه، القانون يلزم صاحب الملك، أو المستأجر على نفقة المالك، القيام بما يلزم. فالبلدية ليست معنية بالتصدي لسلامة البناء. إذا تبين لدينا وجود خطر ما يهدد السلامة العامة، نبعث برسائل إلى المالك والمستأجر ونسخ إلى المحافظة والقوى الأمنية والقضاء المعني، ونطلب الإخلاء أولاً، ثم إجراء الفحوص اللازمة ثانياً». لا يغيب نموذج حي السراي عن البلدية، فثمة موقعان بارزان، في منزل مطر وآخر

أصحابها وسكانها، إذ يظهر التصدّع فيها جلياً للعيان «صارت هذه البيوت خالية عندما بدأت سقوفها تنهار، أو تعرّضت للقصف الإسرائيلي الذي كان يستهدف المدينة وخلف فيها أضراراً جسيمة»، تقول الحاجة بلقيس جابر التي راحت تشير إلى الجدران المتصدعة، وإلى الأبنية المتلاصقة التي تفصل بينها زوايب ضيقة جداً، ولا خيار أمام سكان الحي إلا عبورها للوصول إلى بيوتهم، لافتة إلى أن «الأطفال يلعبون هنا دائماً». أكثر البيوت الخطرة في الحي، هي تلك الأطلال أو المهجورة، التي تحوّل بعضها مرتعاً للحشرات والأفاعي والنفايات، «ما جعل قاطني الحي من أبناء المدينة والعمال السوريين يعيشون هاجس القلق من انهيار فجائي لجدار ما، في نهار عاصف أو نتيجة قصف رعود»، تتحدث جابر بكثير من الخوف ثم ترفع يديها مرددة «الله ينحينا من كارثة».

يؤكد رئيس بلدية النبطية أحمد كحيل أن «البلدية وأجهزتها في حال استنفار قصوى، ومجلسها في انعقاد دائم»، والنقاش الدائر في البلدية حول تحديد المسؤوليات والآلية الأفضل للوقاية من وقوع أي كارثة. يطمن كحيل إلى أن الأماكن المهّدة في المدينة محددة وهي ليست كثيرة، ويشرح ما تقوم به البلدية في هذا الإطار: «تتابع لجنة الهندسة الموضوع، وما يعيننا هو السلامة العامة فقط ورفع الخطر تطبيقاً للمادة 74 من قانون البلديات، لأن إجراء مسح أو كشف وروود تعميم من وزارة الداخلية يقضي بضرورة إجراء المسح من قبل البلديات». ويوضح أن «النقطة الأساس التي تعمل

مسؤولية المسح والكشف الميداني ليست من اختصاص البلدية! (الأخبار)





## متابعة

## متفرقات

## تأجيل انتخابات رابطة «الأساسي»

أرجأ المجلس المركزي لرابطات المعلمين في التعليم الأساسي الرسمي موعد انتخابات الهيئة الإدارية التي كانت مقررة الأحد المقبل إلى موعد آخر يُحدّد الثلاثاء المقبل. وفيما حصر المجلس سبب التأجيل بانشغال أعضائه بمتابعة ملف الرواتب والأجور، ما حال دون تخصيص الوقت الكافي لإجراء المشاورات والاتصالات الضرورية لإنجاز التوافق النقابي المطلوب، فقد اجتمعت في الواقع اعتبارات عدة للتأجيل تبدأ بتوقعات الأرصاء بأحد عاصف وانشغال بعض المندوبين بمراقبة امتحانات محددة مسبقاً ولا تنتهي بفشل مساعي المكاتب التربوية في الخروج بلائحة ائتلافية تمثل 30 ألف معلم. وينتظر أن تعقد المكاتب اجتماعاً، الاثنين المقبل، لاستئناف المفاوضات وبلورة الرؤية التوافقية. وإذا كانت قوى 14 آذار لن تتشبت، كما يقول المفاوضون باسمها، بعدد المقاعد التي تعكس حجمها التمثيلي بين المندوبين وهو ملحوظ «فإنها لن تسمح بتكرار ما حصل في رابطة الثانوي». وتعتقد قوى المعارضة السابقة هي الأخرى أنها تمثل أكثرية المندوبين لا سيما حركة أمل التي تتمسك بالرئاسة. أما الحزب التقدمي الاشتراكي فيطالب بإحلال تنازلات وتمثيل متوازن لمصلحة إنقاذ أكبر إطار نقابي وتحقيق مطالب المعلمين «فبالخلاف التمثيلي ما بيجرز».

## ... والمتعاقدون ينجحون مجدداً

نجح أمس إضراب المتعاقدين في التعليم الأساسي الرسمي مجدداً في شل معظم المدارس في بيروت والمناطق. وجدد رئيس اللجنة العليا للمتعاقدين فادي عبيد «رفض إقرار قانون المباراة المفتوحة والدعوة لأي مشروع قد يضر بمصلحة المتعاقدين الذين امضوا أعواماً طويلة في التعاقد، إضافة إلى رفع أجر الساعة بما يتوافق مع قانون تصحيح الأجور وإعطاء المتعاقدين حقوقهم في بدل النقل والضمان الصحي، وصرف المستحقات المالية عن الفصل الأول من العام الحالي، وإجراء دورات تأهيلية عبر دور المعلمين وكلية التربية لمدة سنتين والتقييم من بعدها والتثبيت تلقائياً ورفض الخلل لجهة بعض أنواع التعاقد العشوائي».

في المقابل، استغرقت رئيسة رابطة المعلمين الرسميين في بيروت عايدة الخطيب في حديث مع «الأخبار» عدم تنسيق لجنة المتعاقدين مع الرابطة، الممثل الشرعي للمعلمين، لإيجاد حلول عادلة لقضيتهم.

## هيئة الإغاثة تنجز شيكات متضرري التبانة

أقفلت الهيئة العليا للإغاثة، أمس، ملف التعويضات لمتضرري أحداث منطقتي باب التبانة وجبل محسن، العام الفائت، بعد تأليف الرئيس نجيب ميقاتي حكومته الحالية، وما أعقب ذلك من توتر أمني أدى إلى سقوط قتيلين و9 جرحى وخسائر مادية كبيرة في المنطقتين وجوارهما.

وزعت التعويضات التي بلغت 5 مليارات ونصف مليار ليرة، بإشراف الأمين العام للهيئة العميد إبراهيم بشير الذي أوضح لـ «الأخبار» أنه «تم توزيع 5017 شيكاً على المتضررين، هي حصيلة جهد كبير بذلته لجان الكشف على المناطق المتضررة بإشراف الجيش اللبناني»، مشيراً إلى أن «قيمة الشيكات المدفوعة تراوح بين 150 ألف ليرة حداً أدنى، و27 مليون ليرة قبضتها مواطن كانت شقته قد احترقت بنحو واسع من جراء الأحداث».

(الأخبار)

تعلن كلية الحقوق -  
جامعة الزوج القدس - الكسليك  
عن بدء التسجيل للدورة التحضيرية  
لمباراة الدخول إلى معهد القضاء

مدة الدورة: من ٢٥ كانون الثاني لغاية ١٠ آذار ٢٠١٢

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بالكلية  
على الرقم: ٩٦٠٠٠٠



www.usek.edu.lb | fdroit@usek.edu.lb

كلية الحقوق



وقف سوريان كانا قد نقلوا إلى المستشفى بتهمة الدخول خلسة (أرشيف - مروان طحطح)

## سفارتا السودان ومصر تهتمان بإجراءات الوفاة العمّال الأجانب: في كلّ عرس لهم قرص

نصيب الأجانب 16 قتيلاً من أصل 27. أما الجرحى فكان عددهم 7 من أصل 12. السودانيون كان لهم الحصة الأكبر، إذ قتل منهم 8 أشخاص وجرح 5، اثنان منهم جراحهما طفيفة (الموقوفان حالياً). سفير السودان في لبنان، إدريس سليمان، يرفض التعليق على موضوع الموقوفين، قائلاً: «لدينا 8 أشخاص قتلوا في الحادث، ونحن في فاجعة، وما زلنا مشغولين بالإجراءات اللازمة لنقلهم من برادات المستشفيات. الأولوية لدينا الآن تجميع أوراق هؤلاء الضحايا، التي دفنت تحت الأنقاض، وما زلنا نتواصل مع ذويهم لتحديد ما إذا كان الدفن سيكون في لبنان أو في السودان». وبلغت سليمان إلى أن الضحايا هم «من العمال البسطاء، الذين لا يوجد في سجلاتهم أي مشاكل قانونية. الضحايا كانت لديهم أوراق شرعية، وكانوا يعملون بجد في لبنان لإعالة عائلاتهم في السودان». أما بالنسبة إلى الضحية هاني إبراهيم عبد الوئيس، المصري الجنسية، الذي قضى في الحادث، فقد كلفت أسرته أحد مكاتب

نصيب الأجانب 16 قتيلاً من أصل 27. أما الجرحى فكان عددهم 7 من أصل 12. السودانيون كان لهم الحصة الأكبر، إذ قتل منهم 8 أشخاص وجرح 5، اثنان منهم جراحهما طفيفة (الموقوفان حالياً). سفير السودان في لبنان، إدريس سليمان، يرفض التعليق على موضوع الموقوفين، قائلاً: «لدينا 8 أشخاص قتلوا في الحادث، ونحن في فاجعة، وما زلنا مشغولين بالإجراءات اللازمة لنقلهم من برادات المستشفيات. الأولوية لدينا الآن تجميع أوراق هؤلاء الضحايا، التي دفنت تحت الأنقاض، وما زلنا نتواصل مع ذويهم لتحديد ما إذا كان الدفن سيكون في لبنان أو في السودان». وبلغت سليمان إلى أن الضحايا هم «من العمال البسطاء، الذين لا يوجد في سجلاتهم أي مشاكل قانونية. الضحايا كانت لديهم أوراق شرعية، وكانوا يعملون بجد في لبنان لإعالة عائلاتهم في السودان». أما بالنسبة إلى الضحية هاني إبراهيم عبد الوئيس، المصري الجنسية، الذي قضى في الحادث، فقد كلفت أسرته أحد مكاتب

حصة الأجانب، الفقراء، كانت حاضرة بقوة في كارثة الأشرفية. يأتي هؤلاء إلى لبنان طمعاً بالرزق، فيعادون إلى بلادهم بالنعوش. الدولة توقف من يدخل منهم خلسة، حتى ولو كان جريحاً ناجياً من الإنهيار. هكذا يتحدث القانون في لبنان، وبهذا تأمر النيابة العامة

محمد نزال

يبدو أنه بات للأجانب في لبنان، الفقراء منهم تحديداً، حصة ثابتة في ضحايا الحوادث والكوارث. قبل عام، وقفت عاملات أجنبيات أمام شاطئ بيروت، وبكين أقاربهن العرقى في الطائرة الإثيوبية المنكوبة. قبل أيام، وقف عاملون أجانب أمام المبنى المنهار في الأشرفية، سودانيون ومصريون، وبكوا أقاربهم النائمون تحت الركام.

أثناء انشغال الجميع بالكارثة الأخيرة، شمع همسا أن القوى الأمنية أوقفت سودانيين، من جرحى الحادث، وذلك بسبب وجودهما على الأراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية. جراحهما لم تكن بالغة، ولكن، رغم الحالة المأساوية التي كانا فيها على المستوى النفسي، وجد «الدرك» أنه لا بد من توقيفهما وإحالتهم على الأمن العام. الآن، هما قيد الاعتقال بانتظار تسوية وضعيهما. الأمن العام لم يكن يعلم من يكونان، فقد تسلمهما من قوى الأمن الداخلي، على غرار كثيرين من الأجانب الذين يحالون عليه بسبب دخولهم لبنان «خلسة».

أحد السودانيين الموقوفين، هو الطبيب داوود إسماعيل، الذي عذّب البعض بداية، في عداد المفقودين في حادث انهيار المبنى. وقد استمرت عمليات البحث عنه طويلاً بين الانقراض، خصوصاً في ظل تأكيد بعض رفاقه أنه كان داخل المبنى لحظة الانهيار، فيما كان هو ينقل من المستشفى إلى الزنزانة. بالتأكيد، كان يمكن معاملتهما بطريقة لأكثر، أقله مراعاة للصدمة التي تعرضا لها. ولكن بالنسبة إلى القوى الأمنية، فإن المسألة هي «تطبيق للقانون». والقوى الأمنية هي جهات تنفذ الأوامر، وبالتالي يفترض أن تسأل النيابة العامة عن إصدار تلك الأوامر. هكذا، يرفض مسؤول أمني تحمّل المسؤولية: «من يعترض فعليه أن يبحث الأمر مع القضاء، أو فليعدّل القوانين». في حادث انهيار مبنى الأشرفية، كان

### شقق «عونية» للمكويين



أعلن «التيار الوطني الحر»، في بيان له أمس، أنه قدّم 4 شقق في منطقة عالية لسكان المبنى المنهار، ووضع رقم الهاتف 03494020 للاتصال من جانب المعنيين، متقدماً من الأهالي بـ «أخر التعازي سائلاً الله أن يكون بعونهم». إلى ذلك، ذكر بعض المتابعين أن التيار تعهد أيضاً بترميم المبنى المجاور للمبنى المنهار في الأشرفية، على نفقته الخاصة. طبعاً، ثمة مزاحمة سياسية في منطقة الأشرفية، بين العديد من القوى الحزبية. أحد المتابعين لتفاصيل الحادث، القاطن في الأشرفية، تمنى أن «تزداد المنافسة هذه الأيام، ما دامت تنتج أماكن سكنية إضافية وترميم مبان. ونحن لهم من الشاكرين».

كان لافتاً أن جمعية «رواد فرونتيرز» بدت مهتمة بشأن الموقوفين لدى القوى الأمنية، إذ أجرت رئيسة الجمعية سميرة طراد اتصالات ببعض الجهات للتأكد من وضعهما الصحي، وما إذا كان قد وقع ظلم عليهما. وإلى أن يتضح هذا الأمر، تسأل طراد: «هل يمكننا أن نتميز بين متضرر شرعي ومتضرر غير شرعي؟ هذا سؤال نوجهه إلى المسؤولين. ولكن نحن، كجمعية تعنى بشؤون الإنسان، نؤكد أن الأولوية للمعاملة الإنسانية مهما كان وضع الشخص أو جنسه».

قد تعيد معاناة الأجانب في الحادث الأخير معاناة هؤلاء إلى الضوء، خصوصاً اللاجئين منهم أو طالبي اللجوء، فبالنسبة إلى القوى الأمنية اللبنانية، القانون ينص على أن لبنان «ليس بلد لجوء»، ولكنه يمكن أن يكون ممراً أو مكاناً للإقامة المؤقتة، في انتظار أن تثبت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أمر الشخص المعني. ولكن، يحصل أن تعطي المفوضية لأحد طالبي اللجوء بطاقة تفيد بأن ملفه قيد الدرس، بانتظار ترحيله إلى بلد ثالث. خلال هذه الفترة، يكون طالب اللجوء عرضة للاعتقال من جانب الأمن اللبناني، إذ يلقي به في السجن، إلا إذا تدخلت المفوضية أو أعلنت عن موعد ترحيله إلى بلد ثالث. يذكر في هذا الإطار أن ثمة شكاوى على نحو واسع من طالبي اللجوء من سلوك المفوضية معهم، وفي الأونة الأخيرة تحمّل عدد منهم في وسط بيروت احتجاجاً على ما يتعرضون له. إضافة إلى ذلك، تستمر مشكلة ترحيل من لم تثبت المفوضية الأممية قضيتهم، إلى بلده الأم، إذ ليس لدى الأجهزة الأمنية اللبنانية ميزانية لترحيلهم، فتحال المسألة على سفاراتهم. إلا أن بعض هذه السفارات لا تكون حاضرة دائماً لتكفل رعاياها، ونقلهم على حسابها، فييقون في السجنون لأشهر عديدة وأحياناً لسنوات، علماً بأن إعادة «الخائف» إلى بلده الذي هرب منه، تعدّ محط جدال قانوني وإنساني بين الحقوقيين.

## تحقيق

هناك مفارقة «بسيطة» بالنسبة إلى انعكاس زيادة الأجور على إيرادات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. كان مشروع زيادة الأجور مع ضمّ بدل النقل إلى صلب الراتب يوفر للصندوق 260 مليار ليرة إضافية، لكن الزيادة التي أقرها مجلس الوزراء أول من أمس لن توفر إيرادات إضافية بأكثر من 126 مليار ليرة، وهي إيرادات ستأكل إذا أقرت زيادة التعريفات الاستشفائية بسبب زيادة ضغط المستشفيات بحجة كلفة زيادة الأجور عليها

## ماذا تحقق «الزودة» للضمان؟

الإيرادات الإضافية 126 مليار ليرة وستأكل بزيادة التعريفات

## محمد وهبة

ليس هناك أي شك في أن زيادة الأجور والرواتب بصيغتها الأخيرة ستنعكس على إيرادات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتخفف عنه وطأة العجز المتراكم على عاتقه. لكن هذه الإيرادات الإضافية كانت ستنتشل الصندوق من العجز نهائياً، لو اعتمد مشروع ضمّ بدل النقل إلى أصل الرواتب الذي يؤمن للصندوق 260 مليار ليرة إضافية، ولن يكون التوازن المالي في الصندوق بحاجة إلى النقاش في زيادة معدلات الاشتراكات الدائر حالياً، أو رفع سقف الكسب الخاص للاشتراكات.

يتوقع المطلعون على حسابات الصندوق، أن تزيد إيرادات فرعي ضمان المرض والأمومة والتعويضات العائلية بنسبة 15%، فترتفع اشتراكات الفرع الأول بقيمة 80 مليار ليرة، واشتراكات الفرع الثاني بقيمة 46 مليار ليرة. لكن مدى انعكاس هذه الزيادة يبقى خاضعاً لأكثر من اعتبار، أبرزها أن حجم ممانعة زيادة التعريفات الاستشفائية يضعف رغم أن كلفة هذه التعريفات على الصندوق تصل إلى 80 مليار ليرة سنوياً، وبالتالي ستبتلع كل الإيرادات الإضافية لفرع ضمان المرض والأمومة الناجمة عن زيادة الأجور. أتت زيادة الأجور أول من أمس لتضفي على مشروع

موازنة صندوق الضمان الاجتماعي لعام 2012 بُعداً جديداً يغيّر كل الاحتمالات القائمة لجهة التوازن المالي، والعجز المتراكم في الصندوق والمقدّر أن يرتفع إلى 947 مليار ليرة في نهاية 2012، فضلاً عن أنه يغيّر بنية التدفقات النقدية إلى الصندوق وفقاً للاعتبارات والالتزامات المترتبة على الصندوق سواء لجهة المشمولين بالضمان، أو لجهة مقدمي الخدمات من مستشفيات ومختبرات وأطباء.

قبل هذه الوقائع، كانت تقديرات مشروع موازنة الصندوق تشير إلى أن حجم إيرادات فرع ضمان المرض والأمومة المتوقعة لعام 2012 يقدر بنحو 533 مليار ليرة، وذلك ضمن



خلال أحد التمركات المطالبة (ارشيف - الأخبار)

وهناك حلّ إضافي يقضي بزيادة سقف الكسب الخاص للاشتراكات إلى 2,5 مليون ليرة وزيادة معدل الاشتراك في الفرع المذكور من 9% إلى 11,25%.

أما في فرع التعويضات العائلية فقد تبدو الحال أفضل نسبياً، إذ إن الاشتراكات المستحقة لهذا الفرع تكاد تساوي المدفوعات الإجمالية، لكنها لا تؤمن مال الاحتياط القانوني المحدد في المادة 66 من قانون الضمان بـ«سدس» الاشتراكات. كذلك، المقبوضات الإجمالية لا تكفي لسدّ العجز المتراكم المقدّر بنحو 400 مليار ليرة في نهاية 2011 ولا الفوائد المترتبة عليه. وبالتالي، فإن سدّ العجز وتكوين الاحتياط القانوني يوجب زيادة معدل الاشتراكات في هذا الفرع من 6% إلى 7%.

على أي حال، إن الزيادة ستكسر تلقائياً في فرعي ضمان المرض والأمومة والتعويضات العائلية، على النحو الآتي:

سقف للكسب الخاص للاشتراكات يبلغ 1,5 مليون ليرة (أي إن الضريبة لا تطاول كل شطور الراتب إلا ضمن هذا السقف، أما ما يزيد فهو غير خاضع للاشتراكات). ووفق نتائج الموازنة، فإن عجز ضمان المرض والأمومة سيصل في 2012 إلى 97,5 مليار ليرة ليصبح العجز المتراكم على هذا الفرع وحده 547,5 مليار ليرة. أما المعالجة القانونية المطروحة فهي على أكثر من صعيد؛ يجب أولاً تكوين الاحتياط المالي القانوني وتغطية ديون الصندوق، فضلاً عن حسم الوجوه باتجاه زيادة التعريفات الاستشفائية أو رفضها. وبالتالي، يمكن سدّ العجز السنوي من خلال رفع معدل الاشتراكات من 9% إلى 12% من دون الأخذ بالاعتبار زيادة التعريفات الاستشفائية؛ وإذا أقر مجلس إدارة الصندوق زيادة التعريفات يصبح ضرورياً زيادة معدل الاشتراكات في هذا الفرع من 9% إلى 13,25% لإعادة التوازن وتكوين مال الاحتياط.

112.1

مليار ليرة

كلفة الموازنة الإدارية للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مشروع موازنة عام 2012 وهي تعادل 6,81% من مجمل الإيرادات (قبل احتساب زيادة الأجور)، وهي أقل بنسبة 5% مقارنة مع تقديرات عام 2011 حين كانت الموازنة الإدارية تقدر بنحو 117 مليار ليرة

## إطاحة 260 ملياراً

يقول ممثل الدولة في مجلس إدارة الضمان رفيع سلامة (الصورة) إن إقرار ضمّ بدل النقل إلى صلب الراتب كان سيؤمن للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اشتراكات إضافية بقيمة 260 مليار ليرة. لكن سلامة يعتقد أنه يجب إعادة النظر بمشروع موازنة الصندوق لعام 2012 وأرقام العجز والاشتراكات والتدفقات الواردة فيه، لا سيما في ظل زيادة الأجور التي أقرها مجلس الوزراء أخيراً، ويعتقد أنه على مجلس الضمان أن يغيّر ذهنية التعاطي مع المستشفيات ويذهب باتجاه اعتماد البديل المقطوع لتحقيق وفر في الفاتورة الاستشفائية



## قطاعات

## السوق المالية

## كلفة الاقتراض رهن أوضاع المنطقة وأوروبا

منذ نهاية العام الماضي «نشهد تحسناً في كلفة التأمين على الدين اللبناني، رغم أن معدل الدين إلى الناتج في لبنان هو الأعلى في العالم، ورغم معدل العجز المرتفع في المالية العامة»، يتابع غبريل. ويوضح: «يعود هذا التفاوت إلى واقع أن معظم ديننا الخارجي - أي بالعملة الأجنبية الذي تحدّد على أساسه كلفة التأمين - ممسوك من اللاعبين المحليين وبعض المستثمرين الخليجيين». وفي الواقع، لقي الإصدار الأخير للبنان إقبالاً كبيراً. أما في المرحلة المقبلة، فإنّ معطيات كثيرة تؤدي دوراً في خيارات المستثمرين، منها ما يتعلق بالوضع السياسي ومستوى الاستقرار، إضافة إلى شهية المستثمرين على سندات البلدان النامية، وكذلك تقويمهم لما يحدث في أوروبا وتوقعاتهم لمنطقة اليورو. وفي نهاية العام الماضي، حدّدت المؤسسة معدل تخلف لبنان عن سداد ديونه لفترة 5 سنوات متراكمة عند 27,6% مقارنة بـ21,9% عند نهاية الفصل الأول.

(الأخبار)

في الفصل الأخير من عام 2011، توسّعت كلفة التأمين على الدين اللبناني بواقع 4,1% فقط، ما يُعدّ نتيجة جيدة مقارنة ببلدان أخرى في المنطقة وفي أوروبا، وتحسناً مقارنة بالنتيجة المسجلة في الفترات السابقة من ذلك العام. ولكن ما هي التوقعات للفترة المنظورة من العام الجاري؟

«من المبكر جداً إصدار توقعات لهذا الفصل»، يُعلّق رئيس قسم الأبحاث في بنك «بيبلوس»، نسيب غبريل. «ولكن يُمكن القول إنّ عدم اليقين سيستمر في هذه المرحلة، فيما لن تتحسن على الأرجح أوضاع المالية العامة». وتوضح بيانات مؤسسة «CMA Datavision» أنّ كلفة التأمين على سندات الدين اللبناني (CDS) - التي تعكس مدى إقبال المستثمرين على الاستثمار في إقراض الدولة - ارتفعت على وجه الخصوص في الفصل الأول نتيجة الاضطرابات الإقليمية. ولكن تحسّن الأداء تدريجياً ليكون أفضل من المسجل لدى اليونان وسلوفينيا ومصر وحتى السويد في الفصل الأخير.

## «الإيجار التملّكي» إلى مجلس الوزراء

من رسوم ترخيص البناء، والفراغ والتأمين وفك التأمين، والطوابع على المعاملات، وإعفاء معاملة نقل الملكية السكنية من المستثمر إلى المالك من الطوابع والتأمين وفك التأمين... وشرح المرشد الإيجابي للمشروع على المواطن الذي يبرم مع المستثمر عقد إيجار لمدة خمس سنوات، يستطيع بعدها تملك الشقة إذا رغب في ذلك، من دون أن يكون مضطراً إلى تأمين دفعة أولى؛ فالمبلغ الذي دفعه خلال الخمس سنوات يغطي هذه النسبة، على أن يدفع الإيجار عينه لمدة 25 أو 30 عاماً (بحسب المرسوم التطبيقي الذي لم يتفق عليه بعد). وتابع أنه في حال وفاة المستأجر، يحق لورثته تملك الشقة عبر الالتزام بالية الدفع ذاتها. لا يشمل مشروع القانون الإيجارات الحالية أو القديمة، بل ينطبق على أي مشروع إنشائي يرغب المستثمر في تسيره في هذا الإطار بعد إصدار القانون الذي سيرسله الوزير إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء اليوم.

(الأخبار)

الدفعة الأولى قد لا تبقى عائناً أمام أي ثنائي لتمتلك شقة، إذا أقرّ قانون الإيجار التملّكي بنحو هادف وسليم. صحيح أن مؤسسة الإسكان مثلت حلاً لكثيرين، إلا أنها بقيت بالنسبة إلى آخرين حلاً منقوصاً، في ظل عدم توافر هذه الدفعة الأولى. عائناً خلق، إضافة إلى المسبّب الأول وهو غلاء أسعار الشقق، أزمة سكن حقيقية. والبديل، بحسب وزير الشؤون الاجتماعية وأهل أبو فاعور، هو مشروع قانون الإيجار التملّكي، وفق ما أعلنه من المؤسسة العامة للإسكان أمس. ورأى أن «اللبنانيين ينتظرون مشروعاً كهذا منذ زمن»، موضحاً أنه يأتي بالتعاون بين مؤسسة الإسكان ووزارة الأشغال والتنظيم المدني.

يركز المشروع على تقديم حوافز للمستثمرين لتشجيعهم على خيار الإيجار التملّكي، على عكس المشروع رقم 767 الذي جرى تداوله عام 2006، والذي شمل عقد إيجار تملّكي بين المستثمر والمستأجر من دون أي حوافز أو تسهيلات. وقال أبو فاعور إن الحوافز تتمثل في إعفاء المستثمر

## اقتصاد السوء

محمد زبيب

## ربما لم يحن بعد أوان إعلان الانتصار

وحسابات أكثر، إلا أنه في المقابل، أعلن بوضوح أنه لن يكون شريكاً في أي عملية تواطؤ تقوم بها السلطة ضد مصالح وحقوق الذين يجب على الدولة حمايتهم، وفي هذه الحالة يقصد الضعفاء، هؤلاء الذين تعرضوا في ملف تصحيح الأجور لما يشبه هجوم القراصنة في عرض البحر، حيث تمّ السطو على حقوقهم في تصحيح أجورهم وتحسينها، فقد قرر مجلس الوزراء «قونة» التشوهات التي أصابت هذه الأجور بفعل عمليات التحايل التي حصلت منذ عام 1995 عبر اختراع بدعة سمّيت «بديل النقل»، فالقاضي والداني بات يعلم أن هذه البدعة جاءت للتهرب من تصحيح الأجور بنسبة غلاء المعيشة المكرس كحق ثابت للعامل والموظفين في القانون 36 الصادر في عام 1967، إذ كان يجب على الحكومة أن تصحح الأجور دورياً من دون أي إطار تفاوضي ولا أي اتفاق رضائي، شاء من شاء وأبى من أبى، لكنها بدلاً من ذلك رفعت «بديل النقل» في هذه الفترة أربعة أضعاف بدلاً من أن ترفع الأجور تدريجاً بنسبة 121%، وهي نسبة ارتفاع مؤشر الأسعار بين آخر عام 1995 وآخر عام 2011، لينتهي الأمر إلى أن نصف الأجر في القطاع الخاص، بحسب دراسة البنك الدولي في عام 2010، لا يحصلون على حقهم بهذا الجزء المهم والحيوي من أجورهم، فإذا بالناتج المحلي الاسمي يرتفع بنسبة 80% في السنوات الخمس الماضية، في حين أن حصة الأجور من هذا الناتج تنهواى إلى 22% فقط (علماً بأنها كانت تلامس حصة 60% قبل الحرب

ما أعلنه شربل نحاس هو أنه لن يوقع على قرصنة حقوق الأجراء

في عام 1975).

ما أعلنه شربل نحاس من دون مواربة ولا التباس في مجلس الوزراء أنه لن يوقع على مرسوم يكرس هذه «القرصنة» ويجعلها محمية بالقانون، لكي لا يكون شريكاً بتغطية حالة تشبه ما حصل في حالة «سوليدير»، عند تشريع أكبر عملية سطو على أملاك اللبنانيين الخاضعة والعامّة، وجرى تحويل نص دستوري يتبنّى به جماعة «الاقتصاد الحر» كونه يحمي الملكية الخاضعة إلى نص خرافي لا يحمي إلا أملاك «اللصوص» أنفسهم، هؤلاء الذين يريدون اليوم إصدار نص قانوني يشرع لهم السطو على نحو نصف مليار دولار سنوياً من حقوق العمال والموظفين عبر تكريس أن هناك شيئاً اسمه «بديل نقل» لا صلة له بالأجر الواجب السداد. هذه هي المسألة، فإذا كان ثمن البقاء على طاولة الحكومة يستدعي السكوت عن قرصنة «حقوق الأجراء» وخفض سقف الطموح إلى التغيير المطلوب، فعلى شربل نحاس أن يترك لهم هذه الحكومة الآن وفوراً، أما إذا كان بقاؤه يسمح باستكمال الحرب من أجل تصحيح النمط الاقتصادي وتحسين الضعفاء بالقانون ومنع «اللصوص» من أن يسرحوا ويمرحوا بلا أي «وجع في الرأس»، فعليه أن يبقى حتماً لينغص عيش أولئك الذين اعتبروا أن ما حصل في مجلس الوزراء «انتصار لمبدأ التعاقد الحر»، أي التعاقد الذي يفرضه القوي على الضعيف. ربما لم يحن أوان إعلان انتصار أحد، وما جرى هو جولة كانت نتائجها متوقعة.

سريعاً، جرى تحويل شربل نحاس إلى عنوان الحدث في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة. أما حقوق العمال والموظفين وتصحيح أجورهم ومسائل بدل النقل ومنح التعليم واحترام الدستور والقوانين واتفاقيات العمل الدولية ودور الدولة وواجباتها ومنزلة الاتفاقات الرضائية وصحة تمثيل المتعاقدين والحاجة إلى كسر الحلف «المافيوي» الجهنمي العابر لحدود الانقسامات الحزبية والمذهبية وسواها من المسائل المطروحة، التي شكّلت أساسات موقف وزير العمل وقناعاته الثابتة في هذا الملف. كلُّها تحوّلت إلى مرتبة أدنى لا تستدعي تسليط الأضواء عليها، ربما، كي لا يعرف اللبنانيون ماذا خسروا وماذا ربحوا في هذه الجولة من الحرب الحامية.

ليس كل الذين حولوا شربل نحاس إلى العنوان شبه الوحيد لما حصل أول من أمس أو سيحصل بعد ذلك، فعلوا ذلك عن سوء نية. فلا شك أن كثيرين هالهم أن يجدوا «مناضلمهم» متروكا وحده في مواجهة مع الجميع، توقعوا استقالته كرد فعل مباشر وسريع انتصاراً لعقيدة «أن الجميع أشرار»، أو تمنوا أن يفعل ذلك لكي يكون الفرز أكثر وضوحاً بين من يريد «التغيير» ومن يدعيه. بمعنى آخر، طلبوا استقالته لاعتقادهم بأن ذلك سيحدث «صدمة» أو سيرفع غطاءً يتأمن من خلال مشاركته في حكومة أسوأ من سابقتها، وهذا الطلب قد يكون له الكثير من المبررات المقنعة في نظام من النوع الذي نعيش فيه.

إلا أن هناك من حولته إلى العنوان الوحيد بقصد الإساءة، ليس إليه فحسب، بل الإساءة إلى تلك الفئات الاجتماعية الواسعة التي يسعى شربل نحاس إلى الدفاع عنها وعن مصالحها من موقعه في الحكومة وفي وزارة العمل وإلى جانب ميشال عون. تعمد البعض أن يصوره مأخوذاً بحسابات شخصية وغرور وعناد لا ينسجمان مع «أعراف» الشغل في الحقل العام. تصوّروا أنهم بذلك يشوهون قضاياهم وينزعون عنها صفة صاحب «الفعل السياسي» المرتكز على دراية عميقة بمشكلات هذا المجتمع وسبل التصدي لها، فهو، كما صوّره، «يغزّد خارج السرب»، و«يحارب طواحين الهواء»، و«يحمل السلم بالعرض»، و«مكانه في المتحف»، لماذا؟ لأنه «شيوعي» و«اشتراكي» و«يساري» و«تقدّمي» و«منتحل صفة الثوري» في زمن «لا ثورة فيه ولا ثوار». بمعنى آخر، أرادوا أن يخرج من هذه الحرب بصورة يفترضون أن الناس لا يحبونها، أو ربما يكرهونها لكثرة ما اشتغلوا على مآزق العقود الماضية من أجل تشويهها وتحويلها إلى صورة «نكرة» لا تتناسب مع صورة مجتمع يتغنون بأنه «استهلاكي» و«ريعي»، لا عمال فيه ولا بورجوازية وطنية بالمعنى الكلاسيكي، مجتمع يقدّس قاموسهم لما يطلقون عليه «عجيب لبنان» أسطورة طائر الفينيق الذي ينبعث دائماً من الرماد، لقد كرروا هذه «النعمة» إلى درجة أن اللبناني لم يعد ينتبه إلى أن هذا الطائر المسكين صار لونه رمادياً لكثرة ما احترق في أتون حروبهم «من أجل الاستئثار بالثروة والسلطة». لم يعلن شربل نحاس أنه سيستقيل، ربما يفعل ذلك، وربما لا، فهذه الخيارات تتحدد بناءً على اعتبارات كثيرة

## عجز ضمان المرض والأمومة سيصل في 2012 إلى 97.5 مليار ليرة

364,5 مليار ليرة، أي أن النتيجة هي عبارة عن فائض «نظري» في الصندوق يقدر بنحو 46 مليار ليرة، على أن يبقى سقف الكسب الخاضع للاشتراكات عند 1,5 مليون ليرة، وأن يبقى معدل الاشتراكات كما هو عليه حالياً. علماً بأن التقديرات احتسبت على أساس أن 33 ألف ليرة لكل ولد و60 ألف ليرة للزوجة، وفي ما خض السائقين العموميين تحتسب التقديرات على أساس 16 ألف ليرة لكل ولد و50 ألف ليرة للزوجة.

وفي هذا الإطار يطالب ممثل أصحاب العمل في مجلس إدارة الصندوق هاني أبو جودة، بأن يقوم خبير اكترواري مستقل بإنجاز دراسة عن انعكاس كلفة زيادة الأجور على الاشتراكات التي يحصلها الضمان من أصحاب العمل والعمال، وبالتالي سيظهر حجم الفائض أو العجز في فرعي المرض والأمومة والتعويضات العائلية. أما بالنسبة إلى زيادة التعريفات، فيرى أبو جودة أنه حق رغم أن أصحاب العمل ليسوا جبهة واحدة في مجلس الضمان، ففي الواقع يمكن خفض الفاتورة الاستشفائية بنسبة 60% إذا تم تفعيل التفتيش على المستشفيات.

ويقول ممثل العمال في مجلس الضمان فضل الله شريف، إنه ضد رفع التعريفات للأطباء والمستشفيات ويجب رفع سقف الكسب الخاضع للاشتراكات عاجلاً أو آجلاً من أجل توفير واردات إضافية لصندوق الضمان وتمكينه من زيادة تقديماته وتوسيعها، ولا ينبغي أن يبقى هذا الحق مقتصر على فئة من المقيمين في لبنان، بل يجب أن يكون عاماً للجميع في إطار التضامن الاجتماعي بين اللبنانيين.

في فرع ضمان المرض والأمومة سترتفع الاشتراكات بعد احتساب زيادة الأجور وفق قرار مجلس الوزراء الأخير، من 533 مليار ليرة إلى 613 ملياراً، أي بزيادة 80 مليار ليرة. وبالتالي يصبح لدى الصندوق فائض «نظري» مالي يصل إلى 50 مليار ليرة، لكنه لا يكفي لتكوين الاحتياطي القانوني المقدّر بنحو 123 مليار ليرة، وإذا اعتمد سيناريو زيادة التعريفات الاستشفائية فإن هذا الاحتياطي سيرتفع إلى 137 مليار ليرة، فيما تتحول النتيجة في الصندوق من فائض «نظري» إلى عجز «فعلي» يقدر بنحو 17 مليار ليرة.

في فرع التعويضات العائلية ستكون النتائج مختلفة تماماً لأن العجز في الفرع يقتصر على عجز متراكم وعجز سنوي يتمثل في عدم قدرة الاشتراكات على تغطية الاحتياطي القانوني وبالتالي سترتفع قيمة الاشتراكات المقدّرة لعام 2012 من 317 مليار ليرة إلى

## متابعة

## دعم المازوت: لعبة سياسية لتحقيق أرباح غير مشروعة

الزهراني، سائلة عن «السياسة المتبعة في عمليات الاستيراد». كذلك تساءلت عن سبب اقفال منشآت الزهراني أيام السبت، في حين أن مصفاة طرابلس تعمل بطريقة عادية. وفي السياق عينه، أعلن أمين سرّ تجمّع أصحاب المحطات في الجنوب وسيم بدر الدين، أنه «في الساعات الأخيرة من ليل الأربعاء 18/1/2012 وقبيل انتهاء مدة دعم المازوت الأحمر في منتصف ليل الأربعاء، أعطى المدير العام لمنشآت النفط توجيهاته بإبقاء العمل في مصفاة طرابلس لغاية الثانية إلا ربعا من بعد منتصف الليل، وبذلك تم سحب كمية قدرت بـ 10 ملايين لتر من المازوت الأحمر لصالح تجار وأصحاب شركات معينين. وتم ذلك بعلم المسؤولين للإفادة من الدعم البالغ 3000 ليرة على كل صفيحة مازوت».

(الأخبار، المركزية)

الأحمر وخصوصاً في موجة الصقيع التي تمز بها البلاد حيث تكثر الحاجة إلى استعمال هذه المادة». وأشارت إلى أن المازوت الأحمر متوفر اليوم بالأسعار غير المدعومة والبالغة 29 ألفاً و300 ليرة لبنانية في مقابل 26 ألفاً و300 ليرة أول من أمس. وكشفت أن منشآت النفط وزعت أول من أمس صفيحة المازوت الأحمر المدعوم بسعر 16,99 دولاراً ويوم أمس سلّمته إلى الشركات الموزعة بسعر 18,99 دولاراً بعد انتهاء مدة الدعم. وفي المقلب الآخر، أشارت مصادر نفطية في الجنوب إلى تضيق يحصل على المنطقة لجهة حجم تسليمات المازوت الأحمر من مصفاة الزهراني بعد تزويد مؤسسة الكهرباء كمية عشرة ملايين لتر، علماً أن البواخر المستوردة تفرغ ما نسبته 85 في المئة من حمولتها في منشآت طرابلس و15 في المئة في منشآت

انه تمت زيادة كميات المازوت الأحمر المسلمة من مصفاة طرابلس إلى ما يزيد على 8 ملايين لتر، علماً أن التسليمات في مصفاة الزهراني لم تزد على 800 ألف لتر لعدم توفر هذه المادة بعد تزويد شركة كهرباء لبنان بكمية منها. ولفقت إلى أن مصفاة طرابلس استمرت إلى ما بعد منتصف ليل الأربعاء - الخميس في تسليم المازوت الأحمر المدعوم لبعض التجار والشركات بخصص كبيرة بحيث سيتم بيعها اليوم على أساس السعر غير المدعوم أي بزيادة 3000 ليرة لبنانية، وتردد أن هذه الشركات محسوبة على بعض الجهات. وقالت إن كمية 1,8 مليون لتر التي سلمت أول من أمس «أوقعت الخزينة في خسائر مالية كبيرة ذهبت إلى التجار والمرايين، الأمر الذي دفع بالعملين في القطاع النفطي إلى التساؤل عن أسباب هذا التصرف الذي حرم مناطق كبيرة من المازوت

عدداً كبيراً من النواب اتصلوا بالمنشآت للقيام بتوزيعات سياسية، وقد رفضت المنشآت هذه الطلبات. وقال حليس إن الشركات تطلق شائعات باطلة، واقترعات، بهدف أحداث بلبلة في هذا الموضوع. الهدف بحسب حليس هو الضغط على مجلس النواب لإقرار دعم مادتي المازوت الأحمر والأخضر، وعدم السير باقتراح مجلس الوزراء دعم المازوت الأحمر (الذي تستورده الدولة) دون الأخضر. وشرح أن الشركات تقوم باستيراد المازوت الأخضر، وبالتالي عدم دعم هذه المادة في مقابل دعم الأحمر يؤدي إلى انخفاض مبيعاتها، وتراجع أرباحها. وأكد حليس أن المنشآت باعته مازوتاً بأقل من المبلغ المرصود من مجلس الوزراء (22,5 مليار ليرة)، وبالتالي ستقوم المنشآت برد مبلغ (بمليارات الليرات) للدولة. وأشارت «وكالة الأنباء المركزية» إلى

حل اليوم الأخير لدعم المازوت الأحمر بـ 3 آلاف ليرة ثقيلاً على المواطنين. انتهى الشهر «المدعوم». منشآت النفط أفرجت عن ملايين الليرات من المازوت الأحمر، استمرت في التسليم حتى منتصف الليل. البعض أشار إلى افادة شركات محظية ومدعومة سياسياً من هذا الدعم، ولفت إلى أن منشآت النفط باعت كميات كبيرة من هذه المادة أول من أمس لشركات تابعة سياسياً لتقوم الأخيرة ببيعها يوم أمس على أنها غير مدعومة، محققة أرباحاً إضافية، فيما أكد رئيس منشآت النفط سركيس حليس لـ «الأخبار» أن الكمية التي باعتها المنشآت في اليوم الأخير من الدعم هي 7 ملايين لتر من المازوت الأحمر. والكلام عن توزيعات سياسية له خلفيات تجارية. وأكد أنه لا يوجد أي شركة لم تتسلم المازوت المدعوم، «الكل حصل على حصته». ولفت إلى أن

## بدائل

## إحياء الزراعة العضوية؟

## تعليق

## رامي زريق

قررت وزارة الزراعة أخيراً إعادة إحياء مشروع قانون الزراعة العضوية، ضمن استراتيجيتها الهادفة إلى تنظيم جميع القطاعات الزراعية، وخصوصاً تلك المرتبطة مباشرة بتحسين ظروف العيش في الأرياف، والحفاظ على صحة المواطن. وقد شهد قطاع الزراعة العضوية نمواً سريعاً في السنوات الثلاث الماضية، نتيجة الدعور الذي أصاب الناس بعد نشر الصحف المحلية معلومات مجتزأة عن وجود كميات كبيرة من رواسب المبيدات في الخضار والفاكهة. خوف دفع عدداً كبيراً من المواطنين المنتهين إلى الطبقات اليسورة إلى البحث عن بدائل، ليعاد اكتشاف القطاع العضوي اللبناني. يعود تاريخ الزراعة العضوية في لبنان إلى أكثر من عقد. وأسهم عدد من الناشطين البيئيين والمزارعين والأكاديميين في تأسيس القطاع، بهدف الحفاظ على البيئة ومكافحة الفقر الريفي. نال القطاع بعض الدعم من قبل جهات تنموية أجنبية، فضلاً عن بعض المشاريع الممولة خارجياً بإشراف وزارة الزراعة، من دون أن يكون ضمن أولوياتها. وكان تطور القطاع في ما يتعلق بالرقابة والحصول على شهادات إنتاج معترف بها عالمياً حصيلية جهود القطاعين الأهلي والخاص، وخصوصاً أن الوزارة لم تلتفت إلى قضايا التسويق وتدريب صغار المنتجين على الإنتاج العضوي، وأضعة هذه الأمور رهن مشيئة السوق والمناخين. واقع أدى إلى خروج عدد كبير من المزارعين الفقراء من القطاع، ودخول منتجين قادرين على تأمين رؤوس الأموال والتسويق المباشر للأغنياء. لذلك، يجب على الوزارة الاستفادة من هذه التجربة، وإدراك أن القانون ضروري لكنه غير كاف. يجب أن تمد يد الدعم المباشر إلى صغار المنتجين العضويين للمساهمة الفعلية في إنعاش القطاع، وجعله جزءاً من استراتيجية عدالة اجتماعية وبيئية، حتى لا يصبح القطاع نخبوياً هدفه الوحيد جني الأرباح.

## الكستناء... ثمرة الشتاء بلا منازع

لزراعة الكستناء، يشرح سمعان أنها «تعيش في المناطق الباردة على إرتفاع 800 متر وما فوق عن سطح البحر، ويلزمها كمية كبيرة من الأمطار شتاءً، وحرارة شمس قوية على مدار السنة. يفضل غرسها في تربة حمراء أو سوداء رملية. تعتبر شجرة معطاءة ومعمرة، تنتج حوالي 500 كيلوغرام في الموسم بعد اكتمال نموها، ويصل علوها إلى 30 متر تقريباً». ويضيف أن «جمع الثمار سهل، تتساقط حبات الكستناء على الأرض عند نضوجها من دون الحاجة إلى عمال للقطاف». يقدر سمعان عدد المساحات المزروعة في لبنان بحوالي 20 هكتار موزعة على مختلف المناطق. وبلغت إلى أن «أهالي ترشيش كانوا سباقين في التعرف على هذه الزراعة في بلدنا»، موضحاً أنه «عام 1955، طمر أحد الأهالي 5 حبات من الكستناء في التربة على سبيل التجربة، فنمت جميعها ولا تزال أشجارها شامخة حتى يومنا هذا، ويصل علو الواحدة إلى حوالي 17 متر حالياً». ينصح المزارعين باعتماد هذه الزراعة المتدنية الكلفة التي لا تحتاج إلا للقليل من السماد العضوي والكيميائي، فضلاً عن كونها مقاومة للأمراض باستثناء حشرة «السوسة» التي نادراً ما تصيب ثمارها. ويجمع خبراء التغذية أن الكستناء غذاء مكمل، وغالباً ما توصف للأطفال وذوي الأجساد الهزيلة، نظراً لاحتوائها على فيتامين ج بنسبة تعادل ضعف ما يحويه البرتقال. وينصح هؤلاء بابتعاد البدينين والمصابين بالسكري عن أكل الكستناء لغناها بالنشاء والسكريات الحرارية، ويشددون على عدم تناولها نيئة تحت أي ظرف لاحتوائها على مادة سامة تقتل بعد تعرضها للنار. لذلك، يتوجب نقع حبات الكستناء بالماء ولو لفترة وجيزة قبل شئها. كذلك، لأوراق الكستناء وقشور حباتها فوائد كثيرة لصحة الإنسان، ويمكن استخدامها لمعالجة السعال الديكي بعد غليها بالماء وشرب محلولها بمعدل كوبين يومياً.

المتدنية الكلفة، نظراً لحاجة السوق اللبناني واضطراره إلى الاستيراد، لتباع بأسعار تتراوح بين أربعة وستة آلاف ليرة لبنانية للكيلوغرام الواحد بحسب جودة البضاعة وبلد المنشأ». وبلغت سمعان إلى أن الجمعية الزراعية التي يترأسها «خصصت قطعة أرض في ترشيش لتأصيل شتول الكستناء وتطعيمها وفقاً لأحدث الطرق الأوروبية، بالتعاون مع هيئات مدنية إيطالية أسهمت خبراتها في تحسين نوعية الشتول، حتى بات الإنتاج المحلي يضاهي جودته المستورد من الخارج بدليل تهافت التجار على شراء ثمار الكستناء بالجمله من البساتين بأسعار مرتفعة تتراوح بين 8 و10 آلاف ليرة، لتباع بالفرق بحوالي 12000 ليرة».

وتمهيداً للوصول إلى الاكتفاء الذاتي، يقترح سمعان أن «تقدم وزارة الزراعة على شراء الشتول المؤهلة وتوزيعها على المزارعين بأسعار مدروسة، على أن يترافق ذلك مع تكليف لجنة متخصصة تهتم بالإشراف على نمو النصب، وترشيد المزارعين على الاعتناء بها لمدة ثلاث سنوات إلى حين نموها بشكل جيد»، مبدياً استعداداته للتعاون في هذا المجال.

لم ينسحب نجاح هذه الزراعة في عدد من المناطق الجبلية على باقي الأراضي السهلية والمنخفضة، بحسب المزارع مالك أبو نوح، الذي غرس العام الماضي نصب الكستناء في قطعة أرض يملكها في سهل بلدته المنارة (البقاع الغربي). لكن النتيجة لم تكن على هواه، إذ يبس معظمها لأسباب لم يستطع تحديدها بعد. فشل التجربة لم يمنع أبو نوح عن خوضها مجدداً. قال إنه «سيلجأ إلى أصحاب الاختصاص تداركاً لأي أخطاء محتملة».

بدوره، يشجع المزارع إبراهيم سلوم هذه الزراعة، وقد بدأ هذا الموسم بجني ثمار النصب التي كان قد زرعها قبل أربع سنوات في جرود بلدة كفرزبد، ويات يفكر جدياً بغرس المزيد منها مستقبلاً. ليست جميع الأراضي صالحة

## نقولا ابو رجيلي

عُدَّت الكستناء غذاءً رئيسياً للأغنياء والفقراء على حد سواء منذ أيام الإغريق والرومان، قبل أن تكتشف البطاطا وتحل محلها. تنضج ثمار الكستناء (تسمى أيضاً أبوفورة أو شاه بلوط) في منتصف الخريف. تنوع أشجارها (حوالي تسعة أنواع)، تنتمي إلى الفصيلة البلوطية، وتنمو في المناطق الباردة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية. ويقول الخبير في التنمية الزراعية ورئيس بلدية ترشيش (المتن الأعلى) غابي سمعان إن لبنان «يستورد سنوياً نحو 6 آلاف طن من ثمار الكستناء، وخصوصاً من تركيا والصين، فيما لا يتجاوز الإنتاج اللبناني 100 طن سنوياً». ويشدد على «ضرورة تطوير هذه الزراعة

نجحت زراعة أشجار الكستناء في عدد من المناطق اللبنانية الجبلية، من دون أن ينسحب الأمر على الأراضي المنخفضة ذات التربة البيضاء. فشل لم يمنع بعض أصحاب البساتين في البقاع من تكرار التجربة وإنجاحها، في وقت يطالب أصحاب الاختصاص بدعم هذه الزراعة وتطويرها وصولاً إلى الاستغناء عن استيرادها من الخارج

غذاء للجميع | يستورد لبنان سنوياً نحو 6 آلاف طن من ثمار الكستناء فيما لا يتجاوز الإنتاج اللبناني 100 طن سنوياً



## موازم

## ...وتستخدم لتطيب الأطباق، وصنع الحلويات

عجينة لذيذة مناسبة لإعداد الفطائر والكعك. للحلوى نصيبها أيضاً من ثمار الكستناء، تتابع فريحة. وتشرح أن «مارون غلاسيه هي الأشهر، وتباع في المحال بأسعار مرتفعة، إضافة إلى التارت بالكريما، وهي مزيج من السكر والزبدة والقشطة تملؤها حبات الكستناء». وتلفت إلى إمكان إعداد الكستناء بالشوكولا في المنزل، «من خلال طحن حبوب الكستناء المسلوقة، وإضافة مادة الغلوكوز مع السكر والزبدة. تخلط جميعها ويعاد تكويرها لتصبح على شكل ثمار الكستناء، ثم تمزج بالشوكولا الأشقر».

يمكن أيضاً صناعة مربى الكستناء، بحسب فريحة. وعن الطريقة، تقول: «توضع كمية من الماء في إناء على النار وتترك حتى الغليان. تشق حبات الكستناء وتسلق من 10 إلى 15 دقيقة.

تغطي أطباقها الساخنة بأنواع متعددة من المكسرات، منها الكستناء المسلوقة أو المشوية»، لافتة إلى أنه يمكن تجفيفها بعد شئها وبرشها للحصول على دقيق تصنع منه

أن «إضافة مقدار نصف كيلوغرام من حبات الكستناء المسلوقة على مكونات حسوة حبش العبد، يضيف عليها نكهة مميزة، كذلك الأمر بالنسبة إلى وجبة الرز باللحم (الكبسة) التي

تغطي أطباقها الساخنة بأنواع متعددة من المكسرات، منها الكستناء المسلوقة أو المشوية»، لافتة إلى أنه يمكن تجفيفها بعد شئها وبرشها للحصول على دقيق تصنع منه



تحتوي 100 غرام من الكستناء المشوية على 250 سرعة حرارية (الأخبار)

بات تناول الكستناء المشوية في السهرات خلال فصل الشتاء، وخصوصاً في ليالي الميلاد ورأس السنة، أشبه بتقليد سنوي أصر الناس على تكريسه. ولا تكاد تخلو جلسة عائلية قروية في ليالي البرد القارس، من رائحة شواء تنصاع من حبات هذه الثمار البلوطية المصنفة من فئة المكسرات، وتدخل في صناعة أنواع متعددة من الحلوى والماكولات المالحة.

ويعد شئ حبوب الكستناء أو سلقها سهلاً، وذلك من خلال تقليبها على نار وسائل التدفئة البدائية أو الحديثة، أو وضعها في أوعية معدنية وغلبيها بالماء لمدة تتراوح بين 30 و45 دقيقة. وفي الحالتين، يجب إزالة القشرة قبل الأكل. وفي السياق، تعد سيدة المنزل ندى فريحة بعض الماكولات المالحة التي يمكن إضافة حبات الكستناء إليها، منها الحبش المحشي. وتوضح

## تراث وآثار

## كنيسة صور المارونية: الآثار لاجتذاب السياح والمؤهنيين

تحديد مكان الحفريات بالباحة الخارجية، بسبب تلاصق مبانٍ حديثة به، منع التوسع لتحديد الاستعمال التاريخي لهذه الغرف. بدأت الحفريات الأثرية على الموقع سنة 2005. أما بناء الكنيسة الصغيرة من حولها فكان عام 2008. وقرر القيمون على الكنيسة في الآونة الأخيرة فتح أبواب الكاتدرائية أمام السياح المحليين والأجانب من ضمن برنامج يهدف إلى تعزيز دور الكنيسة المارونية في صور من جهة، والإشارة إلى أهميتها التاريخية وامتداد جذورها من جهة أخرى. لذا، يشرح الأب عبد الله «بان» بناء الكنيسة الصغيرة أو الكابيلاء جاء ليتوافق مع الموقع الأثري الذي هو القيمة المضافة إلى مشروعنا. لذا اتت كل التصميمات انطلاقاً من خصوصية وجمالية وتاريخية هذه الآثار، وأتى العمل بالتنسيق مع المديرية العامة للآثار».

ولا يزعج أرباب المشروع عدم وجود صلة بين الآثار المكتشفة وتاريخ الكنيسة المارونية عامة، وفي صور خاصة. لا بل إنهم أمّنوا الكلفة التي بلغت نحو 400 ألف دولار أميركي، قدم معظمها آل سمعان من ديردغيا، بهدف إعطاء كنيستهم بعداً تاريخياً وسياحياً. ويرى القيمون على المشروع في الآثار التاريخية ما يضيف على الكنيسة بعداً سياحياً لاجتذاب المارة إلى الداخل. أما بالنسبة إلى المؤمنين، فيقول الأب عبد الله: «نقدم كل التسهيلات لدخول السائحين المحليين والأجانب لاكتشاف المكان، أما بالنسبة إلى الصلاة فنحن في صدد تكريس الكنيسة لإقامة الصلوات والاحتفالات بالمعمودية المقدسة».

من الآن وصاعداً، موارنة صور سيصلون في الموقع الأثري المكتشف وبين الحجارة الرومانية... والرسالة الواضحة: وجودنا في هذه المدينة منذ قيامها. ولكن من دون تزوير للتاريخ، لم نحاول احدهم أن يقول بأن هذه الآثار مسيحية، بل تركوا التاريخ يتكلم.



كنيسة صور للموارنة مبنية حول الآثار الرومانية المكتشفة (الأخبار)

جرار وفخاريات مختلفة العهود. ويشير علي بدوي، المسؤول عن مكتب المديرية العامة للآثار في صور ومنطقتها إلى أن «المبنى المكتشف في حفريات الكابيلاء، وهو من أقدم الآثار المكتشفة في مدينة صور». ويرجح أنه كان على ارتباط بالمرقا «ربما كانت هذه الغرف جزءاً من المخازن أو ما شابه، وكانت قد تعرضت للحريق ودمت ثم أعيد البناء فوقها. وفي طرف المنطقة التي تم حفرها وجدنا بقايا عمدة وواجهة بناء كان يعبر شارعاً بقربها، ربما في الفترة البيزنطية كان هناك مبنى كبير يغطي كل هذه المنطقة. لكن

الحجم، وما يعطي لهاتين الغرفتين أهميتهما هما الجدران المرتفعة المحافظ عليها وأرضيتهما التي لا تزال سليمة. وترجح معلومات خبراء مديرية الآثار، الذين تابعوا أعمال الحفر والتنقيب وأشرفوا عليها، أن الغرفتين ضررتا في الهزة الأرضية التي ضربت صور بداية القرن السادس «لذلك وجدنا آثار حريق». لكن الآثار الأقدم والأهم، بنظر عبد الله، هي الهيلينية اليونانية، التي تعود إلى القرن الرابع أو الثالث قبل المسيح، فالحجارة كبيرة من حيث ترتيبها، وبقيت منها القواعد التحتية. وعثر كذلك على مجموعة من أنصاف الأعمدة وعلى

### بناء الكنيسة الصغيرة جاء ليتوافق مع الموقع الأثري الذي هو القيمة المضافة إلى مشروعنا

## انهيار فسوح: من لبيوت بيروت؟

## جوان فرسخ بجالي

انهيار مبنى فسوح، وقتل القاطنون فيه. استفاق الوطن على كارثة. لكن، لم تطرح بعد ضرورة حماية الأبنية التاريخية. رئيس بلدية بيروت صرح بأن «20% من الأبنية التاريخية آيلة للسقوط». وبدا وكأنه واصحاب العقارات يتمنون انهيار تلك المباني، لا بل ويدفعونها إلى هذه الحالة. فلنأخذ، مثلاً، بيت بشارة الخوري وبيت السيدة فيروز في زقاق البلاط، كل الملفات باتت جاهزة والعقاران أدخلوا في الجرد العام، وصرت المعاملات على كافة الوزارات لكي تستملك بلدية بيروت العقارين وتعمل على ترميمهما ليصبحا من المعالم التاريخية للمدينة. كان هذا قبل عام، فماذا تغير؟ بات وضع البيتين أسوأ. بيت بشارة الخوري من دون سقف. مياه الأمطار تفتك بسفقه



الفجوة التي سدمر قصر حنينية

داهش وهو مركز الصلاة لاتباعه في لبنان. ففي القاعات العليا ترتفع صور داهش في ما يشبه المزار، وتلعب في هذا الإطار السيدة حداد دوراً أساسياً لكونها من المقرين من الدكتور ومن قاطني المبنى منذ 1936! وهي لم تتركه خلال الحرب، فهل تركته بسبب التصدع الزائد؟ ترفض هي ومعاونوها الإجابة. إذ ما إنهارت هذه البيوت التاريخية، هل يمكن مقاضاة اصحابها وبلدية بيروت بسبب اهمالهم المقصود لها؟ ألم يحن الوقت بعد ليأخذ وزير الثقافة الحالي بعضاً من الإجراءات الحقيقية لحماية بيوت بيروت التاريخية مثل إعادة طرح ملف قانون حماية الأبنية الأثرية وإجبار البلدية على الاستملاك ومقاضاة المالكين بهدف الإهمال المقصود؟ إلى متى الانتظار؟ حتى الانهيار والبكاء على الاطلال؟

بسبب الإطمار. لناخذ قصر حنينية في زقاق البلاط مثلاً، فهو بات في حال مزرية، وكان المياه الأسنة التي كان العمال القاطنون فيه والتي يتركونها على أرضيته لم تعد تكفي، لتأتي الورشة الملاصقة له وتحدث فجوة هائلة في واجهته الأساسية بعدما اصطدمت الرافعة (خطأ طبعاً) بالحائط وهدمت نصفه. ولأن البيت مدرج على لائحة الجرد العام، طلبت وزارة الثقافة من مالك العقار الجديد القيام بما هو ضروري للمحافظة على المبنى. فاقفل الجدار المنهار بقطعة كبيرة من النايلون تطير كلما «نسم» الهواء، وتدخل المياه بما لديها من قوة إلى الداخل. وفي إشارة واضحة إلى أن المبنى آيل إلى السقوط، تركت السيدة زيننا حداد الطابق العلوي من البيت. ورحيل السيدة حداد ليس سهلاً، فقصر حنينية كان مقر الدكتور

الخشبي المزخرف والمياه المبتذلة تدخل إلى اعماق إنشائه وتضعفها. الحشائش والأشجار تغطي جدرانه الخارجية والداخلية وجذورها تفسخ الحجارة. أمام هذه الحالة المأساوية يطرح السؤال البسيط: ماذا تنتظر بلدية بيروت؟ لا بد أنها تنتظر أن ينهار البيت الذي يعتبر من أجمل معالم المدينة التاريخية، هكذا لن يكون هناك جدوى من استملاكه وصرف الملايين على ترميمه وتأهيله. أما بيت السيدة فيروز، فحدث ولا حرج. نصفه انهار بسبب أعمال البناء في الورشة الملاصقة له، والنصف الباقي لا يزال ينتظر مرسوم الاستملاك الذي سيتأخر حتى يقع آخر حجر منه!

من جهة أخرى، هناك مالكو العقارات القديمة الذين ينتظرون الشتاء بفارغ الصبر على أمل أن تنهار الأبنية القديمة

هيرودوس الكبير، وربما استغرق أكثر من أربعين عاماً». وقال: «هذه هي المرة الأولى التي نعثر فيها على مؤشرات أثرية عن أكبر بناء في تاريخ إسرائيل القديم. هناك بحث علمي أجراه مهندسان بشأن فترة العمل في البناء، خلص إلى أنها استغرقت بين 8 إلى 10 سنوات فقط، لكن هذا البحث لا يتلاءم مع الآثار التي عُثر عليها في المنطقة».

القدس الشرقية إن «العثور على العملة كان مفاجأة كبيرة لنا. عندما اكتشف التاريخ الذي حفر فيه على العملة أصبت بالذهول، لأن ذلك يثبت أن بناء أسس الحائط كانت بعد عشرين عاماً على وفاة الملك». لكن الدهول لم يمنع العالم من البحث في التاريخ عن أعداء، مشيراً إلى أنه «ربما يكون بناء الهيكل قد استمر سنين طويلة بعد وفاة الملك

المياه والقنوات سُدت بالتراب من أجل وضع الأسس لبناء الهيكل والحائط. ويعود تاريخ العملة المكتشفة إلى عام 16 للميلاد، في عهد الحاكم الروماني فيرليوس جرتوس، الذي حكم القدس عام 16 للميلاد، أي بعد 20 عاماً من وفاة الملك هيرودوس. وقال البروفسور روني رايب، من جامعة حيفا، الذي شارك في الحفريات في

اكتشفت تحت حائط البراق، في القدس المحتلة، عملة معدنية قديمة سُكّت بعد 20 عاماً من وفاة الملك هيرودوس الكبير، الذي تزعم الرواية الإسرائيلية بأنه من بنى الهيكل. وقد عثر على القطعة خلال الحفريات غير الشرعية الجارية في القدس المحتلة في قناة مياه تحت الشارع المؤدي إلى الهيكل المزعوم. وتبين لعلماء الآثار أن أبار

### عملة قديمة تعيد البحث في «تاريخ إسرائيل»

## كتب

## جماليات

## جورج فيغاريلو: الفن في مرآة الجسد

## خليله صويلح

قطعت النظرة إلى جمال الجسد دروباً طويلة كي تصل إلى قوانين جديدة تتحكم في مقاييس الجمال، فما كان يقينياً في ثقافة القرن السادس عشر وما تلاه، بات اليوم من مخلفات تلك العصور. لم يعد القالب هو نفسه. اللوحات التي رسمها فنانون عصر النهضة، هي إحدى المرجعيات الأساسية التي اعتمدها المفكر جورج فيغاريلو (1941) في معايينة القيم الجمالية وتحولاتها، مروراً بكلاسيكيات الأدب، ومرويات الرخالة، والفوتوغرافيا والسينما. كتابه «تاريخ الجمال: الجسد وفن التزيين من عصر النهضة إلى يومنا هذا» (المنظمة العربية للترجمة - مركز دراسات الوحدة العربية) - ترجمة جمال شحيد، مرآة ضخمة تعكس تحولات النظرة إلى الجمال ضمن مشهديات جسدية متباينة تلخص تاريخ المجتمعات وثقافتها.

تراجعت صورة «فينوس» رمز الجمال الإلهي المكتمل، أمام جمالية الجسد المحسوس والنسبي في القرن الثامن عشر، ثم حصل تطور لافت في القرن التاسع عشر لمصلحة الجمال الرومانسي، عبر استعمال وسائل الزينة (الماكياج)، وإبراز أهمية الجاذبية والجمال الجواني. هكذا انزلت النظرة إلى «تحت»، بعدما اعتنى منظرو الجمال طويلاً بالجزء العلوي من الجسد بتأثير كتابات إميل زولا، وبلزاك، والكسندر دوم، كما أسهمت المجالات المصورة ولوحات كبار الرسّامين، في نهاية القرن التاسع عشر في تشجيع «التشمير والكشف والشفافية والعري الجري».

المنعطف الحاسم أتى مع القرن العشرين، إذ شهد تحولات جذرية في معنى الجمال لجهة الفنتة والإغراء. كانت الممثلة السويدية غريتا غاربو صورة للمرأة

العصرية، التي بشرت بها السينما الهوليوودية. امرأة تدخن وتقوم سيارتها بحركات انسيابية جذابة. يعتني صاحب «الجسد المصّح» بتاريخ ابتكار الجمال، وكيفية تحرر الجسد من الرقابة الصارمة، قطعة، قطعة، من الوجه إلى الصدر والخصر، إلى الساقين. وتالياً، فإن تاريخ الجمال - كما يراه فيغاريلو - هو «تاريخ الأشكال والهيئات والتعبير والملاح، أو التنقيح وإعادة الرسم». بدأ الجمال المؤنث وجمال خاضع ومراقب ومحتشم، إلى أن أطاحت النظرة المختلطة الخفي والمستتر من الجسد، فتعدّد نظام المظهر الخارجي بتشكيل المجتمع المدني، وظهر الجمال

أكثر تحرراً وانعتاقاً وجاذبية، واقتناصاً لهوية فردية تعبر عن الألفة والحميمية. باختراع أحمر الشفاه في أواخر القرن الثامن عشر، ودكاكين الروانج، ومستحضرات التجميل، دخلت الفتنة الأنثوية عتبة حسنة جديدة من خلال انتشار ثقافة الاستهلاك. وكان على القرن التاسع عشر أن يسوّق لثقافة «الجمال المشتهي» كما بشرت به نساء التشكيلي الرومانطيسي أوجين دولاكروا (1798 - 1863) وهنّ يحملن بالغبش. نحن هنا إزاء ترسيمات جمالية أكثر حضوراً وفتنة: الصدر البارز والأكتاف المستقيمة والبطون الضامرة، والقوام الممشوق. هذا ما نجده بجلاء في صورة مدام دو رينال، عشيقة جوليان سوريل بطل «الأحمر والأسود»، التي وصفها ستاندرال في روايته كمنودج للجمال الباريسي: امرأة هوائية، وواقفة، أثار الغيرة الريفية، وأبرزت بريق المدينة، والتأرجح بين الخفة والثقل «تفتخر بساقيها كما يفتخر الجندي بسيفه». ويرزغ الاهتمام على نحو ملحوظ بالجمال الذكوري بتخلي الرجل عن جبروته، وميله إلى التائق كنوع من إعادة النظر في الجلالة، والجمع بين الحزم والهشاشة، والتبجح بالعضلات المفتولة.

هذا الوجود الجديد للجسد تقاطع مع ظاهرة أخرى كشفت في نهاية هذا القرن، هي «ظاهرة الحرية المنوحة للرجة»، وانتشار الجمال الشبقي للمرأة التي «تبتسم بساقيها وتتكلم بأعلى جسدها» حسب وصف إميل زولا. وواكب هذه الموجة ظهور ملابس البحر، و«الفن العاري»، متحدتاً «اللياقات والأحكام المسبقة» ليتكشف الجسد تدريجاً مع اختراع المرأة الطولية التي اخترقت الفضائات الحميمة، و«صار الجسد العاري يراقب نفسه ويتفحص التفاصيل من أسفل الجسد إلى أعلاه».

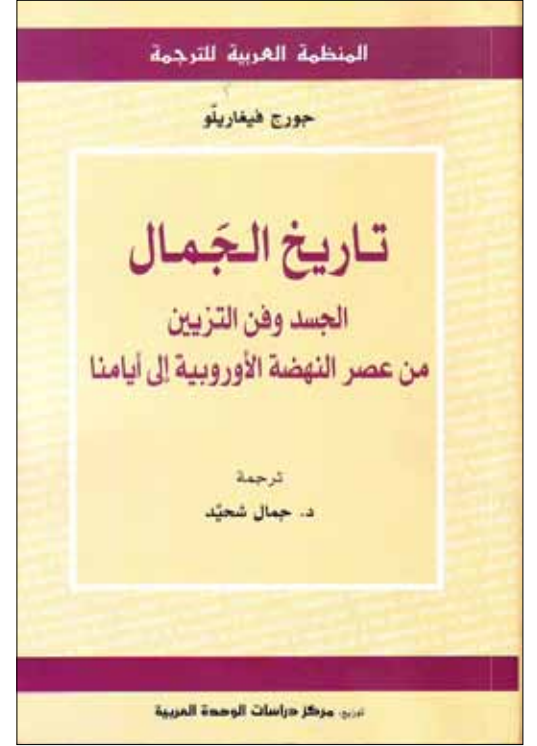


انقلاب كبير طرأ على هيئة الجسم مطلع القرن العشرين



الصارم والمتغير واليومي، وانفتح الطريق نهائياً أمام تعبيرات الجسد.

هكذا أتى المسرح دوراً حيوياً في إبراز الجمال المكشوف (كانت الممثلة أرماند بيجار زوجة موليير أول من أطلق موضحة الثياب الضيقة، مما صب عليها لعنات المجتمع المحافظ)، لكن هذه الصورة ستبدو نمطية محضاً حيال «التشبيكات والالتواءات» بين القسم العلوي والقسم السفلي للجسد الأنثوي في مراحل لاحقة، وذلك من خلال التزيين بالأشكال الإكراهية لوظائف الجسد المنقل بالمشذات والتكثف والأعراف الأرستقراطية. هكذا، بدأ الجسد



من الرسم والأدب إلى السينما مروراً بالمسرح، مرّت النظرة إلى الجمال بمراحل مختلفة تبعاً للمعطيات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. «تاريخ الجمال: الجسد وفن التزيين من عصر النهضة إلى يومنا هذا» يقدم لنا بانوراما شاملة ترصد هذا الانتقال من صورة «فينوس» الإلهية إلى جمالية الجسد المحسوس

## رواية

## علي الجلاوي البحر خارج القضبان

## مريم عبد الله

على عكس غزارة «أدب السجون» في مصر وسوريا وفلسطين والمغرب، بقيت الكتابات المماثلة قليلة في الخليج. في باكورته الروائية «الله بعد العاشرة - رواية سجين متقاعد» (دار الريس)، يسرد الشاعر والكاتب البحريني علي الجلاوي (1975) سيرة سجون البحرين في التسعينيات. إنها حكاية جرح مفتوح، تجعلنا نفهم أسباب ثورة الشعب البحريني منذ الاستقلال عن بريطانيا، حتى اليوم.

الرواية أقرب إلى سيرة ذاتية للجلاوي، يبتعد فيها عن السرد المباشر. نبرة الرواية ساخرة حدّ الانفلات. الله حاضر دوماً على لسان رجال التحقيق، ورجال الدين، وكل من لديه شيء يخفيه تحت عباءته. تتميز فصول العمل بالقصر، تحيل على تجربة علي

الجلاوي الشعرية التي تعتمد على الاختزال والتكثيف. يبدأ الجلاوي السيرة سائلاً: «هل كنت أحب الله؟». سؤال أخرجه من السجن الإيديولوجي، قبل سجون النظام التي دخلها صبياً في السابعة عشرة، بسبب قصيدة أنتقد فيها النظام البحريني. ثم اعتقل مرة أخرى في أحداث عام 1995، إثر قيام حركة احتجاج شعبية مطالبة بالإصلاح. وعاد أخيراً مشروع سجين سياسي ولاجئ في ألمانيا بعد قصيدته الشهيرة التي ألغاه في دوار اللؤلؤة مهاجماً فيها النظام.

المحقق والجلاد في الرواية له اسم واحد: عادل. يحب هذا الأخير أن يؤدي دور الله بعد الساعة العاشرة. «أخذ القلم وكتب على ورقة صغيرة كلمة الله، رفعها ليريني إياها، قائلاً ما هذا؟ تحرك رأسي إشارة إلى فهم الكلمة، ثم وضعها في الدرج، وهو يقول: أين

الله الآن؟ الله في الدرج وأنا هنا الآن. ثم سألني: هل تعرف من أنا؟ لم أجد جواباً أيضاً. لم أعرف إن كان هو الله، أو أحداً آخر في دوره». المفارقة الساخرة جعلت العلاقة جدلية بين الجلاوي، والمحقق عادل، والله الحاضر في كل مكان في الرواية. لم يدخل الجلاوي إلى السجن بتهمة واضحة. يسرد هنا وقائع حقيقية عايشها، وعاشها أشخاص شاركوه تجربة مرّة يستعيد بها البحرين هذه الأيام بعد الثورة الأخيرة، وهجمة النظام على المتظاهرين، قتلاً وسجناً وتكديلاً. نستعيد مع الجلاوي قصص التنكيل والتعذيب في سجون «القلعة، والحوض الجاف، وجزيرة أم النعسان، وجدة»، وهي قصص تدخل كل بيت في الجزيرة الصغيرة. المؤامرة لقلب نظام الحكم، أصبحت تهمة الأطفال، والشباب، والنساء، والشيوخ في البحرين... اكتب قصيدة ضد النظام



يسرد الشاعر البحريني سيرة سجون بلاده في التسعينيات

مرة، تظاهر مرة، طالب بحقوقك، كن معارضاً ضد أقلية قبلية ظالمة، وستدخل سجوناً يتحدث عنها الناس كما يتحدثون عن حكايات البحر والغوص للبحث عن اللؤلؤ. يخبرنا صاحب «المونيات» عن مرتزقة النظام ممن تقاهم في السجن، ومنهم الباكستاني، والأردني، والسوري. في رأيه، هؤلاء ضحية أيضاً، ضحية الفقر، وضحية المال الذي يشتري به النظام الملكي جلاديه من وراء البحر. البحر الذي لا يراه الجلاوي من السجن، لكنه يصفه لنا في كل جزء من روايته الصغيرة. أسئلة عن الوجود، والدين، والحياة تمر تحت قدميه في الزنزانة. «نعم أحب الله... غير أن الله الذي يخصني يختلف قليلاً أو كثيراً عن الذي هو لكم... لم يعد (الله) جلالاً يضع السلاسل في أعناقنا»، يجيبه في أحد الفصول علي النورس السجين الذي لا يستطيع التحليق.

## فكر سياسي

حسين صفي الدين  
هذا اليمن، فأين الربيع؟

تصدّر اليمن وسائل الإعلام بوصفه ساحة اقتتال مفتوحة لـ «القاعدة»، لكن «ثورة الشباب» نجحت في قلب تلك الصورة التي نفتقدها في كتاب «ربيع اليمن - تحديات التغيير والتحديث» (دار التوفيق). مع ذلك، يبرهن مؤلفه عن دراية كاملة بهذه البقعة من العالم

## جمالك جبران

وهو الحدث الذي أقلق السعودية، باعتباره قد يمنح اليمن استقلالية في القرار السياسي بعيداً عن هيمنة أحفاد آل سعود. وبناءً عليه، سعت المملكة إلى التآمر على هذه الوحدة على نحو غير معلن. بعد ذلك، ينتقل الكاتب إلى تأمر صالح نفسه على الوحدة، من خلال أساليب شتى، كإقصاء القادة الجنوبيين عن الحكم، كما عمد إلى عمليات اغتيالات منظمة أودت بحياة نحو 300 قيادي من الحزب الاشتراكي - الشريك في الوحدة - عبر اللجوء إلى عناصر مسلحين يقول الكاتب إنهم تابعون لتنظيم «القاعدة». وهو أمر ليس دقيقاً، فـ «القاعدة» لم يظهر علنياً في اليمن إلا في وقت لاحق، وكان التنظيم حينها ممثلاً عبر تحالف بين العناصر الجهادية العائدة من أفغانستان، ورجل الدين المتطرف عبد المجيد الزنداني والنظام. وهو ما يقوم الكاتب بتوضيحه في مكان لاحق من الكتاب. مع ذلك، يبقى دور هؤلاء العناصر الجهاديين أكيدا، إضافة إلى دور قبائل الشمال في احتلال الجنوب بعد انتصارها في حرب 1994 ضد الاشتراكي، وبعدها رفعت راية الجهاد عليه «باعتباره نظاماً شيعياً معادياً للإسلام».

هكذا أصبح صالح «الحاكم الأوحده» لليمن، بعدما خلق توازنات قبلية جديدة لعب على أوتارها، تماشياً مع الوضع الجديد، لكن مزاجه المتقلب جعله ينقلب على هذه التوازنات، عندما سار في طريق

«ربيع اليمن - تحديات التغيير والتحديث» (دار التوفيق - بيروت) لحسين صفي الدين، أحد الكتب التي جاءت ضمن الاهتمام باليمن كحدث فرض نفسه على المشهد، بعدما بقي متوارياً فترة طويلة. ولو ظهر لكان ذلك عبر أخبار تنظيماً «القاعدة» الذي اتخذ ذلك البلد ساحة مفتوحة للاقتتال. ويمكن القول إن «ثورة الشباب» نجحت في تعديل تلك الصورة وإظهار اليمنيين على حقيقتهم وهم يقاومون بسلامة من أجل الانتقال من «خريف علي صالح» إلى «ربيع اليمن». الثورة التي لم تنجح في إسقاطه حتى الآن، تمكنت على الأقل من جعله رئيساً شرفياً بعد توقيعه تعهداً بالتخني عن الحكم بعد إجراء انتخابات رئاسية مبكرة في شباط (فبراير) المقبل. على ضوء هذه المعطيات، يتوقع قارئ كتاب «ربيع اليمن» أن يجد - بحسب عنوانه - خارطة تفصيلية ترصد الخطوات التي سارت عليها الثورة وأسبابها. منذ التمهد الذي تصدّر الكتاب، نلمس دراية واضحة عند الباحث اللبناني في الشأن اليمني كمتخصص يعمل من الداخل لا كمتعلق خارجي يكتفي بالوقوف عند الخطوط العريضة للأحداث والوقائع. في هذا التمهد، يقدم صفي الدين موجزاً وافياً عن ظروف إعلان الوحدة بين شطري اليمن الجنوبي والشمالي عام 1990،

مسألة التوريث سرّعت  
حركة الاحتجاجات  
السلمية

الاحتجاجات السلمية ضد نظام صالح، ما أدى إلى هذا «الربيع اليمني»، الذي يفترض أن يكون موضوع الكتاب الرئيسي وفق ما يدل عليه العنوان. لكن القارئ لا يتمكن من ملاحظة هذا «الربيع» إلا من خلال مرور الكاتب عليه عبر مقاطع مضافة في الأسطر الأخيرة من التمهد المختصر للكتاب، إضافة إلى مقدمة مختصرة تتحدث عن «رياح التغيير» التي تجتاح العالم العربي. وينتهي بالحديث عن «حركة الشعب اليمني ضد السلطة من أجل إسقاط النظام»، من دون إعطاء أي تفاصيل إضافية عن هذه «الحركة» وحقيقة ما يحدث بداخلها. وبين مرور الكاتب السريع على ذكر «الثورة» في تمهد الكتاب والخاتمة، يظهر أن محتوى «ربيع اليمن» هو مجموعة من الدراسات الجادة عن اليمن، كان يمكن أن تكون كل واحدة كتاباً منفصلاً. وهي موضوعات يبدو أن المؤلف قد أنجزها في فترات سابقة، ووجد الوقت مناسباً كي يخرجه إلى النور تماشياً مع حالة الثورات العربية القائمة. مع ذلك، كتاب «ربيع اليمن» جاذب يحكي عن اليمن وتاريخه، لكن أين الربيع؟

توريث الحكم لنجله أحمد علي عبد الله صالح، لا أحمد محسن الأحمر، كما أورد الكاتب الذي وقع في التباس بين علي عبد الله صالح وعلي محسن الأحمر، حليف صالح الأول منذ بداية حكمه، كما أنه ليس الأخ غير الشقيق لصالح، كما قال الكاتب، بل هو شخص ينتمي فقط إلى القبيلة التي ينتمي إليها صالح. لكن يبقى - بحسب ما أورد صفي الدين - أن العامل الحاسم في كسر علاقة صالح بالقبائل كان موضوع التوريث. كان يمكن الكاتب الاستطراد في هذه النقطة باعتبارها العامل الذي دفع أيضاً بعلاقة صالح وعلي محسن إلى التوتر على نحو تدريجي، كما أن مسألة التوريث سرّعت حركة

## لمحات



◀ قلة هم الغربيون القادرون على تحديد موقع سوريا على الخريطة من دون تردّد، وأقل منهم، أيضاً، أولئك الذين يعرفون تاريخها. في «حين تستيقظ سوريا» (دار الفارابي - ترجمة: ميشال كرم) يرسم الصحافيان ريشار لافيقيار وطلال الأطرش صورة لسوريا اليوم، هي ثمرة سنوات من المعاناة على الأرض، ومن الأحاديث الحصريّة مع شهود أساسيين، من بينهم الرئيس بشار الأسد. يتناول الكتاب الوضع الراهن في الشرق، في ضوء الصراع العربي الإسرائيلي، و«الإرث الملوغوم» الذي خلفه الأسد الأب، وتداعيات سقوط بغداد سنة 2003، واغتيال رفيق الحريري، ودور دمشق المحوري في رسم سياسات المنطقة.

◀ بفعل الثورات العربيّة، صرنا نعلم أن الناس العاديين قادرين على تغيير الواقع، وهزّ أساساته. في هذا الموضوع، تكتب مجموعة من الباحثين العرب في كتاب صدر أخيراً عن «مركز دراسات الوحدة العربيّة» ضمن سلسلة كتب «المستقبل العربي»، بعنوان «الربيع العربي... إلى أين؟ - أفق جديد للتغيير الديمقراطي». شاركت في الكتب مجموعة كبيرة من الباحثين والمفكرين العرب، منهم توفيق المدني، والطاهر لبيب، وغسان سلامة، وحرّره عبد الإله بلقزيز.

◀ تهدي سلوى جزّاح روايتها الجديدة «سلا شيطان» (دار المدى) إلى بغداد ودجلة... بعد ثلاث روايات صدرت تباعاً بين عامي 2005 و2009، تناقش الإعلامية العراقيّة القيمة في لندن حينها إلى العراق، بعد سنوات من الغربة. تبحث في كوامن بعض العراقيين ممن فارقوا بلادهم على مراحل متتابعة من تاريخه الحديث. جزّاح غادرت العراق عام 1977، وعملت في هيئة الإذاعة البريطانية لـ 22 عاماً.

◀ صدر عدد شتاء 2010 (89) من «مجلة الدراسات الفلسطينية»، وجديدها باب «مداخل» لنقاش الراهن الفلسطيني وأفاقه. وفي العدد أيضاً، ملف بعنوان «النكبة مجدداً» الذي يتضمن مقالة للروائي الياس خوري بعنوان «النكبة مستمرة»، ومادة تاريخية لبيان نويهض الحوت بعنوان «المؤرخون الفلسطينيون والنكبة». كذلك تواصل المجلة مناقشة ظواهر الثورة العربيّة، وتكتب في هذا السياق نادين بكداش وعبير سقسوق، بمساهمة رنا جريوع، تحقيقاً بعنوان «الغرافيتي في الثورات العربيّة: المصالحة مع الجدران».

◀ صدر حديثاً عن «دار النعمان للثقافة» ديوان «القنّة الحمراء» للشاعر والأكاديمي منيف موسى. العمل مجموعة قصائد شعر مقفى في الجمال والحبّ. إلى جانب الغزل والطرب، يخصص الشاعر أيضاً مجموعة من القصائد لفنون الفخر والخطابة.

◀ «إحياطي الكامل، ليس إلا تفصيلة صغيرة تمثل مأساة جيل كامل من شباب هذا البلد الذي تعلم وكبر وهو يسرد الأحلام للمشاركة في حركة بلده ونهضتها». يكتب حمزة قناوي في روايته «من أوراق شاب مصري» الصادر عن «دار الآداب». في رصيد قناوي ستّة دواوين شعريّة، ورواية واحدة بعنوان «المثقفون»، وفي عمله الروائي الثاني، يرصد الأحلام المهضمة في مصر ما قبل «25 يناير».



## باكورة

## تساوير زهرة مروّة

## ياسين رفاعية

خفيف وراء السطور، فالحرز صفة شعريّة قبل كل شيء: «سأغادر عند الفجر/ دون أن يسمع خطاي أحد/ سأغادر مرتدية مبدلاً فضافاضاً/ يحتفل بعربي/ أكثر مما كانت تحتفل به يدك/ سأغادر كناسكة بهدوء ورسانة/ وقد هيات لي رصانتي مواعيد جديدة/ يمحو نسيم الفجر بصماتك عن جسدي/ وينتظرنني/ عند آخر الشارع/ رجل آخر/ فأسرع الخطى/ كي لا يتنبه مبدلي/ إلى خيانة تعود/ فتولد في دمي/ سأغادر مع رجل/ هواه وهواك جزيرتان متباعدتان/ أستوطن جزيرته فلا أعود أنتبه».

كل شيء عند زهرة مروّة صور متغيرة في سلسلة أكبر منها، أو حلقات عديدة في ذاتها، أجزاء من مجموع شامل نستوعبها كل الأسئلة والأجوبة، وليس فقط رد فعل. وكل شعور من مشاعرها قد يبدو للآخرين وجهة نظر قابلة للتأويل: «أفتح الخزانة وأجد

«السماء امرأة كبيرة/ وما نحن إلا حبيبات من شعاع كبير تعكسه المرابا أو أغصان تفرعت من شجرة مغلوبة/ جذعها في السماء وأغصانها على الأرض تنفق وقتنا احتراقاً/ نردم برماده الفراغ الكبير بين وبين كنغم تائه يستعير صوتاً/ في انتظار العودة إلى الشعاع الأب» تصلح هذه القصيدة مدخلاً لفهم زهرة مروّة (1983) التي نطل بشعرها على العالم للمرة الأولى. وربما كانت هذه القصيدة الصغيرة نبتة بولادة شاعرة من نوع آخر. شاعرة ليست متشائمة، لكنها تفهم الحياة على حقيقتها. حياة هي مزيج من مُر وحلو، من حزن وفرح، من تشاؤم وتفاؤل. في باكورتها الشعريّة «جنة جاهزة» («الغاوون») تصميم الغلاف إميل منعم، تبدو ميزة قصيدة مروّة هي اقترابها بعمق من الذات مع حزن

اقتراب من الذات وحزن  
خفيف، في باكورتها  
«جنة جاهزة» (الغاوون)

أفكاراً كبيرة/ لا البسها كلها/ أرتب بعضها/ أوّجل بعضها الآخر إلى حفلات تستحق»، أو «ما من حجاب في الخزانة يفصل بيني وبين أفكار/ لكن ثمة رفات لأفكار شهيدة». لنرّ كيف تنظر زهرة مروّة إلى الرجل، بل كيف تشبّهه بالصمت: «الصمت رجل صغير، أسمر قليلاً/ يبني بيوته من هواء/ يدخر مؤونته إلى الخفاء/ الصمت رجل حمل عدته ومشى/ بعربة الظل السريعة».

صور مماثلة مقتلعة بعين بصرية تجيد التصوير، تشكل غدة هذا الكتاب ومنتهاه. عدد صفحاته لا تتجاوز السبعين، لكنّه معبأ بأفكار تجيد ترتيبها زهرة مروّة، وتختار بدقة الكلمات وترسم الصورة بعناء. فالشعر الجيد هو الذي يأخذ من الشاعر جهداً كبيراً، والكلمة التي رسمها، يرسمها عشرات المرات، قبل أن تأخذ صيغتها النهائية.

## على الشاشة

## «بيروت» الليلة على arte... رغماً عن الرقيب

روجي ديب

«عندي معلومات مهمة بدي بيعها للسفارة (الفرنسية)، معلومات عن مقتل الحريري. يعرف واحد بيعرف الكاميكاز يلي فجر الميتسوبيتشي». لا مشكلة في هذه الجملة، وخصوصاً إذا جاءت على لسان ممثل في فيلم سينمائي. الجميع يعلم أنّ هذه العبارة جزء من السيناريو، ولن يطالب أحد الممثل بـ«الحقيقة» إذا صادفه ماشياً في الشارع. لكن يبدو أن المشكلة كانت في اسم الشخصية التي تفوّت بهذا الكلام. اختارت المخرجة دانيال عرييد إعطاء اسم عباس للممثل صاحب هذه العبارة في فيلمها «بيروت بالليل». هذا الأمر أثار على ما يبدو حفيظة الرقابة الساهرة على أمن المواطن ودرء الفتنة؛ إذ إنّ للأسماء في لبنان دلالاتها، وسيمبولوجياتها، وأبعادها الطائفية، والمناطقية، أو كما يحلو للرقيب توصيفها بـ«المتيرة للحساسية». وهنا لا بدّ من استذكار «حكمة» الكاتب التلفزيوني شكري أنيس فاخوري الذي اعتمد في كل مسلسلاته «العواصف» أسماء محايدة مثل فادي، ورامي، وسامي، وشادي... منعاً للالتباس. إذا تخوّف الرقيب من أن يستنتج مشاهدو الفيلم أن أبناء الطائفة الشيعية متّهمون باغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، فطلب من عرييد ومن المنتجة المنفذة للفيلم سابين صيداوي حذف هذه الجملة ومثيلتها المترجمة إلى اللغة الفرنسية في مشهد لاحق. كذلك طالب بتصنيف الفيلم للكبار فقط (18 سنة وما فوق)، بسبب بعض المشاهد الجنسية. وفي ردّ جريء، رفضت عرييد وصيداوي التي تتابع الملف يومياً، القبول بقرار الرقيب. والأسوأ أنّ هذا الأخير ذكر أنّ النسخة النهائية من الفيلم لا تتطابق مع السيناريو المقدم منذ أكثر من سنة للحصول على إذن التصوير. هكذا لم يكتف جهاز الرقابة بطلب حذف المشاهد من الفيلم، بل وضع حدوداً تمنع المخرجة من الخلق والإبداع خلال فترة التصوير. لا بل يطالبها بأن تتحول إلى آلة تتقيد بالالتزام الحرفي للنص المطبوع على السورق، والمقدم للأمن العام اللبناني.

وفوراً، طعن فريق الفيلم بقرار الرقابة بالتعاون مع المحامي نزار صاغية الذي كان قد عمل سابقاً على دراسة مفصلة

عن قانون الرقابة المسبقة على الأعمال الفنيّة. وفي المرحلة الأولى من السعي إلى إبطال قرار الرقابة، تقدّم منتج الفيلم، ومخرجه دانيال عرييد قبل أكثر من أسبوعين بمذكرة ربط نزاع إلى أمانة مجلس الوزراء. وهذا الإجراء هو خطوة أولى نحو رفع دعوى قضائية أمام مجلس شورى الدولة، إن لم يوافق مجلس الوزراء على الطلب. يستند صاغية في دعواه أساساً إلى التشكيك في قانونية الرقابة المسبقة على الأعمال الفنيّة من خلال ما يعرف بإذن التصوير الذي بدأ تطبيقه في لبنان في سبعينيات القرن الماضي. وجاء ذلك بعد حادثة مسرحية «مجدلون» (1969). يومها ربح المسرحي روجيه عساف دعواه ضد الدولة التي منعت عرض العمل يومذاك،

## فيلم عن البارونيات التي تسيطر على أجواء بيروت

القانونية، يمكن المشاهدين متابعة فيلم «بيروت بالليل» الليلة (21:35) على قناة arte. المحطة الفرنسية - الألمانية شريك في إنتاج العمل، كانت قد حدّدت موعد العرض وفقاً للتاريخ المفترض لطرح العمل في الصالات اللبنانية؛ إذ كان محددًا أن يكون يوم أمس موعد عرض الشريط في لبنان. هكذا، في وقت منع الرقيب عرض العمل على الشاشة الكبيرة، ها هي قناة arte تدخله إلى كل البيوت اللبنانية ليشاهدوه الليلة على شاشاتهم الصغيرة.

وبالعودة إلى مضمون «بيروت بالليل» - ثالث أفلام عرييد الطويلة - فهو فيلم عن البارونيات التي تسيطر على أجواء بيروت. إنه عمل عن المدينة في ليلها ونهارها، في حاناتها ومقاهيها، في الحب والموت. قصة حب تنشأ على غفلة

بين زها (دارين حمزة) المغنيّة اللبنانية في أحد فنادق المدينة، والمحامي الفرنسي ماثيو (شارل برلينغ) الذي ينفذ مهمة تابعة لشركة اتصالات فرنسية بين بيروت والشام. وهناك طبعاً عباس (فادي أبي سمرا) المحامي والصديق القديم لـ ماثيو الذي يبحث عن تأشيرة أوروبية تخرجه من لبنان، عبر بيع معلومات يملكها عن مقتل الحريري، أو ربما كان يدعي امتلاكها؛ بين أجواء السهر والغناء، والخوف من الاستخبارات الموزعة في البلد، وقصة حب عاصفة، وأجساد متعطشة للعشق، والأسرار، والجرائم، والصفقات... تغوص عرييد في ليل بيروت لتقدم لنا فيلمها الجديد، على أمل أن نراه يوماً على الشاشة الكبيرة.

الليلة 21:35 على arte



## فتش عن الـ Sex

رغم فرض رقابة على عرضه في لبنان، شارك فيلم «بيروت بالليل» في عدد من المهرجانات العربية والدولية، بينها «مهرجان دبي السينمائي الدولي» الشهر الماضي. يومها قالت مخرجة الشريط دانيال عرييد (الصورة) إنها لن تقصّ مليمتراً واحداً من العمل. لكن المخرجة اللبنانية ليست وحدها من طالوتها ارتدادات هذا الشريط. بطلته أيضاً واجهت حملة بسبب بعض المشاهد الجنسية التي تخللها الفيلم. ورغم أن حمزة أوضحت أنّ ممثلة فرنسية بديلة أدّت هذه اللقطات، إلا أن ذلك لم يخفّف من حدة الهجوم عليها، حتى قيل إنها ستستبعد عن الجزء الثاني من مسلسل «الغالبون» لهذا السبب.



دارين حمزة في مشهد من الفيلم

## ريموث كونترول



«الحرّة» دليلكم إلى النيو ميديا  
00:30 ■ «الحرّة»



مطرفة الإخوان وسندان العسكر  
21:00 ■ «النهار»



فلّ لي ماذا تاكل...  
20:45 ■ mtv



فرنسا تكتشف عنصرية إسرائيل!  
21:00 ■ «أخبار المستقبل»



... والمخاطر الرابضة تحت مجهر عماد  
21:30 ■ «المنار»



جرح فسوح تحت مبيض غادة...  
21:30 ■ «الجديد»

تبدأ قناة «الحرّة» عرض برنامج «N2K» (30 دقيقة) بالتعاون مع شركة «ميركوري ميديا» للإنتاج. ويتناول هذا البرنامج أفضل الصفحات والمواضيع الأكثر انتشاراً على موقعي تويتر، وفليسيبوك وباقي مواقع التواصل الاجتماعي فضلاً عن مقاطع الفيديو الأكثر مشاهدة على يوتيوب.

يحلّ خالد الصاوي (الصورة) ضيفاً على محمود سعد في حلقة الليلة من برنامج «آخر النهار» على قناة «النهار». ويتحدّث النجم المصري عن تصوّره لما سيحصل يوم 25 يناير أي في الذكرى الأولى لانطلاق الثورة. كما يتحدّث عن موقفه من المجلس العسكري، و«الإخوان المسلمين».

«سلامة الغذاء» هو موضوع حلقة الليلة من برنامج «تحقيق» مع كلود أبو ناصر هندي. وتضيء على التجاوزات التي يمارسها أصحاب المطاعم والفنادق، وغياب رقابة الدولة على المنتجات الغذائية التي نستهلكها، ومن ضمنها الطعام المخصّص للرضع والأطفال.

يناقش مهند الخطيب في «رادار» التطورات في سوريا. أما في المحور الثاني فيتطرّق إلى التهديدات الغربية لإيران. وفي الفقرة الأخير يضيء على التقرير الفرنسي الصادر أخيراً الذي يتهم إسرائيل بممارسة الفصل العنصري. وضيف الحلقة هو الصحفي راجع الخوري.

يوكب عماد مرملة الليلة في «حديث الساعة» التطورات المتعلقة بسقوط مبنى الأشرفية، ويسأل عن المسؤولين عن هذه الكارثة. أما ضيوفه فهم الخبير يوسف حمزة، ورئيس «اتحاد المالكين القدامى» جورج رياحية، ورئيس لجنة سكان مبنى المصيطبة المهدي بالسقوط أبو حسن قدوح.

لا تزال ردود الفعل على انهيار مبنى الأشرفية تتفاعل. وفي حلقة الليلة من برنامج «الفساد»، تفتح غادة عبد هذا الموضوع، ما هي حقيقة سقوط المبنى؟ من هو المسؤول؟ وما هو واقع المباني القديمة والجديدة؟ وأين هيئة إدارة الكوارث؟ وماذا يحصل إذا ضرب لبنان زلزال؟



## عالم السمع

## الجزائر: الإعلام الرسمي أضاع عنوان الـ«جيل»

الحدث الإعلامي  
«الكبير» الذي شهدته  
الجزائر أخيراً لم يكن إطلاق  
أول قناة تلفزيونية خاصة،  
بل إذاعة رسمية أخرى  
تتوجّه إلى جيل الفايبروك  
بلغة... الماضي!

الجزائر - علاوة حاجي

كان ينقص فقط حضور رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ليكتمل مشهد الاحتفال بالحدث الإعلامي «الكبير» الذي شهدته الجزائر مطلع السنة الجديدة. المناسبة التي حضرها وزير الإعلام، ووزير البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، ووزير الشباب والرياضة، لم تكن إطلاق أول قناة تلفزيونية خاصة في الجزائر، بل افتتاح محطة إذاعية جديدة تُضاف إلى شبكة الإذاعات الرسمية التي يزيد عددها على الخمسين.

الإذاعة الجديدة هي «جيل أف. أم» الموجهة إلى شريحة الشباب التي تمثل القسم الأكبر من الشعب الجزائري. المشكلة الحقيقية ليست في إطلاق محطة جديدة، بل في العقلية الإعلامية الرسمية التي تجاوزها الزمن. ويبدو جلياً أن المشرفين على المشهد الإعلامي لم يستوعبوا بعد الثورات والطفرات المتلاحقة في مجال الميديا. وهو ما يجعلهم يكتفون بالصوت فقط لمخاطبة العالم و«جيل



من استديوهات «الإذاعة الجزائرية»

وزير البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال موسى بن حمادي «مكسباً إضافياً في خدمة الشباب» من جهته، بدا وزير الإعلام ناصر مهل

الفايبروك»، بينما يركن التلفزيون الرسمي بقنواته الثلاث إلى الخمول والاستقالة من أي دور إعلامي في الداخل أو الخارج، مكتفياً بتسويق «بضاعة رديئة في ورق سيئ»، حتى بات الأكثر رداءة في المنطقة، بعد اختفاء تلفزيون الجماهيرية الليبية البائد.

أما «جيل أف أم» الموجهة إلى الشباب، ف«ستمثل فضاءً مهماً للتعبير الحر عن واقع الشباب الجزائري وتطلعاته...»، كما يقول وزير الشباب والرياضة الهاشمي جبار، بينما اعتبرها زميله في الحكومة

وإنقاً تماماً بأن الإذاعة التي تخصص 65 في المئة من بثها للموسيقى «ستثري المشهد الإعلامي... وتؤدي دوراً مهماً في مجال الثقافة، وستسهم في ترميم التراث الموسيقي الجزائري بكل أنواعه، من دون أن يمنع ذلك من الانفتاح على الثقافة الأخرى». كذلك كشف الوزير عن رفض أول ملف لفتح قناة تلفزيونية وإذاعية خاصة، بحجة أنه «لم يستوف الشروط المحددة»، وهو ما يؤكد أن التوجه لإنشاء قنوات تلفزيونية خاصة يسير بوتيرة بطيئة، بعدما كلف هذا الخيار الجزائريين التأخر سنوات ضوئية عن باقي الدول في مجال الإعلام.

ووسط الجدل المثار حالياً بشأن مسألتي رفع أجور الصحفيين وفتح قطاع السمعي والبصري، شن وزير الإعلام هجوماً حاداً على رئيس اللجنة الوطنية الاستشارية لترقية وحماية حقوق الإنسان «فاروق قسنطيني، متهماً إياه بالبحث عن الشهرة على حساب الصحفيين. وكان قسنطيني قد قال إن قانون الإعلام الجديد «لا يستجيب للاحتياجات التي عبر عنها الإعلاميون».

وبعيداً عن الجدل السياسي بشأن قانون الإعلام، فإن «جيل أف. أم» قد تنجح في حجز مكانة لها في أوساط الشباب الجزائري بعد تراجع إذاعة «البهجة» الشهيرة التي تمكنت في السنوات الماضية من استقطاب هذه الشريحة من الجمهور ببرامجها الموسيقية وفقراتها الحوارية، لكنها تحولت أخيراً وعلى نحو تدريجي إلى قناة تُعنى بشؤون العاصمة، وهو ما ترك فراغاً تحاول «جيل أف. أم» ملأه.

ستخصص المحطة  
65 في المئة من بثها  
للموسيقى

تعلّقت بعض برامج «بي. بي. سي» بسبب إضراب نفّذه الفنيون في هيئة الإذاعة البريطانية احتجاجاً على خطط لنقل إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية من مدينة بيرمنغهام. وجاء في صحيفة «إندبندنت» أن المحطة الإذاعية الرابعة التابعة للهيئة لم تتمكن من تقديم بعض البرامج نتيجة الإضراب.

دعا مجلس إدارة نقابة ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون في لبنان إلى إجراء انتخابات استكمالاً لسته أعضاء لعضوية مجلس الإدارة بتاريخ التاسع والعشرين من الشهر الجاري، من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الخامسة عصراً في دار النقابة (بدارو).

جاء في صحيفة «الشرق» السعودية أن «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» في محافظة الأحساء (شرق المملكة)، أوقفت فريق تصوير في قناة mbc بسبب وجود امرأة والاشتباه في «خلوة غير شرعية». وكان فريق المحطة يصوّر عملاً تلفزيونياً خاصاً عن الدراجات النارية.

يبدو أن الاحتفالات التي سينظمها المجلس العسكري في الذكرى الأولى لاندلاع «ثورة 25 يناير» ستفشل. حتى الساعة، لم يوافق أي من الفنانين على المشاركة فيها. كذلك رفض المحل والمغني عزيز الشافعي تغيير كلمات أغنية «يا بلادي» لتذاع خلال الاحتفال. وكشف عزيز أن قيادات «حزب النور» السلفي طلبوا تغيير بعض كلمات الأغنية وإهداءها لهم من دون موسيقى لتبتدئ خلال حفلة المجلس العسكري، لكنه رفض.

**METROPOLIS**  
Présentent يقدمان  
**JUSTE LE TEMPS DE VIVRE**  
وقت للحياة  
8 précurseurs de la Nouvelle Vague  
8 من طليعيي الموجة الجديدة  
DU 19 AU 25 JANVIER 2012  
من 19 إلى 25 كانون الثاني 2012  
Metropolis Empire Sofil - Achrafieh  
www.metropoliscinema.net | www.institutfrancais-liban.com

**MOSAIC**  
A rebellious hand,  
echoing laughter,  
observer's inquisition ...  
Scattered photos captured by  
Dar Al Mussawir photographers  
in 2011.  
Exhibition takes place from  
January 19 to February 3<sup>rd</sup>, 2012  
19 كانون الثاني حتى 3 شباط 2012  
يد متمرّدة  
ضحكة مدوية  
حسرة مشاهد...  
صور لا تشبه بعضها  
التقطها مصورون مبتدؤون وجدوا في  
دار الصور مساحتهم المشتركة  
عام 2011  
يقام المعرض من

**موزاييك 12 و 12**

Dar Al Mussawir  
Location : Hamra ,Rome Street,Wardiyeh .  
Email : exhibition .daralmussawir@gmail.com  
Office : + 961 1 373347

www.daral-mussawir.com

## مقابلة

حاوره  
إيلي شلهوب

في أول مقابلة له مع وسيلة إعلامية غير عراقية، يؤكد الشيخ قيس الخزعلي، زعيم «عصائب أهل الحق»، أحد الفصائل المقاومة الرئيسية في بلاد الرافدين، أنها تدخل العملية السياسية من موقع الرفض لأسسها القائمة على «المحاصرة الطائفية المقيتة التي لن تجلب للعراق سوى الدمار والخراب». وفي ظل قناعة لدى قيادة العصائب بأن قوات الاحتلال الأميركية تركت خلفها فرق اغتيالات في السفارة الأميركية في بغداد، يشدد الخزعلي على «أننا لن نسمح للخلاف بأن يتوسع أبداً مع الإخوة في التيار الصدري»، محذراً قادة محافظات صلاح الدين وديالى والأنبار من أن «يكونوا أداة لتقسيم العراق»

## قيس الخزعلي

## حزب الله أبرز حركة مقاومة في المنطقة والعالم

وجود معارضة سياسية صحيحة تراقب الحكومة وتنتقدتها عندما تخطئ وتتكلم بضمير الشعب العراقي وتطالب بمطالبه المشروعة لا المطالب الحزبية الخاصة. لذلك نحن سميناً العملية السياسية في العراق بالعرجاء، ونقصد بذلك ان كل الاطراف السياسية الرئيسية في العراق هي اطراف مشاركة في الحكومة. لذا، ومن اجل المصلحة الوطنية وتقديرنا لهذه المصلحة، ارتأينا ان نتصدى لعمل المعارضة السياسية من دون ان نكون جزءاً من الحكومة، ونضخى بكل العروض التي تعرض علينا من اجل اصلاح ما يمكن اصلاحه من هذا الوضع السيئ، وعليه، سيكون لنا موقف سياسي واضح من كل ما يحصل في البلد من أحداث سياسية، وسنراقب عمل الحكومة بدقة وسنعمل على ان نكون معارضة سياسية صحيحة وبناءة.

مشكلة الهاشمي  
حلها قضائي والعيسوي  
والنجيفي يمكنهما ان  
يلعبا دوراً أكبر

نعتقد بضرورة  
ان تبقى كركوك عراقية  
بعيدة عن اي اقليم  
ولتكن قضية  
النفط مركزية

بالنسبة الى الجهات  
التي تدعمنا وهل ايران  
منها ام لا فهذا لا يزال من  
اسرار عمل المقاومة

ما هو موقفكم مما حصل مع نائب الرئيس طارق الهاشمي ونائب رئيس الوزراء صالح المطلك؟ وما هو رأيكم بكل من رئيس البرلمان أسامة النجيفي ووزير المال رافع العيسوي؟

ليس لدينا معلومات تفصيلية عن حقيقة الاتهامات الموجهة لنا نحن رئيس الجمهورية، لكننا على كل نلتزم باحترام القضاء العراقي واستقلالته وابتعاده عن التسييس، ونعتقد ان حل هذه المشكلة لا بد من ان يكون قضائياً وأنه يمكن ان يحل بطريقة او اخرى.

اما السيد اسامة النجيفي والسيد رافع العيسوي فنعتقد انهما شخصيتان سياسيتان يمثلان جزءاً محترماً من

الامينين ومقاومتهم بـ285 اسيراً من مختلف فصائل المقاومة. وانتشرت عمليات عصائب أهل الحق على امتداد خمس عشرة محافظة عراقية وهو التشكيل الوحيد الذي لديه مثل هذا الامتداد. ولعل خير الفضل ما اعترف به الاعداء عندما صرح الجنرال اوديرنو في جلسة استماع رسمية بان 73 في المئة من خسائر قواته سببها ما سماها هو (الميليشيات الشيعية المتشددة).

خلافكم مع السيد مقتدى الصدر طبع التغلطة الإعلامية لنشاط العصائب على مدى السنوات الماضية. كيف نشأ هذا الخلاف، وما هي أسبابه؟ وكيف تصفون علاقتكم الحالية بالسيد مقتدى، وكيف تتوقعون تطورها؟

احد اسباب الخلاف الرئيسية هو طريقة قيادة السيد مقتدى الصدر للتيار الصدري، ومرجعياته الشرعية. نحن من طرفنا ليس لدينا مشكلة مع سماحة السيد مقتدى الصدر ونعتقد ان الساحة العراقية تسعنا كلينا بل تسع ما هو اكثر من ذلك بكثير. ونعتقد ان الاخوة في قيادة التيار الصدري يحتجون الى مزيد من الوقت لكي يتقبلوا هذا الامر، ونحن حاضرون لأن نعطيهم هذا الوقت، ولن نسمح من جهتنا للخلاف بأن يتوسع أبداً.

إلى جانب الانسحاب الأميركي من العراق، ما هي الأسباب الأخرى التي دفعت بكم إلى المشاركة في العملية السياسية في أوج الأزمة التي تعصف بها؟ وكيف تتوون ترجمة انضمامكم هذا؟

نعتمد ان العملية السياسية في العراق تعاني من خلل واضح وكبير هو عدم

قررت، بعد سنوات مما تقولون إنه كان عمل مقاومة مسلحة، الدخول في العملية السياسية. هل يمكن أن تقدموا فكرة عن طبيعة هذه المقاومة والإنجازات التي حققتموها، من وجهة نظركم؟

يمكننا القول بوضوح إن فصيل عصائب أهل الحق هو فصيل مقاومة اسلامية وطني شارك مع فصائل المقاومة الاخرى في مقاومة الاحتلال واجباره على وضع جدول زمني لخروج قواته فيما كانت الإدارة الأميركية تقول ان مجرد وضع جدول زمني هو اعتراف بالخسارة. وليس ذلك فقط، بل اجبرت المقاومة العراقية الاحتلال على سحب قواته والالتزام بهذا الجدول الزمني من اجل المحافظة على ماء وجهه من عار الهزيمة التي لحقت به.

اما نسبة مشاركة عصائب أهل الحق، فنحن نتكلم بلغة الارقام التي نمتلك الادلة عليها. لقد شاركنا بـ6035 عملية على مدى سني الاحتلال وكذلك عشرات العمليات النوعية التي اعترف بها العدو والحقت به الهزيمة والانكسار المعنوي والنفسي مضافاً الى مئات القتلى، وكانت اشهر هذه العمليات اسقاط الطائرة المروحية البريطانية في محافظة البصرة في أيار 2006، وكذلك تفجير قاعدة فالكون 10/10/2006 في بغداد وتدميرها كلياً وعملية اقتحام المقر الامني المحصن في محافظة كربلاء وأسر خمسة من الضباط والجنود الأميركيين، وكذلك تفجير طائرة هيركلوس في محافظة ميسان وتدميرها ومقتل من فيها. وتمكن ابطال المقاومة أيضاً من اسر الخبير المالي البريطاني مع اربعة من حراسه



## هكذا تحولت «المجاميع الخاصة» إلى «عصائب أهل الحق»

ذلك أدى، على ما يفيد الدلفي، إلى انشقاق المجاميع الخاصة عن التيار في 2006 وتغيير اسمها إلى عصائب أهل الحق. ويكشف الدلفي، الذي يقول إن العصائب سقط لها 292 شهيداً في مواجهة الاحتلال، عن أن «علاقتها جيدة جداً مع رئيس الوزراء المالكي وحزب الدعوة، بينما علاقاتها شكلية مع التحالف فالكرديستاني، وليس لها علاقات مع الكتلة العراقية». ويختم الدلفي حديثه بالإشارة إلى أنه القي القبض على الخزعلي، وكان برفقة اللبناني علي موسى الدقودق، على أيدي الأميركيين في البصرة، في آذار 2007، وذلك بعد أسابيع على هجوم على مركز التنسيق المشترك في كربلاء، أدى إلى قتل جندي أميركي وخطف أربعة آخرين ثم قتلهم. وأفرج عن الخزعلي في كانون الثاني 2010 في إطار صفقة ضمته و255 آخرين، ليس من بينهم الدقودق، في إطار العصائب، قادها عن الحكومة العراقية سامي العسكري، وعن العصائب وزير النقل السابق سلام المالكي.

بقي الاحتلال فإننا لن نسلم السلاح ولن ندخل العملية السياسية». وأضاف أن الخزعلي طالب بـ«الاحتكام إلى الحاكم الشرعي الذي أوصى به السيد محمد صادق الصدر» في إشارة إلى المراجع محمد إسحق الفياض وكاظم الحائري ومحمود الهاشمي، معلناً أن آياً من هؤلاء المراجع الكبار يفتي بما أمر به مقتدى الصدر «فإننا سنلتزم فتواه» ونبقى في إطار التيار الصدري. ويقول الدلفي إن «الصدر رفض الاحتكام، وسحب السيد الحائري الوكالة منه». ويتابع الدلفي أنه كان هناك سبب آخر للانشقاق، ذلك أنه مع اندلاع الخلاف، طالب الشيخ قيس بضرورة الاحتكام إلى تعاليم الإسلام التي تفرض أن يكون «أمركم شورى بينكم، بمعنى وضع حد لتفرد الصدر بالرأي والقرار». يضاف إلى كل ما تقدم أنه «مع انضمام التيار الصدري إلى حكومة إبراهيم الجعفري، حصل على خمس وزارات خدمتية هي الزراعة والصحة والنقل والبيئة والشؤون الاجتماعية. وقتها طالبت قيادة المجاميع بإنشاء مؤسسات ريعية تخدم أبناء التيار وتقييم شرور الحاجة. لكن السيد مقتدى رفض». كل

ورغم عملها المقاوم الذي أدى دوراً أساسياً في الانسحاب الأميركي من العراق، طغى خلاف العصائب مع السيد مقتدى الصدر على صورتها في الإعلام. وعن هذا الموضوع، يقول مسؤول العلاقات الخارجية في العصائب، الشيخ عمار الدلفي، «كان الشيخ قيس يقود جيش المهدي والمجاميع في الوقت نفسه، ومعه نائبه أكرم الكعبي. وكان جيش المهدي يتبنى المقاومة المسلحة، فيما كانت المجاميع تتولى العمليات الخاصة ضد الأميركيين، إلى أن أطلق الاحتلال بمعية إباد علاوي عملية عسكرية لتصفية السيد مقتدى وجيش المهدي، بلغت ذروتها في معارك النجف عام 2005. فتح جيش المهدي معارك أينما وجد لتخفيف الضغط على النجف، حيث كانت المجاميع والشيخ قيس إلى جانب السيد. وكانت التسوية التي رعاها السيد علي السيستاني، وتقوم على أن يعلن الصدر أنه يضع نفسه تحت عباءة المرجعية». ويقول الدلفي «مع انتهاء المعارك، طُلب من الصدر إلقاء السلاح ودخول العملية السياسية، فاستجاب معلناً ما سمي بالمقاومة السلمية. الشيخ قيس رفض، رافعاً شعار أنه ما

الإضاعة على عصائب أهل الحق الآن، وإن جاءت متأخرة، تبدو ضرورية في ظل قرارها الدخول إلى العملية السياسية. لم تشفع لها عملياتها ضد قوات الاحتلال الأميركي، والتي تجاوزت الستة آلاف، في احتلال الحيز الذي يليق بها في المشهد الإعلامي. لعل السبب هو أن ضرباتها كانت تستهدف المحتل حصراً، مع حرص شديد على عدم إيذاء المدنيين، في الوقت الذي كان فيه كثير من التنظيمات التي توصف بأنها مقاومة، تريق دماء العراقيين شلالات في الشوارع، بلا رادع. أنشئت العصائب في بدايات عام 2004 على يد الشيخ قيس الخزعلي ومجموعة ممن كانت تُعتبر خيرة المقاتلين في جيش المهدي، بينهم شقيقه ليث والشيخ أكرم الكعبي. انطلقت بأول عملية، وكانت وقتها تُعرف باسم «المجاميع الخاصة»، بتاريخ 2004/5/3 عندما استهدفت موكباً عسكرياً أميركياً على الطريق السريع في بغداد الجديدة. لكن التعقيم الإعلامي على عملياتها دفع بها إلى تغيير تكتيكها إلى العمل النوعي، وكانت أول عملية من هذا الطراز استهداف طائرة مروحية بريطانية في البصرة 2006/5/6.



حرب طائفية، نقرأه قراءة سلبية ونرفضها رفضاً قاطعاً.

■ كذلك الأمر بالنسبة إلى السعودية وقطر؟  
السعودية وقطر كذلك من ضمن الدول العربية التي قلت أنها لا تملك مشروعاً خاصاً بها. نعم هما تريدان أن تلعبا دوراً إقليمياً، وتريدان حماية انظمتها دوراً إقليمياً، وتريدان حماية انظمتها في ظل موجة (الربيع العربي) وخصوصاً السعودية. لكن رغم ذلك، يبقى انهما لا تملكان مشروعاً يمكن ان يطرح على الجماهير. لذلك، نجد أن الدور السعودي منحصر تقريباً في الدول المجاورة لها ولا يوجد لها دور على صعيد كل المنطقة. وهذا سببه كما قلت، أن السعودية الآن كل همها ان تحافظ على نظامها، لذلك يهتما كثيراً ما يحدث في دول جوارها لاحتمال انعكاسه او تأثيره على وضعها الداخلي.

أما قطر، فدورها في حالات كثيرة ثانوي او مكمل للدور التركي لأن قطر دولة صغيرة لا تملك اهمية اقليمية ولا تمتلك نظاماً ديمقراطياً. نعم هي تملك المال وقناة الجزيرة، لكن هذا غير كاف لأن تلعب بمفردها دوراً خاصاً. كل الامر انها تستغل حالة الفراغ الذي تشهده المنطقة العربية من غياب دور الدول الرئيسية مثل مصر والعراق، لترتكز دوراً وتأثيراً إقليمياً لها في المستقبل.

■ كيف تنظرون إلى سوريا ونظام الرئيس بشار الأسد؟ كيف تقرأون الأزمة التي تعاني منها منذ أشهر؟ وكيف تقومون دور سوريا في العراق والمنطقة؟

نحن مع مطالب الشعوب بالحرية وأن تختار النظام المناسب لها، لكن نعتقد ان ما يجري في سوريا هو مضخم اعلامياً باتجاه معين ضد نظام الرئيس بشار الأسد، وأن السبب الاساسي في ذلك هو موقف النظام السوري وعلاقته بايران وحزب الله. ونعتقد ان ما طرحه الرئيس السوري من خطوات للإصلاح في خطابه الأخير جدير بأخذه بنظر الاعتبار، خصوصاً انه طرح كتابة دستور جديد وتشكيل حكومة موسعة بدل الحكومة الحالية، وإجراء انتخابات في المدى القريب لاختيار حكومة جديدة، وهذا ما لم يطرحه اي رئيس عربي الى الآن.

■ كيف تصفون علاقتكم بلبنان؟ وما طبيعة العلاقة التي تجمعكم بحزب الله؟  
لبنان هو البلد العربي الاجمل في كل شيء، وكل العراقيين بل كل العرب يحبون لبنان، لكن ليس لدينا علاقة به على المستوى الرسمي. أما حزب الله، فنحن ننظر اليه انه حركة المقاومة الابرز على صعيد المنطقة بل العالم، ونحتفظ بعلاقات طيبة مع حركات المقاومة في المنطقة للاشتراك في الهدف نفسه.

وليس ان تنفرد حكومة الاقليم بإجراء عقود من دون علم الحكومة المركزية.

■ تتهمون بأنكم ميليشيا عسكرية موالية لإيران التي تعمل على تقديم الدعم المالي والتقني والعسكري والسياسي لكم. ما قولكم في هذا؟ وكيف تصفون علاقتكم بإيران؟ وعلاقة إيران بالعراق؟

نحن جهة مقاومة اسلامية وطنية تصدت بوضوح للاحتلال الاميركي الذي جثم على بلدنا. كان هدفنا ومطلبنا من البداية هو اخراج الاحتلال وإرجاع السيادة الى وطننا، وكنا نعمل من منطلق وطني واضح ولم نعمل لخدمة اجنذة ضد مصطلحتنا الوطنية. ومن الطبيعي ان جهة مقاومة بهذا الحجم وهذه القوة لا بد من أن يكون لها دعم مناسب حتى تستمر بعملها وتحقق هدفها. أما من هي هذه الجهات وهل ايران منها ام لا، فهذا لا يزال من اسرار عمل المقاومة ولا يمكن الإفصاح عنه حالياً. ونحن ننظر الى ايران بشكل عام انها جمهورية اسلامية تدعم حركات التحرر في اكثر مناطق العالم بغض النظر عن مذهبها، والدليل على ذلك انها في الوقت نفسه الذي تدعم فيه حزب الله الشيعي في لبنان كذلك تدعم حركة حماس والجهاد الاسلامي السنديين في فلسطين.

أما على المستوى السياسي وعلاقة ايران بالعراق، فنحن نشدد على علاقات حسن الجوار وعدم التدخل بالشؤون الداخلية، ونطمح إلى ان تكون علاقات العراق بدول جواره، بما فيها ايران، اكثر من المستوى الحالي.

■ كيف تنظرون إلى تركيا، وكيف تقرأون الدور الذي تؤديه في العراق والمنطقة؟

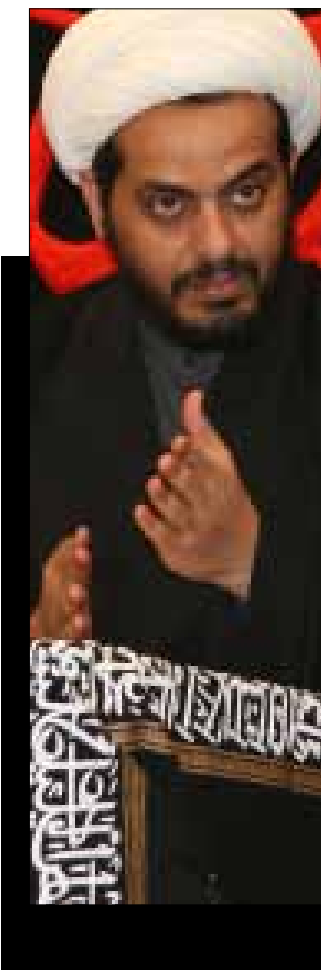
في الفترة الاخيرة، من الواضح ان تركيا تريد أن تعزز دورها الاقليمي في المنطقة، وانها تخلت عن رغبتها في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي واستعاضت عنه بلعب دور اقوى في الشرق الاوسط وفي المنطقة العربية على وجه الخصوص. ومن الواضح ايضاً ان تركيا لديها مشروعها الخاص الذي تطمح اليه وتعمل على تحقيقه، بخلاف الدول العربية التي لا تملك مشاريع خاصة بها. ونعتقد ان المشروع التركي يقوم على اعادة امجاد الدولة العثمانية وتأثيرها في المنطقة العربية، لكن هذه المرة من دون احتلال عسكري وإنما من خلال ايجاد حكومات قريبة منها تشترك معها في الایدولوجية، وهي ايدولوجية الإخوان المسلمين، وهذا ما يمكن تحقيقه في اغلب الدول العربية باعتبار اغلبيتها السنية، لكن نطمح الى تحقيقه في العراق ايضاً وهنا تكمن المشكلة باعتبار اغلبية العراق الشيعية. لذلك فنحن نقرأ التصريحات التي خرجت من بعض المسؤولين الاتراك حول احتمال حدوث



## تركيا تريد حكومات عربية «إخوانية» والسعودية حفظ نظامها

## قطر تستغل غياب دور الدول الرئيسية مثل مصر والعراق لترتكز دوراً إقليمياً لها

## ما يجري في سوريا مضخم والسبب الاساسي موقف النظام وعلاقته بإيران وحزب الله



الى ثلاث مناطق شيعية وسنية وكردية الذي تم التصويت عليه بصيغة قرار غير ملزم، هذا المشروع وهذا التفكير لا يزال يخامر بايدن الذي هو الآن نائب الرئيس الاميركي، بمعنى انه الشخص الثاني من ناحية القوة في الولايات المتحدة الاميركية. لذلك، فنحن نتخوف من طرح مشروع الاقليم في هذا الوقت من ان يكون سبباً لتقسيم العراق، وكذلك نحن نحذر الاخوة السياسيين في هذه المحافظات الثلاث من ان يكونوا اداة لتقسيم العراق من حيث لا يشعرون، وحينها سيتحملون مسؤولية تاريخية وسيسيئون اشد الاساءة الى سمعة محافظاتهم وطائفهم.

■ ما هو موقفكم من المطالب الكردية الخاصة بكروك والأراضي المتنازع عليها؟ وما هي الصيغة التي تطرحونها للتعامل مع الثروة النفطية على مستوى توزيع الحصص بين المركز والأقاليم وعلى مستوى الجهة المخولة إجراء تعاقدات؟

نعتقد بضرورة ان تبقى كركوك عراقية بعيدة عن اي اقليم، لأن موضوع كركوك موضوع حساس للغاية، وهي كما هو معروف تحوي كل قوميات الشعب العراقي العرب والكرد والتركمان، وكل يدعي انه هو الاكثرية. لذلك، نحن مع ان يكون لكركوك وضع خاص بها يعكس تنوعها القومي، لا أن تكون لحساب قومية دون اخرى. أما موضوع الثروة النفطية، فنحن مع ما موجود في الدستور بهذا الشأن من أن الثروة النفطية هي ملك لكل الشعب، ولذلك فلتكن قضية النفط مركزية

الطائفة السنية الكريمة، ونعتقد أن في امكانهما ان يلعبا دوراً أكبر من دورهما الحالي، ويستطيعان ان يكونا جزءاً من حل المشاكل التي تعصف بالبلد.

■ كيف تصفون طبيعة الأزمة مع الكتلة «العراقية»؟ ما رأيكم بمطالبها؟ وما هي الصيغة التي يمكن أن تطرحوها للحل؟  
نعتقد ان حقيقة المشكلة ليست بين ائتلاف دولة القانون والقائمة العراقية، وانما المشكلة الحقيقية تكمن في اساس العملية السياسية الموجودة حالياً في العراق التي ابنتت على ما سمته الولايات المتحدة الاميركية «الديموقراطية»، وهي بعيدة كل البعد عن الديموقراطية، إذ إنها محاصصة سياسية طائفية مقبنة لم ولن تجلب للعراق الا الدمار والمشاكل. ونعتقد ان سبب المشاكل الرئيسي الآن هو نفس الدستور بسبب الفقرات الكارثية التي يحتويها، لذلك نعتقد ان الحل الحقيقي والجزري للمشاكل التي يعاني منها العراق هو بالعمل على اعادة كتابة الدستور او على الاقل تصحيح هذا الفقرات. بعد ذلك لن يضر ان يكون الطرفان الرئيسيان هما دولة القانون والعراقية او غيرهما.

■ ما هو موقفكم من مطالبة ثلاث من المحافظات السنية بالتحويل إلى أقاليم؟  
نحن مع الفدرالية من حيث المضمون، لكننا لسنا معها من ناحية التوقيت، حيث نعتقد ان العراق قد خرج توأ من سيطرة الاحتلال وبالتالي فهو لا يزال هشاً ضعيفاً، وأن مشروع (جوزف) بايدن الذي يهدف الى تقسيم العراق

تُعرف عصابات أهل الحق نفسها بأنها «حركة مقاومة لاحتلال الأجنبي للعراق، الذي بدأ في نيسان عام 2003، ومؤسسها هو سماحة الشيخ فيس الخزعلي، مع عدد من رجال وأتباع الحوزة العلمية الناطقة، التي تصدت للمحتل، وقد بدأت هذه الحركة بالعمل كمجاميع سرية عام 2004». وتضيف إن الحركة تستمد منهجها ومبادئها من فكر المرجع محمد صادق الصدر، الذي اغتاله نظام صدام حسين عام 1999، واعضاؤها هم «النخبة من جيش الإمام المهدي، الذي تأسس كتيار شعبي عقائدي رافض للاحتلال». نفذت العصابات 6035 عملية بين قصف وقنص وكمين وأسر جنود وضباط وتدمير آليات بالعبوات الخارقة للدروع، وأكثر من 300 عملية أجلت بسبب وجود مدنيين (شرائط مصورة على موقع «الأخبار» على شبكة الإنترنت).

سوريا

# الأسد يؤكد قدرة الشعب على تجاوز الظروف الراهنة

انتهى تفويض بعثة مراقبي جامعة الدول العربية في سوريا، ليل أمس، في وقت وصل فيه رئيس البعثة الفريق محمد الدابي الى القاهرة لتقديم تقريره حول تطورات الأوضاع في سوريا الى اجتماع اللجنة الوزارية العربية المعنية بسوريا التي تعقد صباح الأحد المقبل

## الدابي يقترح تمديد مهمة المراقبين العرب

تتجه الأنظار الى القاهرة اليوم، حيث يفترض أن يتسلم الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، تقرير فريق بعثة مراقبي الجامعة الذي يتضمن حصيلة شهر من عملهم في مختلف المناطق السورية. وفي وقت ينتظر فيه الغرب إشارة عربية من اجتماع القاهرة يوم الأحد المقبل لتصعيد الحملة الدبلوماسية ضد سوريا في مجلس الأمن، قال الرئيس السوري بشار الأسد إن «الشعب السوري قادر على تجاوز الظروف الراهنة وبناء سوريا القوية». ونقلت الوكالة العربية السورية للأنباء الرسمية عن الرئيس الأسد قوله، لوفد «المبادرة الشعبية العربية المناهضة للتدخل الأجنبي في سوريا ودعم الحوار والإصلاح»، «إن دعم الشعوب العربية والقوى القومية المتمسكة بعروبتها يعزز منعة سوريا وإيمانها بالمستقبل».

وقالت الوكالة إن أعضاء الوفد عبروا عن «وقوفهم الكامل إلى جانب سوريا والشعب السوري في وجه الاستهداف الممنهج الذي تتعرض له، والذي هو جزء من مخطط لتفتيت المنطقة. وفي النهاية، حسم الصراع العربي الإسرائيلي لمصلحة العدو الصهيوني». وضم الوفد على نحو خاص ممثلين عن المؤتمر القومي العربي والملتقى العربي الدولي لدعم المقاومة ومؤتمر الأحزاب العربية والمؤتمر القومي الإسلامي والمركز العربي الدولي للتواصل والتضامن.

وإلى القاهرة، وصل مساء أمس رئيس البعثة الفريق محمد الدابي، لتقديم تقريره حول تطورات الأوضاع في سوريا الى اجتماع اللجنة الوزارية العربية المعنية بسوريا التي تعقد صباح الأحد المقبل. وسياتي هذا التقديم قبيل عرضه على المجلس الوزاري للجامعة العربية الذي سيعقد مساء اليوم ذاته.

وذكرت غرفة عمليات بعثة مراقبي الجامعة العربية بدمشق، في بيان، أن تقرير الدابي «يتضمن خلاصة عمل البعثة ومهمتها التي كلفت بموجب البروتوكول الموقع ما بين الحكومة السورية القاضية بالتحقق من تنفيذ الحكومة السورية بنود خطة العمل العربية لحل الأزمة السورية».

وفي حين لم ترشح معلومات عن مضمون التقرير، يسود خلاف بين وزراء الخارجية العرب حول الخطوة التالية التي يتعين اتخاذها في التعامل مع الاحتجاجات. وقال مصدر قريب من الجامعة العربية «إنهم في حيرة كبيرة... لقد نفذت خياراتهم».

وفي هذا الإطار، صرح نائب الأمين العام للجامعة العربية أحمد بن حلي لوكالة الأنباء القطرية بأن تقرير البعثة «سيكون حاسماً». وقال بن حلي إن التقرير «سيكون محل تقويم»، مشيراً الى «صعوبات تتعلق بالمناطق الساخنة». وأكد أن التقرير «سيكون مرحلة هامة»، موضحاً أنه «في هذه المرحلة يجب أن تعرف هل اللجنة قادرة على مواصلة عملها أم أنه لا بد من الاستعانة بخبرة الأمم المتحدة».



مسعف يعالج جريحاً في حمص (رويترز)

وفي واشنطن، أعلنت وزارة الخارجية أنها تعمل على قرار «قوي» ضد دمشق في مجلس الأمن الدولي، لكن روسيا، الخليف التقليدي لدمشق، أكدت مجدداً أنها لن تدعم «أي عقوبة» وستجمد أي قرار ضد النظام.

من جهته، طلب وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه أن يتم تسليم التقرير المقبل للمراقبين العرب المنتشرين في سوريا الى مجلس الأمن الدولي. وقال جوبيه «نلاحظ اليوم أن هذا التدخل للمراقبين صعب ويجري

الآن إلى تفاهم مع الكتل المعارضة بشأن الحصول على «اعتراف دستوري بوجود الشعب الكردي كقومية أصيلة في البلاد». وأعلن سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)، عبد الحكيم بشار، إثر لقائه وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، الستير بيرت، أن المجلس الوطني الكردي في سوريا، الذي يترأسه حالياً، يدرس إمكانية إقامة شراكة مع المجلس الوطني السوري المعارض.

وإقامة «مناطق آمنة» لمساعدة معارضي الرئيس السوري. وأضاف «على المجتمع الدولي اتخاذ الموقف الصحيح. لا بد أن يقوم بعزل كامل للنظام مثل أن يسحب سفراءه ويطرد سفراء النظام».

في المقابل، علقت أحزاب «المجلس الوطني الكردي» السوري عضويتها في كل أطر المعارضة السورية. وقال عضو المكتب السياسي لحزب «يكتي» الكردي المعارض في سوريا فؤاد عليكو لصحيفة «الوطن» إن تعليق العضوية جاء على خلفية عدم التوصل حتى

## الحراك يولد إعلاماً معارضاً... شبابياً

«حريات» صحيفة سورية جديدة أخرى، تُعدّ، بحسب القيمين عليها، أول صحيفة تصدر منذ بداية الأزمة، إذ صدر عددها الأول في 22 آب الماضي. وحول هدف الجريدة الوليدة، تقول افتتاحيتها: «تنطلق حريات بأقلام وأفكار الشباب السوري الحر لتعبر عن صدى الثورة وأخبارها وأفاقها، حكاياتها وكلمات أبنائها على كل رصيف في الوطن». تتناول الصحيفة ضمن 17 صفحة، كافة الشؤون السياسية والحراك الميداني ومقالات، وفي صفحاتها الأخيرة تفرّد مساحة لنقل تعليقات معارضين حول موضوع معيّن على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». أما الهيكل الإداري للجريدة المذكورة، فمعروف بالأسماء، وهي ملاحظة هامة بحيث إن أسماء المحررين والإداريين تذكر على الصفحة الأولى. هذه الصحف تعبر عن رأي المعارضة، وهي تميل بحسب كتاباتها إلى «المجلس الوطني السوري» أكثر من باقي أطراف المعارضة، مثل «هيئة التنسيق الوطني للتغيير الديمقراطي». ويجمع بين الصحف الإلكترونية المعارضة تلك، أنها تُنشر على مواقع التواصل الاجتماعي حتى يستطيع تحميلها من خلالها، وهذه إحدى الطرق المتبعة بسبب صعوبة توزيعها ورقياً، والتكلفة المادية في طباعتها، علماً أن عمل معظم الكتاب هو تطوعي.

وهنا يلاحظ غياب الاهتمام الإعلامي

ربط المسؤولين عن العدد عنوان الغلاف بميلاد المسيح، فكان العنوان «ميلاد الحرية». تنقسم الصحيفة إلى عدة تبويبات، منها «أخبارنا» التي تتناول الأحداث الميدانية والسياسية، و«حبر ناشف»، وهي صفحة تتحدث عن مرحلة تاريخية ما في سوريا، بالإضافة إلى «الصفحة القانونية». يحدد العدد الأول من «سوريتنا» هدف الصحيفة في المقال الافتتاحي الذي جاء فيه «... هدفنا الأول من خلال صفحات الجريدة نقل أهم الأخبار المؤكدة والتحليلات والمقالات الصحافية» حول الوضع في سوريا التي تنشر، «سواء بشكل حصري لسوريتنا أو في الصحافة العربية والدولية، وحتى في بعض الأحيان يجري تداولها في موقع التواصل الاجتماعي أو المدونات». من الملاحظات الهامة أن «لوغو» الجريدة يضم العلم السوري المعتمد رسمياً، بينما في عددها في 25 كانون الأول، رُسمت شجرة تمثل شجرة الميلاد وكان العلم السوري القديم، أي علم حقبتي الانتداب - الاستقلال، مرسوماً على أعصانها، ما دفع البعض إلى التعليق: «لم أعد أعرف ما هو العلم الذي نعتمده في تحركاتنا، فيقولون إن العلم الحالي يمثل حقبة حزب البعث، ونجد الكثير من المعارضين يعتمدونه، وقد يكون العلم هو مجرد رمز، لكنه يعبر عن فكرة مهمة، وهذه الفكرة يبدو أننا لم نتفق عليها كمعارضين بعد».

### دمشق - تمام عبد الله

بعيداً عن أضواء الإعلام الرسمي والعربي، يتحرك شباب من المعارضة السورية ضمن العمل الإعلامي من خلال الصحف الورقية ومواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي. تعمل مجموعة من الشباب المعارض على تقديم تحركاتهم من ناحية سلمية، من الدعوة إلى الإضراب إلى العمل على تغيير أسماء الساحات والأماكن العامة وتسميتها بأسماء قتلى سقطوا خلال الأزمة، وصولاً إلى العمل الصحافي والإعلامي الذي يجري العمل عليه ضمن خطط مدروسة، حيث في كثير من الأحيان، لا يعرف المرسلون بعضهم بعضاً، وتتنحصر العلاقة المهنية بصلة وصل تربط في ما بينهم كي تصل مقالاتهم وأخبارهم إلى النشر. «سوريتنا» صحيفة أسبوعية يصدرها «شباب سوري حر». تتصدر الجريدة عبارة المهاتما غاندي: «عندما يقرر العبد ألا يبقى عبداً، فإن قيوده تسقط». شعار لا يزال يرافق الأعداد الـ 17 للجريدة، إذ تم إصدار أول عدد منها في 26 أيلول الماضي. «سوريتنا» مؤلفة من 20 صفحة متنوّعة، غلافها يتناسب مع الوضع العام الذي يمر به الحراك المعارض، وكان العنوان العريض لغلاف عددها الأخير: «إن كان ثمن الحرية هو الكفن، فهو معي». وفي 25 كانون الأول الماضي،



## عربيات دوليات

## إرجاء محاكمة مبارك إلى الغد

أرجأت محكمة جنابات القاهرة، أمس، النظر في قضية قتل المتظاهرين السلميين خلال أحداث ثورة «25 يناير» إلى الغد. وقرّر رئيس الدائرة الخامسة في المحكمة المستشار أحمد رفعت تأجيل الجلسة لاستكمال الاستماع إلى مرافعة فريد الديب، رئيس هيئة الدفاع عن



الرئيس المصري السابق حسني مبارك (الصورة) المتهم في القضية.

وكان الديب قد رأى، أمس، أمام هيئة المحكمة أن «مبارك لا يزال قائداً للقوات الجوية بحكم القانون العسكري»، مشدداً على أنه لا تجوز محاكمته عن كسب غير مشروع أمام القضاء المدني، لأن القضاء العسكري هو المختص.

(رويترز، يو بي أي)

## انفراج أزمة الوقود نسبياً

انفجرت أزمة الوقود نسبياً أمس في مصر التي شهدت خلال الأيام الماضية ازدياداً وطوابير طويلة على محطات توزيع الوقود، ما أدى إلى سقوط قتيل وعدة جرحى أول من أمس. وعادت غالبية محطات بيع الوقود في القاهرة لاستقبال السيارات في القاهرة، بعد أن ظل العديد منها يعلق لافتة «لا يوجد وقود» منذ الأحد الماضي. في المقابل، فإن الوقود الأرخص سعراً، الذي يستخدمه أصحاب سيارات الأجرة وشاحنات نقل السلع والبضائع، ما زال غير متوافر في بعض المناطق، مثل محافظة القليوبية.

(أ ف ب)

## الحدّ من حصانة معاوني الرئيس اليمني

أعلن وزير الشؤون القانونية اليمني محمد المخلافي عن إدخال تعديلات على مشروع قانون الحصانة الذي يحمي الرئيس علي عبد الله صالح من المحاكمة، للحدّ من الحصانة التي سيتمتع بها مساعده بعد تعثر إقراره في مجلس النواب اليمني. وأوضح المخلافي أن مشروع القانون قبل التعديل كان يوفر حماية شاملة لجميع من عمل مع صالح في المؤسسات الأمنية والإدارية، أما بعد التعديل فإن الحماية ستكون مقتصرة على القضايا السياسية فقط، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

(رويترز)

## تعزيزات عسكرية جزائرية على الحدود مع تونس وليبيا

على الحدود أو أحبط عمليات نقل سلاح من ليبيا إلى شمال مالي، حيث توجد قيادة ما يسمى «إمارة الصحراء» في «تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي».

وأشارت تقارير أمنية إلى تصاعد خط إنزال القوات بالمناطق الحدودية، وانتشارها على نطاق غير مسبوق، فيما يستمر الإعداد لزيادة عددها وتطوير أدائها من خلال سلسلة من الإجراءات التي يشرف عليها مسؤولون عسكريون كبار نقلوا تبعاً إلى المنطقة، ومن بينهم القائد العام لأركان الجيش، الفريق أحمد قايد صالح، والقائد العام للقوات الدرك، اللواء أحمد بوسطيلة، وزير الداخلية دحو ولد قابلية.

وقد سخّرت السلطات الجزائرية كل الإمكانيات لبناء جدار أمني عازل في المناطق الصحراوية، بهدف مواجهة

## شهدت الحدود

الجزائرية، مع كل من ليبيا وتونس، تعزيزات عسكرية خلال الأيام القليلة الماضية في محاولة لضبط الحدود، وسط مخاوف السلطات من حدوث اضطرابات أمنية وتصاعد عمليات تهريب السلاح وتحديداً من ليبيا

## الجزائر - مراد طرابلسي

حشدت الجزائر مزيداً من قوات الجيش والدرك والجمارك المسلحة على طول الحدود المشتركة مع تونس وليبيا، لمواجهة التحدي الأمني على حدودها مع البلدين. وأفاد شهود عيان من أرياف أقصى شرق البلاد بأن قوافل من الحافلات والشاحنات وناقلات الجند توافدت في الأيام الأخيرة على ولايات «الطارف» و«سوق أهراس» و«تبسة» و«وادي سوف» و«ورقلة»، وهي الولايات الخمس المتاخمة للحدود مع تونس. ونقلت قوات أخرى جواً إلى ولاية «إيليزي»، الواقعة في أقصى الجنوب الشرقي الجزائري، المحاذية للحدود الليبية.

وقالت تقارير إعلامية محلية إن قيادة الأركان العامة العسكرية نشرت وحدات من نخبة الجيش استعداداً لمواجهة أي طارئ. كما تم تعزيز مواقع المراقبة بتشكيلات من العتاد الجديد، بينها تجهيزات الرؤية الليلية والكاميرات الشديدة الحساسية، وبناء المزيد من أبراج المراقبة والمهابط الجديدة لطائرات الهليكوبتر الحربية، وخاصة في صحراء ولايتي «ورقلة» و«إيليزي»، التي أصبحت منذ اندلاع المواجهات المسلحة في ليبيا الهاجس الأمني الأكبر لدى السلطات الجزائرية، بالنظر إلى ما يمكن أن تشهده من متاعب أمنية.

ومع أن الحرب توقفت في ليبيا، إلا أن المتاعب الأمنية استمرت، وأعلن الجيش الجزائري في العديد من المرات أنه اشتبك مع مسلحين



## سخرت السلطات الجزائرية كل الإمكانيات لبناء جدار أمني عازل في المناطق الصحراوية

على الحدود أو أحبط عمليات نقل سلاح من ليبيا إلى شمال مالي، حيث توجد قيادة ما يسمى «إمارة الصحراء» في «تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي».

وأشارت تقارير أمنية إلى تصاعد خط إنزال القوات بالمناطق الحدودية، وانتشارها على نطاق غير مسبوق، فيما يستمر الإعداد لزيادة عددها وتطوير أدائها من خلال سلسلة من الإجراءات التي يشرف عليها مسؤولون عسكريون كبار نقلوا تبعاً إلى المنطقة، ومن بينهم القائد العام لأركان الجيش، الفريق أحمد قايد صالح، والقائد العام للقوات الدرك، اللواء أحمد بوسطيلة، وزير الداخلية دحو ولد قابلية.

وقد سخّرت السلطات الجزائرية كل الإمكانيات لبناء جدار أمني عازل في المناطق الصحراوية، بهدف مواجهة حشدت الجزائر مزيداً من قوات الجيش والدرك والجمارك المسلحة على طول الحدود المشتركة مع تونس وليبيا، لمواجهة التحدي الأمني على حدودها مع البلدين. وأفاد شهود عيان من أرياف أقصى شرق البلاد بأن قوافل من الحافلات والشاحنات وناقلات الجند توافدت في الأيام الأخيرة على ولايات «الطارف» و«سوق أهراس» و«تبسة» و«وادي سوف» و«ورقلة»، وهي الولايات الخمس المتاخمة للحدود مع تونس. ونقلت قوات أخرى جواً إلى ولاية «إيليزي»، الواقعة في أقصى الجنوب الشرقي الجزائري، المحاذية للحدود الليبية.

وقالت تقارير إعلامية محلية إن قيادة الأركان العامة العسكرية نشرت وحدات من نخبة الجيش استعداداً لمواجهة أي طارئ. كما تم تعزيز مواقع المراقبة بتشكيلات من العتاد الجديد، بينها تجهيزات الرؤية الليلية والكاميرات الشديدة الحساسية، وبناء المزيد من أبراج المراقبة والمهابط الجديدة لطائرات الهليكوبتر الحربية، وخاصة في صحراء ولايتي «ورقلة» و«إيليزي»، التي أصبحت منذ اندلاع المواجهات المسلحة في ليبيا الهاجس الأمني الأكبر لدى السلطات الجزائرية، بالنظر إلى ما يمكن أن تشهده من متاعب أمنية.

ومع أن الحرب توقفت في ليبيا، إلا أن المتاعب الأمنية استمرت، وأعلن الجيش الجزائري في العديد من المرات أنه اشتبك مع مسلحين

تصعيد خطير أقدم عليه عدد من الناشطين العاطلين من العمل من حاملي الشهادات العليا في المغرب، والذين يناضلون من أجل إدماجهم في أسلاك الوظيفة العمومية، بعدما عمد أربعة منهم مساء الأربعاء (أول من أمس) على إحراق ذواتهم على طريقة البوعزيزي، ولفقت مصادر حقوقية إلى وزارة التعليم المغربية في العاصمة الرباط.

وبحسب مصادر لـ«الأخبار»، فإن اثنين من الشباب الذين صبوا البنزين على أجسادهم، في وضع حرج، فيما لم تستدع حروق الآخرين نقلهما إلى المستشفى. ولفقت مصادر حقوقية إلى أن القوات العمومية ورجال المطافئ المرابضين باستمرار أمام معتصم العاطلين لم يتدخلوا بسرعة لإسعاف الشبان الأربعة، بل كان رفاقهم من

في ظروف غير مرضية». وأعلن دانوا كنود بارتيليس، الرئيس الجديد للجنة العسكرية للحلف الأطلسي، أن الحلف لا ينوي ولا يحضّر للتدخل عسكرياً في سوريا كما حصل في ليبيا في 2011، بخلاف ما أدلى به في الآونة الأخيرة مسؤول روسي رفيع المستوى.

ميدانياً، أعلنت «لجان التنسيق المحلية» أن 26 شخصاً قتلوا أمس في كل أنحاء البلاد، بينهم أربعة ناشطين مطلوبين من النظام في إدلب. وأعلنت المعارضة السورية أن جنوداً منشقين قتلوا العميد في الأمن العسكري عادل مصطفى «بعد رفضهم الانصياع لأوامر بإطلاق النار على المدنيين» في حماه.

في المقابل، ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن ضابطاً استشهد بنيران «مجموعة إرهابية مسلحة» في حي الجرامة بمدينة حماه. وقالت الوكالة نقلاً عن مراسلها إن «مجموعة إرهابية مسلحة فتحت نيران أسلحتها الرشاشة على دورية لحفظ النظام في حي الجرامة، ما أدى إلى استشهاد العميد عادل مصطفى والعنصرين هائل الغيبور وعلي خليل». وأضافت سانا «وفي داريا بريف دمشق، أقدمت مجموعة إرهابية مسلحة على إطلاق النار على رئيس البلدية السابق حسن بوشناق أمام منزله في المدينة، ما أدى إلى استشهاد». وأوضحت أن «المجموعة الإرهابية كانت تستقل سيارة سياحية، وأطلقت النار على الشهيد بوشناق أثناء خروجه من منزله».

كذلك نقلت «يونايتد برس أنترناشونال» عن مصدر سوري مطلع أن «سيارة، تعود ملكيتها لأحد عناصر الأمن، انفجرت لدى فتحه بابها في حي الميدان قرب جامع الزبير، ما أدى إلى بتر ساقه». وأضاف إن «انفجار السيارة لدى فتح بابها يشير إلى أنها فُخّخت في وقت سابق».

(الأخبار، سانا، كونا، رويترز، أ ف ب، يو بي أي)

«الكلاسيكي» السوري والعربي بهذا العمل الفكري. الإعلامي، إذ ظلت الأولوية للصحف وللتلفزيونات السورية والعربية، التسجيلات المصورة التي ترد من المدن والأحياء في المحافظات عن التظاهرات، بينما لم تعطِ القنوات مساحة لعرض هذه الصحف الجديدة إلا في تقارير هامشية.

أما «روزنامة الحرية» فهي عبارة عن جهد يقوم به شباب من المعارضة لتحديد نشاطات ميدانية غير تظاهرات أيام الجمعة، فيتم تحديد النشاطات والأيام التي ستنفذ فيها. وإلى جانب «روزنامة الحرية»، هناك «واحد زائد واحد - راديو»، وهي مبادرة تقوم على الأفلام القصيرة التي تتناول نشاطات «روزنامة الحرية» على شكل فيلم. الناشطون في هذين المجالين خرجوا من فكرة الاكتفاء بتصوير التظاهرات لتوثيق كافة نشاطات المعارضين، من الأفلام القصيرة التي تم تصويرها، إضافة لشموع تحمل العلم السوري القديم، مكتوب عليها أسماء الضحايا، وتم وضعها في كئاس في العاصمة دمشق من خلال دخول شخص يحمل الشموع يضعها بشكل غير واضح في البداية، ثم يدخل بعده شخص آخر يحمل كاميرا مخبأة أو معلقة في رقبتة، يقوم في البداية بتصوير اسم الكنيسة، ثم يضيء الشموع بشكل يصبح فيه العلم والأسم واضحة.

## استغلال التجارة والمشاعر الدينية لتبرير «التعاون الاقتصادي»

**البطاطا الإسرائيلية  
تقضي على الإنتاج  
الأردني... و98% من الزيتون  
الأردني إلى إسرائيل**

أشكال التطبيع، تيارات في مقدمتها «اللجنة العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع»، و«الجمعية الأردنية لمناهضة الصهيونية والعنصرية»، بالإضافة إلى حراك شعبي جديد يطلق على نفسه تسمية «حركة الجكيين» الذي ينظم اعتصامات أسبوعية، مساء كل خميس، للتنديد بالتغلغل الإسرائيلي المتزايد في الاقتصاد الأردني

شكّلت قضية «غزو البطاطا» الإسرائيلية للأسواق الأردنية فضلاً من فصول التجاذب الذي تشهده المملكة حول مخاطر ومطبات التطبيع السياسي والاقتصادي مع الاحتلال. وجاء اختيار الأردن لاحتضان أولى جلسات استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، ليضاعف من غضب التيارات الأردنية الرافضة كل

**موافقة عمان على  
معاهدة «كوز» جديدة  
للتعاون التجاري مع  
إسرائيل برعاية أميركا**



ضد استئناف اللقاءات الفلسطينية - الإسرائيلية في عمان (عباس موماني - أ ف ب)

## الأردن: «البطاطا الإسرائيلية» تنعش مقاومة التطبيع

عمان - محمد فرحان

تشهد الأردن هذه الأيام جدلاً حاداً حول الأسباب والخلفيات التي أدت إلى إغراق الأسواق الأردنية بالبطاطا الإسرائيلية التي تهدد الإنتاج المحلي الآتي من منطقة الأغوار. وقبل ذلك، أثير جدل مماثل خلال موسم جني الزيتون، إذ بلغت الكميات المصدّرة إلى إسرائيل من الزيتون الأردني 11,480 طناً، قبل أن يغلق باب التصدير في منتصف تشرين الثاني الماضي. بذلك، استحوذت دولة الاحتلال على أكثر من 98 في المئة من صادرات الزيتون الأردني، بحسب إحصاءات وزارة الزراعة. وقد تزامنت بداية العام الجديد مع تدفق غير مسبوق لشحنات البطاطا الإسرائيلية على الأسواق الأردنية. «غزو» ساهم فيه تساهل وزارة الزراعة في منح رخص الاستيراد لعدد كبير من المستوردين للإنتاج الإسرائيلي. والغريب أن الوزارة رفضت في الوقت نفسه، السماح بإدخال شحنة بطاطا ذات مواصفات وجودة عاليتين آتية من دول الخليج.

ولم تغلح مناشدات مزارعي وادي الأردن في ثني وزارة الزراعة عن قرارها التطبيعي، رغم أن حجج هؤلاء المزارعين لم تكن سياسية فحسب، بل استندت إلى معطيات زراعية بحثة أيضاً، بحيث أشاروا إلى أن غزو البطاطا الإسرائيلية للأسواق الأردنية تزامن مع نزوح محصول البطاطا المحلي المزروع في منطقة الأغوار، ما تسبّب في تضرر هذا المنتج المحلي، وتراجع أسعاره لصالح الإسرائيلي. كلام يؤكد رئيس مجلس إدارة «اتحاد مزارعي وادي الأردن»، عدنان خدام، قائلاً إن «دخول كميات كبيرة من البطاطا الإسرائيلية إلى السوق الأردنية، وتزامنه مع نزوح محصول البطاطا المحلي، يتسبب لمزارعينا في اختناقات تسويقية حادة»، وخصوصاً أن البطاطا تعتبر المنتج الرئيسي لدى غالبية المزارعين الأردنيين. من جهتها، كشفت مصادر في وزارة الزراعة الأردنية أن الوزير

«حربة التعاون التجاري». وقالت «معاريف» إن الاتفاق يهدف إلى خفض أسعار المنتجات المتبادلة بين الأردن وإسرائيل بقيمة 10 في المئة، وذلك عبر تسهيل إحضار المواد أو المكونات الأولية من الولايات المتحدة، وتصنيعها في إسرائيل والأردن، مع إعفاؤها كلياً من رسوم جمركية. وتوقعت الصحيفة الإسرائيلية أن تشكل هذه الاتفاقية دفعا قوياً لتعزيز الصلات التجارية بين إسرائيل والأردن. تجدر الإشارة إلى أن هذه الاتفاقية تأتي امتداداً لمعاهدة التعاون التجاري التي كانت قد وقّعت بين الحكومتين الأردنية والإسرائيلية عام 1998، وتضمنت إنشاء 11 منطقة صناعية مشتركة، بعضها في الأردن، والبعض الآخر في منطقة بيسان شمال فلسطين المحتلة.

ويرى المحلل الاقتصادي سلامة الدراوي أن الحجم الكبير، كماً ونوعاً، لصادرات مدن «اقتصاد السلام» في اتفاقية «الكوز» لم تكن لها أي إسهامات إيجابية على الاقتصاد الأردني. ويضيف أن «القيمة المضافة التي جاءت بها هذه المدن الصناعية إلى الاقتصاد الوطني الأردني لم تتجاوز 15 في المئة في أفضل الحالات، وذلك بسبب اعتماد هذه المصانع على العمالة الوافدة، وتمتعها بإعفاءات جمركية وتسهيلات كبيرة، وهو ما أفرغ ما يسمى «اقتصاد السلام» من أي محتوى ملموس. ويوافق رئيس جمعية مصدري الألبسة الأردنية، فرحان أفرام، على هذا التحليل، ويشير إلى أن «منتجات المصانع التي أقيمت ضمن اتفاقية اقتصاد السلام، موجهة أساساً للتصدير إلى الأسواق الأميركية، بحكم تسهيلات اتفاقية التجارة الحرة، بالتالي فهي لا تُعنى بتغطية حاجيات السوق الأردنية». أما على الصعيد الاستثماري، فيرى أفرام أن وجود شركات إسرائيلية يحذ كثيراً من إقدام المتمولين الأردنيين على الاستثمار في هذه المصانع، في ظل مطالبة لجان مقاومة التطبيع والنقابات المهنية والأحزاب المعارضة بمقاطعتها.

هذا الجدل، برز فصل جديد من فصول التطبيع تمثل بما كشفت عنه صحيفة «معاريف» الإسرائيلية في السادس من الشهر الجاري، بخصوص موافقة عمان على التوقيع قريباً على معاهدة «كوز» جديدة، تتضمن اتفاقية ضخمة للتعاون التجاري مع إسرائيل برعاية الولايات المتحدة، واتفاقية «كوز» تربط بين كل من مصر والأردن بالولايات المتحدة، وهي تعفي البضائع الأردنية والمصرية المصدّرة إلى أميركا من رسوم جمركية إذا كانت هذه البضائع تحتوي على مواد أولية إسرائيلية.

وذكرت الصحيفة العبرية أن واشنطن عبّرت عن رغبتها بدعم اتفاق ثلاثي إسرائيلي - أميركي - أردني، لضمان

العليا لحماية الوطن ومقاومة التطبيع» الأردنية إلى توجيه دعوات وتحذيرات متكررة للشركات السياحة ووكلاء السفريات، من أجل «الكف عن تنظيم مثل هذه الرحلات الطبيعية، تحت ذرائع الدين أو السياحة». وحرصت «اللجنة» على التذكير بإجماع المرجعيات الدينية المسيحية والإسلامية على شجب هذا الصنف من «السياحة الدينية»، بدليل الفتاوى التي أصدرها عدد من المشايخ، ك«رئيس الاتحاد العالمي لهيئة علماء المسلمين» يوسف القرضاوي، والشيخ عكرمة صبري، إضافة إلى تحريم بطريرك الكنيسة القبطية المصرية البابا شنودة لهذه الزيارات «ما دامت القدس محتلة». وفي خضمّ

أحمد آل خطاب ألفت لجنة للتحقيق في هذه القضية، ما أفضى إلى وقف رخص الاستيراد الممنوحة لعدد من التجار. لكن المزارعين رأوا أن هذا الإجراء جاء متأخراً بعدما باتت الأسواق مليئة بالمنتج الإسرائيلي. هذا «الغزو الزراعي» ليس المعطى الاقتصادي الوحيد الذي يؤرق الأردنيين المعارضين للتطبيع، إذ هناك أيضاً ظاهرة «السياحة الدينية» التي تترجم باستغلال بعض المكاتب السياحية لمشاعر المؤمنين، من مسلمين ومسيحيين، لكسر حاجز مقاومة التطبيع، ويحصل ذلك من خلال إغراء الناس لزيارة الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة والخليل والناصرة، الأمر الذي دفع ب«اللجنة

### «الجكيون» vs إسرائيل

اسم حركة «الجك»، اعتصاماتهم الأسبوعية التي تُقام مساء كل خميس، لرفض «أي شكل من أشكال التواصل مع الكيان الصهيوني».

من جهتها، دانست «جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية» احتضان الأردن لعودة المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. وأصدرت الجمعية بياناً شجب العودة المهينة للمفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني، مشددة إلى أن «المصلحة الحقيقية للقضية الفلسطينية وللأردن تتمثل في تصعيد المقاومة، فكل بوصلة لا تتجه نحو القدس إنما هي بوصلة مضلّة».



على صعيد مناهضة التطبيع السياسي، يقول نائب رئيس «اللجنة العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع»، ميسرة ملص، إن 18 عاماً مرّت منذ توقيع اتفاقية وادي عربة بين الأردن وإسرائيل، «ولم يعد ذلك على الأردن سوى بالضرر والتقهقر سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وهذا ما ساعد لجان مقاومة التطبيع على إيجاد ثقافة بين الأردنيين ترفض كافة أشكال العلاقة مع إسرائيل». وفي الوقت الذي اجتمع فيه المفاوضات الفلسطينيون والإسرائيليون في عمان، الأسبوع الماضي، صعد نشاط الحراك الشعبي المناوئ للتطبيع، الذين يطلقون على أنفسهم

تونس

## وزير الداخلية في مرمى نيران «بؤر الفساد»

استهجن الأوساط السياسية التونسية، بقوة، إعادة نشر شريط فيديو قديم، يظهر فيه وزير الداخلية الحالي يمارس الجنس مع أحد السجناء خلال فترة اعتقاله في التسعينيات

باريس - عثمان تزغارت  
تونس - سندس زروقي

أجمعت مختلف الفعاليات السياسية والاجتماعية التونسية، سواء في معسكر المعارضة أو الموالية، على شجب نشر شريط فيديو قديم من تلفيقات البوليس زين العابدين بن علي، يظهر فيه وزير الداخلية الحالي، علي العريض، المنتمي الى حركة النهضة، يمارس الجنس مع أحد السجناء، خلال فترة اعتقاله في مطلع التسعينيات. ووصف البعض ذلك بالأساليب «المقززة». وفيما اشتبه البعض في تورط «المعارضة



معروض التذكير بمختلف أشكال القمع والابتزاز التي مارسها النظام المخلوع بحق المعارضين، على اختلاف توجهاتهم، والتوضيح بأن الشريط الجنسي المتعلق بالوزير العريض «ليس سوى أحد تلك الأساليب والتلفيقات الخسيسة».

أما ردود الفعل الرسمية، فقد اقتصر على تصريح إذاعي للمتحدث الرسمي باسم الحكومة، وزير حقوق الإنسان النهضوي، سمير ديلو، قال فيه: «إن الجميع يعلم بأنه كانت هناك مصالح في وزارة الداخلية، في عهد الطاغية بن علي، كانت متخصصة في تلفيق مثل هذه الفيديوهات». وأضاف أن الشرطة مماثلة كانت قد طاولت أيضاً الشيخ عبد الفتاح مورو، شريك زعيم «النهضة» راشد الغنوشي في تأسيس الحزب، والأمين العام المساعد لـ «المؤتمر من أجل الجمهورية» الناشط الحقوقي عبد الرؤوف العيادي، (حزب الرئيس منصف المرزوقي).

البيسارية» المناوئة للنهضة في نشر الشريط، تبادل نشطاء اليسار التونسي على شبكات التواصل الاجتماعي رسائل تدعو إلى «عدم تناقل هذا الفيديو المشين أو الترويج له».

وفي السياق نفسه، أصدر «حزب العمال الشيوعي» بياناً استنكر فيه الجوء إلى مثل هذه الأساليب المتدنية، ودعا «جميع الرفاق» إلى «عدم الاشتراك في نشر الشريط، رغم اختلافنا الجوهري مع حركة النهضة». وذكر البيان بأن الأمر يتعلق بـ «إحدى تلفيقات البوليس السياسي، ويعود ظهوره إلى بداية التسعينيات، في خضم هجمة السلطة الهادفة لتشويه حركة النهضة».

وكان لافتاً أن زعيم الحزب العمالي، حمة الهمامي، شارك في شريط مضاد أعدته المواقع المقربة من حركة النهضة، تحت عنوان: «زنازين بن علي: الموت البطيء للمساجين السياسيين» (راجع الرابط على موقع «الأخبار»). وجاء ذلك في

ورجح المراقبون للأوضاع السياسية في تونس أن نشر هذا الشريط كان مناورة من تدبير «بؤر الفساد»، من بقايا النظام المخلوع، في صفوف الأجهزة الأمنية التونسية. ويُعتقد أن ذلك جاء في رد فعل على «حملة التطهير» التي شرع بها وزير الداخلية أخيراً.

وكان لافتاً أن ترويج «الشريط الجنسي» تزامن مع انتشار أخبار، لم تتأكد بعد من مصدر رسمي، تفيد بأن الجنرال منصف العجيمي، الذي أقبل الأسبوع الماضي من قيادة «قوات التدخل» (شرطة مكافحة الشغب)، أوقف في مطار تونس، ومُنع من مغادرة البلاد، بموجب أمر قضائي بالقبض عليه، تمهيداً لمحاكمته بتهم الفساد وقتل المدنيين خلال أحداث الثورة التونسية.

وكان واضحاً أن مفعول «أزمة الفيديو الجنسي» جاء معاكساً تماماً لما خطط له مروجو الشريط، حيث أسهمت في تلاحم مختلف فئات التونسيين.

### شخصية اليوم

خبر سار للأوروبيين المناهضين لليبرالي ووصفاته الاقتصادية الكارثية، وللعرب عموماً: الاشتراكي مارتن شولتز بات

رئيساً للبرلمان الأوروبي

## مارتن شولتز



الاشتراكي المشاكس  
رئيساً للبرلمان الأوروبي:  
مناهض لليبرالية ومؤيد  
لقضايا العرب

الأوروبية، رغم أنه أسهم إسهاماً فاعلاً، كمؤسسة منتخبة اتحادية، في تقوية الصرح الأوروبي. ويعيب شولتز على «تكنوقراط المفوضية» عدم سماحهم للبرلمان الأوروبي بتأدية كامل الصلاحيات التي نصت عليها «اتفاقية لشبونة» الأخيرة، بل دليل أن القرار الأوروبي لا يزال يعاني من هيمنة «الهيئات التنفيذية»، كما المفوضية و«المجلس الأوروبي» والحكومات الوطنية لدول الاتحاد. وتقع على عاتق مارتن شولتز مسؤوليات كبيرة، أهمها إيصال رأي الاشتراكيين الأوروبيين إلى مراكز القرار الأوروبية، بعد استحواذ اليمين عليها لبعقود. وتختلف نظرة اليسار الأوروبي للسياسات التي يجب اعتمادها لمعالجة الأزمة الاقتصادية، فيساريو القارة يعارضون اعتماد القوى اليمينية على سياسات التقشف، من دون الالتفات إلى عواقبها الاجتماعية بالنسبة إلى الفئات الأوروبية المحدودة الدخل، الضحية الأولى للأزمة. ويُعتبر شولتز من الرموز اليسارية المناهضة بسياسات اقتصادية أكثر انصافاً، والمطالبة بجعل «المتسيبين الحقيقيين في الأزمة» هم من يدفع الثمن، كالمصارف والأسواق المالية.

وعلى صعيد السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، يشتهر شولتز، منذ ترؤسه الكتلة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي، على مدى سنتين، بموقف أكثر انتصاراً للقضايا العربية؛ فتحت إشرافه احتضنت الكتلة الاشتراكية حركات التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني. وشولتز هو من أيد مبادرات التضامن المتعددة التي أطلقتها زعيمة الحزب الاشتراكي البلجيكية، فيرونيك دو كايزر. كما أسهم الرجل في فتح أبواب البرلمان الأوروبي لاستقبال العديد من رموز المعارضة السورية، للتعبير عن رأيهم ومواقفهم تحت قبة البرلمان الأوروبي.

بروكسل - لخضر فراط

انتقلت رئاسة البرلمان الأوروبي إلى الكتلة الاشتراكية، بعدما تولتها لسنوات كتلة اليمين والمحافظين (حزب الشعب الأوروبي). وبموجب اتفاق بين الكتلتين البرلمانتين الكبيرتين، أسندت الرئاسة إلى النائب الألماني مارتن شولتز، الذي يعرف جيداً كوالييس البرلمان الأوروبي، لوجوده فيه دون انقطاع منذ انتخابه لأول مرة عام 1994. رئيس البرلمان الأوروبي الجديد بدأ حياته بائع كتب، ولا يزال قارئاً شغوفاً. كما اشتهرت مسيرته في البرلمان الأوروبي بمدخلاته المشاكسة التي جلبت له الكثير من العداوات السياسية، سواء مع ممثلي اليمين كرئيس الحكومة الإيطالية السابق سيلفيو برلوسكوني، أو رموز اليسار كزعيم حزب الخضر الأوروبي، دانيال كوهين - بنديت. وقد اعتاد الرجل التردد باستمرار على القاعات المخصصة للصحافيين، خلال انعقاد القمم الأوروبية، حيث تجد أفكاره وانتقاداته لما يجري داخل القاعات المغلقة بين رؤساء الدول والحكومات الأوروبية صدًى إعلامياً كبيراً. وتتوجه الأنظار إلى القمة الأوروبية المرتقبة في 30 من الشهر الجاري، لاكتشاف الأداء الذي سيظهر به أول رئيس يساري للبرلمان الأوروبي، وما سيرطحه من أفكار ومبادرات، وخصوصاً في ما يتعلق بمواجهة تبعات الأزمة المالية والاقتصادية، إضافة إلى أن استحقاقات كثيرة تنتظره في الأشهر المقبلة للبحث في سبل دعم الاستثمار وخلق فرص العمل واستعادة النمو الاقتصادي في القارة العجوز. شولتز سيجد نفسه أمام تحديات كبيرة، من أبرزها البحث عن تعزيز صلاحيات البرلمان الأوروبي الذي يعاني التهميش منذ تأسيسه من قبل المفوضية

## سرقة مواد مشعة في مصر... وإسرائيل تخشى «قنبلة نووية قذرة»

ما قبل  
ودع

محمد بدير

كان لخبر سرقة المواد المشعة من إحدى المحطات المصرية للطاقة النووية وقعه الخاص، على خلفية الخشية من أن يصار إلى نقل المواد المسروقة إلى سيناء واستخدامها في تركيب «قنبلة نووية قذرة». وقال موقع «Irsel Defense»، المختص بالشؤون الأمنية، أمس، إن تل أبيب عززت إجراءاتها الاستخباراتية والتكنولوجية المرتبطة بالكشف عن محاولات تهريب مواد مشعة عبر حدودها، مشيراً إلى وجود تخوف في إسرائيل من أن تكون سرقة المواد في مصر تمت بطلب مسبق من جهات «إرهابية» مثل القاعدة، قد تعمد إلى نقلها إلى سيناء من أجل تصنيع قنبلة متخلفة لكن خطيرة. وأشار الموقع إلى تشغيل «وسائل خاصة بهذا الأمر في المرفأ البحرية كما في أماكن أخرى»، كما «اتخذت إجراءات خاصة لمنع وصول جهات معادية إلى الموقع المخصص لدفن النفايات المشعة

بالقرب من مفاعل ديمونا» وسط النقب. وبحسب الموقع، فإن الأجهزة المختصة في إسرائيل تبذل جهوداً موازية أيضاً لتشخيص مواد مشعة في الحاويات البحرية والشحنات الجوية كما في البضائع التي تدخل إسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة. وكانت صحيفة «الأهرام» المصرية قد ذكرت، في عددها الصادر أمس، أن مواد مشعة سرقت من محطة الضبعة النووية التي هي قيد الإنشاء وتقع على البحر المتوسط. وقالت الصحيفة إن خزانة تحتوي على مواد مصادر مشعة فقدت من المكان كما تم خلع خزانة أخرى وأخذ بعض محتوياتها. وقالت «الأهرام» إن الحكومة أخبرت السلطات الأمنية بالحادث وطلبت أن تقوم فرق من المتخصصين بالمساعدة في البحث عن المواد المسروقة. ويطلق على «القنبلة القذرة» أيضاً مسمى «قنبلة الفقراء النووية»، غير أن هذا الاسم لا يعني به انخفاض مستوى الضرر الذي يمكنها أن تتسبب فيه. وبحسب

خبراء نوويين، فإن انفجار قنبلة من هذا النوع يمكن أن يؤدي إلى آلاف الخسائر البشرية نتيجة الأشعة. والقنبلة القذرة هي قنبلة يتم تركيبها عادة من كمية من المواد المتفجرة العادية تُخلط بها كمية من المواد المشعة، بحيث يتسبب انفجار القنبلة العادية في انتشار المواد المشعة ضمن دائرة واسعة. ويرى الخبراء أن حجم الخسائر البشرية التي تنجم عن قنبلة كهذه يعود إلى الانفجار العادي نفسه وإلى انتشار المواد المشعة، كما إلى حالة الهلع التي تعم مكان الانفجار. وكلما كانت كمية المواد المشعة أكبر، كان حجم الخسائر البشرية أكبر. ووفقاً لرأي الخبراء، فإن تركيب قنبلة كهذه يحتاج إلى معرفة بتصنيع العيوب النافسة. ويمكن لقنبلة قذرة أن تكون صغيرة ويمكن أن يصل حجمها إلى مئات الكيلوغرامات. وكان رئيس الأركان الإسرائيلي، بني غانتس، قد عبّر عن القلق الإسرائيلي من تسرب الأسلحة المتطورة إلى جهات وصفها بالإرهابية، خلال كلمة ألقاها أمام هيئة حوار الشرق الأوسط في حلف الاطلسي. ونقلت وسائل الإعلام العبرية عن غانتس قوله إن «علينا الاستعداد للاستعداد للأسوأ، فهناك عدد كبير من الأسلحة المتطورة غير محروسة كما ينبغي، والكثير منها تم تهريبه عبر الحدود الدولية ووصل إلى أيدي منظمات إرهابية». يُشار إلى أن إسرائيل تعيش منذ سقوط نظام مبارك مستوى مرتفعاً من القلق حيال تدهور الوضع الأمني في سيناء. وترى المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أن الحدود المصرية تحولت خلال العام الفائت من الحدود الأكثر هدوءاً خلال العقد الأخير إلى «خط أحمر» يستدعي خطأً محدثاً لإعادة انتشار وحدات الجيش وأنشطة خاصة لمنع تهريب السلاح وتسلسل «المخربين» دخولاً وخروجاً من وإلى النقب. وأخيراً، اتخذت الحكومة الإسرائيلية قراراً بتسريع بناء سياج إلكتروني على طول الحدود الممتدة لنحو 250 كيلومتراً أنجزت منه حتى الآن مقاطع يبلغ طولها نحو 110 كيلومتراً.

أدى العثور على مجلة «انسباير»، التابعة لتنظيم القاعدة في سجن غوانتانامو الى تعزيز قواعد تفنيس بريد المعتقلين. مساعدة المدعي العام العسكري، أندريا لوكهارت، أكدت ان السلطات لم تعرف كيف وصلت المجلة الى المعتقلين. وبموجب القواعد الجديدة، فإن كل البريد باستثناء «الرسائل الخاصة» التي يرسلها المحامون، يخضع «بطريقة منهجية للرقابة والترجمة ولا احتمال عدم السماح به» من قبل فريق تابع لوزارة الدفاع والاستخبارات. (ا ف ب)

# إسرائيل تخفض خطوطها الحمراء الإيرانية

## نتنياهوو يشدد على منع امتلاك طهران قنبلة نووية... وديمبسي يجري مباحثات في تل أبيب

الكثير من الوقت للتأكد ما إذا كانت المساعي الدبلوماسية ستعطي بالفعل ثمارها وتنجح في كبح البرنامج النووي الإيراني. وبالرغم من أن باراك أكد قبل يومين، في مقابلة مع إذاعة الجيش، أن طهران لم تتخذ حتى الآن قراراً بامتلاك سلاح نووي، ذكرت صحيفة «معاريف» أن المسؤولين في الساحة السياسية يرفضون التمييز الجديد، الذي تضعه المؤسسة الأمنية، بين امتلاك إيران قدرة نووية، وبين قرارها بتطوير سلاح نووي، لأن المهم هو أن إيران لا تزال تطور برنامجها النووي.

في المقابل، رأى نائب المدير العام للشعبة الإستراتيجية في وزارة الخارجية، جيرمي يسخروف، والمسؤول عن الملف الإيراني، أن العقوبات لا تزال «ذات صلة بالموضوع، لكن ليس لوقت طويل»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «امتلاك الإيرانيين مقومات القنبلة النووية، أو الوصول إلى القدرة على صنعها رهن بالقرار السياسي» في طهران. وأقر يسخروف، الذي يتابع الملف الإيراني منذ 15 عاماً، أن الدبلوماسية وإن أدت إلى تأخير البرنامج النووي الإيراني إلا أنها «لم تحقق حتى الآن الهدف»، معترفاً بأنه «لا قدرة حتى الآن على وقف البرنامج النووي الإيراني كلياً».

من جهة أخرى، ذكر موقع «السلامة»، ان وزير الشؤون الاستراتيجية موشيه يعلون «نجح في استفزاز الأميركيين عندما قال إنهم لا يفرضون عقوبات على إيران بسبب سنة الانتخابات»، مشيراً إلى أن رئيس أركان الجيوش الأميركية، الجنرال مارتين ديمبسي، سيحاول معرفة نوايا إسرائيل حيال المشروع النووي الإيراني وسيعرض الخطوط الحمراء الأميركية على هذا الصعيد. في المقابل، أكدت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، للمراسلين الاسرائيليين ان هناك مخططاً أميركياً واضحاً وجدولاً زمنياً محدداً لتنفيذ العقوبات على إيران بحجم لا سابق له، واصفة العقوبات على طهران، على عكس ما قاله نتنياهو قبل أيام أمام لجنة الخارجية والأمن، بأنها واقعية. وعن نية إيران اغلاق مضيق هرمز، قال صالح في مقابلة مع شبكة «ان تي في» التركية: إن «إيران في تاريخها، لم تحاول يوماً وضع عراقيل أمام هذه الطريق البحرية المهمة».

من جانبه، قال وزير الخارجية التركي خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع صالح، إنه على اتصال مع أشتون، وأن الجانبين الإيراني والغربي أبدوا الرغبة في استئناف المفاوضات النووية «وإن الموضوع يركز على تحديد مكان المفاوضات وموعدها والأمور التي ينبغي التحدث حولها على أعتاب موعد المفاوضات».

(إرنا، أف ب، يو بي أي، رويترز)



دمية تجسد صاحب شركة "ابل" ستيف جوبز في احد متاجر طهران أمس (مرضى نيكوبازل - رويترز)

الجدول الزمني للقنبلة  
لم يعد منوطاً برونزامة  
السنة بك بقرار إيراني»

هجوم عسكري» بل لجهة «عدم فرض عقوبات مشددة على طهران التي لو تمت قبل ثلاث سنوات وتصميم أشد، لكان من الممكن الآن تحقيق نتائج ناجحة وما كان هناك حاجة للحديث اليوم عن هجوم عسكري».

إلى ذلك، يبدو أن المشكلة لم تعد محصورة في تقييم المرحلة الماضية، بل تطاول أيضاً تقدير مسار العقوبات والنتائج التي يمكن أن تتمخض عنها، إذ ذكرت صحيفة «معاريف» أن التقدير السياسي في القدس، هو أنه لم يتبق

الوصف الذي أطلقه بعض الناس في الماضي، مشدداً على أن الجدول الزمني «لم يعد منوطاً برونزامة السنة، بل بقرار إيراني».

وفي موقف ينطوي على قدر من الشعور بالخيبة وقوات الأوان، وفي الوقت نفسه على الإدانة للأداء الأميركي، رأى بادلين، الذي بات أكثر تحراً من قيود المنصب الرسمي، أن التقدير الاستخباري الأميركي في العام 2007، حول أن إيران ليس لديها برنامج نووي عسكري، كانت له اضرار كبيرة «ليس لجهة شن

من الواضح أن الأهداف الإسرائيلية تجاه إيران في تفهقر، والأمر نفسه في ما يتعلق بالخطوط الحمراء، فبعدما كانت منع امتلاك طهران قدرات نووية، بات الحديث عن منع تطوير قنبلة نووية

علي حيدر

بات الحديث عن منع إيران من امتلاك قدرات نووية، أو الوصول إلى دولة «حافة نووية»، أو حتى الحديث عن ضرورة العمل العسكري قبل دخول عمليات تخصيبها في «المنطقة المحصنة»، غير ذي صلة، في أعقاب بدء الجمهورية الإسلامية التخصيب في منشأة فوردو المحصنة جداً، وفي ظل إجماع الجهات المختصة على امتلاك طهران كل المقومات التي تسمح لها بتحقيق ما تقرره. أما السجلات الدائرة ما بين إسرائيل والولايات المتحدة وداخل كل منهما، فيبدو أنها باتت تقتصر حول ما إذا كان هناك قرار إيراني بتطوير اسلحة نووية، والمدى الزمني الذي يمكن ان يستغرقه ذلك.

في ضوء ذلك، يصبح مفهوماً الخطاب الإسرائيلي على لسان رأس الهرم السياسي والأمني، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أن «من الممنوع السماح لإيران بتطوير قنبلة نووية»، بعدما كان في مراحل سابقة يركز على منعها من امتلاكها قدرات نووية، علماً أن الفرق بينهما شاسع جداً.

أيضاً يصبح من المفهوم لماذا ابتلع وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، خطوطه الحمراء السابقة، حول ضرورة التحرك عسكرياً قبل دخول إيران «المنطقة المحصنة» والبدء بالتخصيب في منشأة فوردو بالقرب من مدينة قم. بموازاة ذلك، أقر رئيس الاستخبارات العسكرية، الذي انتهت ولايته قبل اشهر، اللواء عاموس بادلين، بأنه «إذا ما اجتمع الإيرانيون اليوم وقرروا أنهم سيطورون قنبلة سراً، فليدهم كل الوسائل والعناصر للقيام بذلك»، مضيفاً في لقاء مع صحيفة «معاريف» أن إيران بلغت «نقطة اللاعودة»، بحسب

إيران

## «فرصة» أميركية لطهران... والأوروبيون لم يتفقوا على عقوبات

سعيد جليلي، أو لا، وانه دعاها إلى تحديد مكان المفاوضات وموعدها. وأكد أنه «لو كان الغرب يحمل نوايا صادقة فإنه ينبغي تحديد مكان المفاوضات وموعدها».

وعن نية إيران اغلاق مضيق هرمز، قال صالح في مقابلة مع شبكة «ان تي في» التركية: إن «إيران في تاريخها، لم تحاول يوماً وضع عراقيل أمام هذه الطريق البحرية المهمة».

من جانبه، قال وزير الخارجية التركي خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع صالح، إنه على اتصال مع أشتون، وأن الجانبين الإيراني والغربي أبدوا الرغبة في استئناف المفاوضات النووية «وإن الموضوع يركز على تحديد مكان المفاوضات وموعدها والأمور التي ينبغي التحدث حولها على أعتاب موعد المفاوضات».

(إرنا، أف ب، يو بي أي، رويترز)

طهران قبل زيارة يقوم بها مفتشون من وكالة الطاقة إلى إيران آخر الشهر الجاري. وأوضح يوكيا، في مقابلة مع صحيفة «فاينانشال تايمز دويتشلاند»، أن «ما نعرفه يوحي بتطوير أسلحة نووية».

ورفض ما لمح إليه مسؤولون إيرانيون من أن وكالة الطاقة قد تكون مسؤولة جزئياً عن اغتيال العالم النووي الإيراني مصطفى أحمدري روشن، الأسبوع الماضي عبر نشر اسمه، وقال: «هذا خطأ. لم ننشر اسمه. لم أكن أعرفه».

في أنقرة، أكد وزير الخارجية الإيراني، خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره التركي أحمد داوود أوغلو بعد انتهاء المحادثات بينهما، رداً على سؤال حول تصريحات أشتون القائمة على أن طهران لم تقدم رداً رسمياً حول استئناف المفاوضات، انه التقى أشتون قبل أسابيع وسألها ان كانت قد تسلمت رسالة أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني

القوى الكبرى أنشطتها النووية التي تقول الولايات المتحدة ودول أخرى كثيرة ان الغرض منها هو تصنيع أسلحة نووية، كما أوضحت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، في رسالة لإيران أرسلتها في تشرين الأول الماضي حول مفاوضات بين إيران ومجموعة الست التي تضم كلاً من الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا.

وتحدث كارني من البيت الأبيض قائلاً «إذا كان الإيرانيون جادين بشأن استئناف المحادثات، فعليهم أن يردوا على هذه الرسالة. هذه هي القناة التي من خلالها يمكن ان تستأنف هذه المحادثات». من جهته، قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، إن من واجبه تنبيه العالم للأنشطة النووية الإيرانية المثيرة للريبة التي تشير إلى خطط لامتلاك قنبلة ذرية، مواصلاً الضغط على

أعلن البيت الأبيض، أمس، أن إيران لا يزال أمامها فرصة للخروج من المواجهة المتصاعدة بشأن برنامجها النووي، لكن متحدثاً باسم البيت الأبيض رفض تأكيد صحة تقارير قالت إن الرئيس باراك اوباما كتب لقادة إيران عن استعداده لإجراء محادثات. بيد أن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالح، الذي كان قد ناقش أمس في أنقرة موضوع استئناف المفاوضات مع مجموعة «1+5»، أكد أنه «لو كان الغرب يحمل نوايا صادقة فإنه ينبغي البدء بالمفاوضات النووية».

وفي بروكسل، ذكر دبلوماسيون أوروبيون أن مندوبي دول الاتحاد الأوروبي فشلوا حتى الآن في الاتفاق على تفاصيل حظر النفط الإيراني ولا يزالون يستهدفون إصدار قرار يوم الإثنين المقبل بهذا الشأن.

أما المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، فقال إن على إيران أن تناقش مع

لا يزال الملف النووي الإيراني متارجحاً بين مفاوضات مرتقبة في تركيا وبين عقوبات أوروبية لا تزال رهينة الفشل في الاتفاق عليها، فيما تواصل واشنطن تحذيرها للجمهورية الإسلامية بأن المفاوضات قد تكون فرصة للخروج من الأزمة



## هبوب

### إعلانات رسمية

المثال قمع المخالفات من بناء وصحة وسير وحفظ النظام وتبليغ الدعوات. محاسب عدد (1) في ملاك البلدية في الفئة الرابعة براتب شهري قدره 640000/ل.ل. ستمائة وأربعون الف ليرة لبنانية يضاف اليه المنافع والخدمات التي تعطى للموظفين والمهام التي سيكلف بها المحاسب على سبيل المثال مسك السجلات المالية والحوالات وأوامر القبض والدفع.

فعلى الراغبين الاشتراك بالمباراة ان يتقدموا بطلباتهم الى البلدية طيلة اوقات الدوام الرسمي ولمدة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وثلاث صحف محلية.

كما يمكنهم الاطلاع على المستندات والأوراق الثبوتية المطلوبة في مركز البلدية.

رئيس بلدية النبي شيت  
جعفر محمد الموسوي

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب قاسم علي بدير بصفته مشتري سند تملك بدل ضائع للبائع علي محمد بدير العقار 223 قاقية الصنوبر. للمعتز 15 يوماً للمراجعة.

أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب ايام محمود دهشة لموكله احمد محمد دهشة سند تملك بدل ضائع 1147 درب السيم.

للمعتز 15 يوماً للمراجعة.  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب ربيع ناجي جحا لموكله محسن عبد الحسن عقيل شهادة قيد بدل ضائع العقار 648 الجبين.

للمعتز 15 يوماً للمراجعة.  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

#### اعلان

صادر عن القاضي العقاري في الجنوب طلب حسين يوسف عسيران بصفته من ورثة منيره زين العابدين عسيران شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع باسم مورثته للعقار رقم 2142 كفرملي.

للمعتز 15 يوماً للمراجعة  
القاضي العقاري  
محمد الحاج علي

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب عادل عبد السلام السبع أعين لمورثه عبد السلام اسماعيل السبع أعين ولموكله علي اسماعيل السبع أعين سندي تملك بدل ضائع العقار 752 الدكرمان.

للمعتز 15 يوماً للمراجعة.  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب مارون ايوب ابي رافع لمورثته جنيت مخول مخول سند بدل ضائع العقار 425 كفرها.

للمعتز 15 يوماً للمراجعة.  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب سمير حسين برجى لموكله ورثة خليل حسين عطية سندات تملك بدل ضائع العقارات 730 و860 و1110 و1264 و1266 قانا.

للمعتز 15 يوماً للمراجعة.  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب كل من محمد أحمد القسوم لموكله سعيد نجيب جنبلاط وأحمد محمد بشير القسوم لموكله ورثة نسيب نجيب جنبلاط سندي تملك بدل ضائع العقار 2 هلالية.

للمعتز 15 يوماً للمراجعة.  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب مجيد محمد شبلي لموكله حسن علي داود ابو خليل سند تملك بدل ضائع العقار 537 القليلة.

للمعتز 15 يوماً للمراجعة.  
أمين السجل العقاري في الجنوب  
نايفة شبو

#### اعلان

تعلن بلدية النبي شيت عن إجراء مباراة للوظائف التالية:

شرطي بلدي عدد (1) في ملاك البلدية في الفئة الرابعة براتب شهري قدره 640000/ل.ل. ستمائة وأربعون الف ليرة لبنانية، يضاف اليه المنافع والخدمات التي تعطى للموظفين والمهام التي سيكلف بها الشرطي على سبيل

### هبوب

#### مفقود

فقد جواز سفر باسم مصطفى قاسم مصطفى لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/630045

فقد جواز سفر باسم أحمد جعفر معتوق الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/710624

فقدت أوراق ثبوتية وبطاقة إقامة باسم Myra B. Manalo فيليبينية الجنسية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/177921 أو 01/367617

#### للبيع

BLISS Area. Attractive location & price 350 m2.(previously Khalidi Hosp), top luxury apt, floor 15 3 bedrooms, superb view AUB & Jounieh, Bldg under constr. delivery 2.5 years. For info, pls call: 70 096906

### وفيات

#### ذكرى

في الذكرى العاشرة لاستشهاد الوزير والنائب السابق

إيلي حبيقة ورفاقه

فارس سويدان، ديميتري عجرم ووليد زين الحزب الوطني العلماني الديموقراطي (وعد) يدعوكم لمشاركته صلاة القداس والجنائز لراحة نفوسهم الثلاثاء 24 كانون الثاني الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة قلب يسوع الاقدس - بدارو.

#### ذكرى اربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الماسوف عليه المرحوم

المربي جوزيف عبده الجاموس يقام في تمام الساعة الثامنة عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الأحد 22 كانون الثاني 2012، قداس وحنائز لراحة نفسه في كنيسة السيدة - الحدث. عائلة الفقيده وأنسابهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

#### ذكرى سنتين

بمناسبة الذكرى السنوية الثانية للحادثة المأسوية للطائرة الإثيوبية يُقيم أهالي بلدة حناويه مجلس عزاء عن أرواح شهداء البلدة

الحاج حسن محمد تاج الدين

السيد عفيف محمد كرش

السيد علي أحمد تاج الدين

يوم السبت في 2012/1/21 الساعة الثالثة عصراً في حسينية بلدة حناويه للرجال والنساء  
الأسفون عموم أهالي حناويه

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبير

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

### خصائص نشاط بنك عوده في نهاية كانون الأول 2011

في العام 2011، عرف الاقتصاد اللبناني تباطؤاً لافتاً في النشاط، إلا أنه استطاع تجنّب الركود. فوفقاً لصندوق النقد الدولي، من المقدّر أن يكون الناتج المحلي الحقيقي قد سجّل نمواً بنسبة 1,5٪. وإن بوتيرة أضعف من تلك التي سادت في السنوات الأربع الفائتة. ولكن، للمرة الأولى منذ حوالي عقد من الزمن، لم تكن تدفّقات الأموال الوافدة كافية لتعويض العجز التجاري المتنامي، ما أسفر عن عجز في ميزان المدفوعات بمقدار 2,7 مليار دولار في الأشهر الأحد عشر الأولى. وفي هذا المناخ، تمت الدوائع المصرفية بقيمة 6,9 مليارات دولار حتّى تشرين الثاني (مقابل 9,2 مليارات دولار خلال الفترة المماثلة من العام الماضي)، في حين استطاعت التسليفات المصرفية للاقتصاد الوطني أن تسجّل نمواً مرضياً بقيمة 4,7 مليارات دولار. وقد تراقق التباطؤ في نمو النشاط المصرفي الإجمالي مع ضغوط إضافية على هوامش الفوائد في ظلّ تراجع تاريخي لمستويات هذه المعدّلات.

(بيان)

## عربيات دوليات

### اعتقال الدويك في الضفة

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، في الضفة الغربية المحتلة رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، عزيز الدويك. وأعلن مدير مكتب الدويك، بهاء يوسف، أن الأول أوقف من قبل قوات الاحتلال على أحد الحواجز في قرية جبعة بين رام الله والقدس المحتلة أثناء توجهه إلى مدينة الخليل جنوب الضفة. (أ ف ب)

### أون يتفقد الجيش للمرة الثانية

ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية، أمس، أن الزعيم الشمالي الجديد، كيم يونغ أون (الصورة) زار وحدة من الجيش للمرة الثانية خلال هذا الأسبوع. وأضاف، ان عدداً كبيراً من الضباط رافق أون في زيارة ضمت رئيس الأركان العامة للجيش ري يونغ هو. (أ ف ب)

### بيري ينسحب من السباق إلى البيت الأبيض

اعلن حاكم ولاية تكساس الجمهوري ريك بيري، أمس، انسحابه من السباق إلى البيت الأبيض، مانحاً تأييده للرئيس السابق لمجلس النواب نيوت غينغريتش للترشح عن الجمهوريين في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وقال بيري «خلصت الى انه ليس من سبيل امامي لمواصلة حملة 2012، ولذا أعلن اليوم وقف حملتي ملقياً بثقلي خلف نيوت غينغريتش رئيساً للولايات المتحدة». وتابع «انا من ابناء تكساس وليس من خصالي التراجع عن خوض المعركة، وخصوصاً حينما أعي مدى نبل القضية التي اناضل من اجلها، لكنني... ادرك متى يتعين القيام بانسحاب استراتيجي». (أ ف ب)

### بنغلادش: الجيش يحبط محاولة انقلابية

اعلن الجيش البنغالي، امس، انه افشل الشهر الماضي محاولة انقلاب قام بها ضباط «متعصبون دينياً» ضد حكومة رئيسة الوزراء حسينة واجد. وقال المتحدث باسم الجيش، الجنرال مسعود رزاق، في بيان «المحاولة افشلت بجهود جنود الجيش» موضحاً أن المؤامرة حاكها «بنغاليون يعيشون في الخارج على اتصال مع ضباط متعصبين دينياً». ووجهت الى الرائد ضياء الحق تهمة «الاشتراك» في الإعداد للانقلاب. (أ ف ب)

بنسبة 75٪ لتوسط انضباط المواعيد الزمنية للرحلات

طيران الخليج تتأهل لنهائي جائزة "فلايت ستاتس" للالتزام بالمواعيد

تأهلت شركة طيران الخليج لنهائي جائزة "فلايت ستاتس" السنوية والتي تقام للمرة الثالثة، في الانضباط في مواعيد الرحلات. وعلق الرئيس التنفيذي لطيران الخليج السيد سامر المجالي قائلاً "كوننا نصل الى هذه المرحلة المتقدمة ونكون من بين الخمس الاوائل للفوز بهذه الجائزة، فهذا يعد إنجازاً حقيقياً وشاهداً على الجهود الدؤوبة التي يبذلها كامل فريق طيران الخليج سواء في الجو او على الأرض، لضمان افضل تجربة سفر ممكنة لعملائنا على متن رحلتنا". واختم حديثه قائلاً "يعد الانضباط في المواعيد جزء لا يتجزأ من نجاحنا وضمان تجربة إيجابية لجميع عملائنا - وذلك انعكاساً لالتزام شركة طيران الخليج بتلبية وتجاوز توقعات العملاء. لقد شهد عام 2011 متوسط انضباط في المواعيد بنسبة 75 ٪، والذي يعد أعلى بكثير من معايير السوق، مع هامش 15 دقيقة انضباط في المواعيد بنسبة 88 ٪. نحن نرى في ذلك علامة واضحة على إنجازاتنا المستمرة وتميزنا الإيجابي في هذه الصناعة".

(بيان)

## الكرة اللبنانية

# قصة تأجيل الجلسة الاتحادية وغداء أمس حلّها

لماذا لم تقرّ اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم تعديلات الفيفا، ولماذا لم يحضر الرئيس هاشم حيدر؟ غياب أوحى بوجود مشكلة طالما أن الرئيس لم يحضر، رغم التأكيد أن الأطراف متفقة على الموضوع. لكن بالفعل هناك مشكلة... أو كان هناك مشكلة

عبد القادر سعد

ما أن عُلم أن جلسة اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم لم تعقد، أو بالأحرى طار نصابها بعد خمس دقائق على انعقادها مع غياب الرئيس هاشم حيدر، حتى توقع كثيرون أن هناك مشكلة و«الجماعة مش متفقين»، في حين أن مصادر كروية أخرى تؤكد الاتفاق على التعديلات ومنصب المنسق العام وسيتم إرسالها إلى الفيفا. البعض يقول إنهم متفقون، وآخرون يقولون إنهم غير متفقين. الوقائع تشير إلى أنهم «متفقون وغير متفقين» في الوقت عينه.

«الجماعة» متفقون على التعديلات وعلى استحداث منصب منسق عام مع صلاحيات الأمين العام، وسيتم إرسالها إلى الفيفا ورمي الكرة في ملعبه، وإذا وافق عليها سيتم اعتمادها، أما في حال الرفض فسترسل التعديلات كما وضعها الفيفا من دون تعديل. كلام جميل، وطالما أنهم متفقون فلماذا لم يجتمعوا؟ هي أشبه بعبارة جرى استعمالها سابقاً وهي: «إيه إيه إيه...».

هم متفقون على التعديلات وصلاحيات المنسق العام التي هي صلاحيات الأمين العام، لكن هناك بعض الصلاحيات أو المكتسبات حصل عليها الأمين العام الحالي رهيف علامة مع مرور الزمن، وأصبح يعتبرها من ضمن صلاحياته، لكن ليس هناك في النظام الداخلي للاتحاد ما يشير إلى أنها من صلاحياته.

وهنا بيت القصيد، فالرئيس هاشم حيدر يريد تحديد هذه الصلاحيات والالتزام بصلاحيات الأمين العام كما هي في النصوص. والاتفاق على ما تم «الاستيلاء» عليه لن يكون قائماً في فترة ما بعد التعديلات ويجب إعادته إلى اللجنة العليا.

النظام الداخلي للاتحاد في نسخة تشرين الأول 2006 يشير في مادته 4 - 11: يمارس أعضاء اللجنة العليا الاختصاصات الآتية:

أمين السر العام:

- 1- تنفيذ قرارات اللجنة العليا
- 2- توجيه الدعوات والقيام بالترتيبات اللازمة لاجتماعات الجمعية العمومية واللجنة العليا وتسجيل المحاضر والتوقيع عليها مع الرئيس.
- 3- الإشراف على أعمال اللجان وشؤون الموظفين.
- 4- إعداد المراسلات والتوقيع عليها، ما عدا المراسلات إلى الدوائر الرسمية اللبنانية التي يوقعها مع الرئيس، وكذلك المراسلات التي ترى اللجنة العليا إشراكه مع الرئيس في

توقيعها.

5- إعداد البيان الإداري السنوي.  
6- الاشتراك مع المحاسب وأمين الصندوق في إعداد البيان المالي السنوي.

7- إعداد جدول أعمال جلسات اللجنة العليا والجمعية العمومية.  
8- تنسيق أعمال لجان المناطق واللجان المختلفة العاملة في خدمة الاتحاد.

9- توجيه الدعوات إلى مجالس المناطق لانتخاب لجان المناطق والإشراف على عملية الانتخاب.  
10- حفظ جميع المحاضر والملفات والمستندات في مكتب الاتحاد.

الرئيس هاشم حيدر ليس لديه مشكلة مع النظام الداخلي وصلاحيات الأمين العام وواجباته، وفي أن تكون هي صلاحيات المنسق العام، رغم ضبابية بعض الصلاحيات ومطابقتها بطريقة تشعر بأن من صاغها تعمد أن تكون على هذه الشاكلة من عدم الوضوح كي تحمل تاويلات وتفسيرات كثيرة تتجهم هاشم حيدر لمريح لصاحبها. مشكلة حيدر هي في بعض الممارسات التي يقوم بها الأمين العام والتي هي ليست من صلاحياته ويتم إدراجها ضمن الصلاحيات بسبب ضبابية البنود وعدم وضوحها.

فأحد تلك المكتسبات المتوقع على البطاقات الاتحادية الموسمية، إذ ليس هناك ما يشير في النص إلى أنها من صلاحيات الأمين العام، وحيدر يعتبر أنها يجب أن تكون من صلاحيات الرئيس. وهذه مسألة بسيطة نسبة إلى أمور أخرى تتعلق بالمراسلات الخارجية التي يقوم بها علامة دون إعلام اللجنة العليا للاتحاد، إذ يطالب حيدر بالإطلاع على جميع المراسلات وبالزام المنسق العام الجديد بضرورة اطلاع أعضاء اللجنة العليا على المراسلات. والأمر لا يتوقف على الصادر فقط من الاتحاد إلى الخارج، بل ينسحب أيضاً على الوارد وكل ما يصل إلى الاتحاد من مراسلات والتي لا يتم اطلاع الاتحاد على جميعها، ومنها على سبيل المثال دعوة المدرب إميل رستم للمشاركة في الجزء الثاني من دورة محاضرين في التدريب والتي كان من المفترض أن تقام ابتداءً من 17 أيلول 2011 بتنظيم من الفيفا في قطر، حيث لم يتم إبلاغ رستم أو أي من الأعضاء بالدعوة، علماً بأن الفيفا أرسل سابقاً الاستمارة، فعمد رستم إلى تعيّناتها وتوقيعها وإرسالها إلى الاتحاد، حيث وقعها علامة بتاريخ 13 أيار 2011 وختمها بخاتم الاتحاد وأرسلها إلى الفيفا.

وبناءً عليه أرسل الفيفا الاستمارة النهائية والدعوة في نهاية شهر آب، حيث وقعها رستم مجدداً وأرسلها



جمهور كرة القدم ملّ انتظار التعديلات (أرشيف - عدنان الحاج علي)

## تاهل الساحل

تاهل فريق شباب الساحل إلى ربع نهائي كأس لبنان لكرة القدم بفوزه على الشباب الغازية 2 - 0 أمس، على ملعب الصفاء، في مباراة مؤجلة من الدور الـ 16، بسبب سوء الأحوال الجوية. وتقدم الساحل بقيادة المدرب محمود حمود (الصورة) عبر هدف حسن ظاهر في الدقيقة 16 من تسديدة قوية، قبل أن يعزز تقدمه في الدقيقة 80 بهدف الماليني أوليسيه ديالو بعد تمريرة من محمود عيتاني. فاد المباراة الحكام حسن سلمان، حسين عيسى ومحمد ضو، وجريس برق رابعا. وسيلعب الساحل في ربع النهائي مع التضامن صور الذي تاهل إلى الدور عينه بعد فوزه على الإرشاد 2 - 1 بعد التمديد. كذلك تاهل النجمة لملاقاة العهد، والأهلي صيدا لملاقاة الأنصار، وتبقى هوية الفريقين اللذين سيتاهلان إلى ربع النهائي الأخير، حيث سيصعد الفائز من لقاء الصفاء وطرابلس على ملعب برج حمود في 24 الجاري، والراسينغ مع الإخاء الأهلي عاليه على ملعب الصفاء، والمبارتان عند الساعة 13,45. ولم يحدد الاتحاد موعد مباريات الدور ربع نهائي.



إلى الاتحاد، ليفاجأ رستم بمراسلة من الفيفا بعدم وصول الاستمارة النهائية، فقام بمراجعة الرئيس حيدر ليخبره بعدم علمه بالموضوع، ليثيره في إحدى الجلسات، لكن علامة لم توقع المراسلة، وبالتالي خسرت مدرب منتخب لبنان السابق فرصة مشاركته في الدورة الخارجية، رغم إلحاح الجهة الداعية والسؤال أكثر من مرة عن مشاركة رستم. وهذا عينة بسيطة مما يحصل على صعيد المراسلات، إذ يشعر بعض الأعضاء بأنهم «آخر من يعلم»، هذا إذا علموا، إلى درجة أن بعضهم يشك في الموضوع. «فحين تتمسك بأمر ما وتغطي عليه، فإما أنك تخاف أن تخسر أو أن هناك أمراً مخالفاً للقانون أو غير مقبول من الأعضاء يحصل في الخفاء، ويتم التستر عليه» يقول أحد الأعضاء المطلعين في الاتحاد. ولا تتوقف المسألة عند الصادر والوارد، فهناك موضوع النشرات الإعلامية وتعاميم الاتحاد، فليس هناك في النص ما يمنع الأمين العام صلاحية إرسال النشرات الإعلامية، حتى إن رئيس الاتحاد توقف عند موضوع تعميم الاتحاد ضرورة توقيعه مشاركة مع المنسق العام، لكن علامة رفض الموضوع لمعالجته من قبل بعض الأطراف والوصول إلى صيغة اطلاع الأعضاء على التعميم قبل إرساله. خلاصة المشكلة أو العقدة التي تعرقل إرسال التعديلات هي على موعد الاتفاق على هذه الأمور وإعادة صلاحيات إلى اللجنة العليا للاتحاد وعدم اعتبارها من صلاحيات المنسق العام، وخصوصاً أن النصوص لا تتضمن ذلك. وهذا أمر يوافق عليه الفريق الآخر الذي يتحاور مع حيدر وفريقه، وموافق على أن هذه الأمور يجب أن تكون من صلاحيات اللجنة العليا، لكن المشكلة في التوقيت.

فحيدر يريد تثبيت الاتفاق على هذه الأمور وإرسالها من ضمن التعديلات وترك الأمور للفيفا، في حين أن الفريق الآخر يريد عدم تثبيتها



هناك أمور عدة  
يعتبرها الأمين العام  
من صلاحياته وهي  
غير مذكورة في  
النظام الداخلي للاتحاد



حالياً وانتظار رد الفيفا، ففي حال موافقته عليها حينها يجري تثبيت ما تم الاتفاق عليه، وإذا رفض يكون «ما باليد حيلة». وعدم الاتفاق على هذه النقطة دفع بحيدر إلى عدم حضور الجلسة الأخيرة وتأجيل بند التعديلات. فهو يرفض هذا الطلب من منطلق أنه طالما أن الجميع متفقون على ضرورة تصويب الواقع ومعالجة الثغرات القائمة، فلماذا التأجيل وعدم إقرارها حالياً؟ ومن ضمن في حال موافقة الفيفا على منصب المنسق العام أن يتم الاتفاق عليها لاحقاً وإقناع علامة بها. ففريق حيدر غير مؤمن بأن هناك من يمون على علامة حالياً، حتى لو كان هذا الشخص هو الأمين العام السابق بهيج أبو حمزة أو عضو الاتحاد جهاد الشحف، مع ما يمثلان من مرجعية. فقد يكون هؤلاء قادرين على إبعاد علامة كأحد ممثلي الطائفة الدرزية في الاتحاد في الانتخابات المقبلة، لكن حالياً ليس مؤكداً أن هناك من هو قادر على إجبار علامة على القبول بالتغيير بعد تثبيت منصب المنسق العام. ويرى مناصرون للملف أن علامة سيكون قوياً في حال موافقة الفيفا، ولن يقبل بالتغيير، وهذا يؤكد تعنت علامة الذي هو شبه متأكد من موافقة الفيفا على الصيغة اللبنانية، وخصوصاً أنه زار الفيفا، وهو أمر

## أخبار رياضية

## زيد رئيساً للتضامن صور

انتخب علي زيد رئيساً لنادي التضامن صور عقب اجتماع الجمعية العمومية للنادي التي عقدت في السادس من الجاري. وقد فازت الهيئة الإدارية الجديدة بالتركية وتكونت من محمود شعبان (نائباً أول للرئيس)، نصير بسمة (نائباً ثانياً للرئيس) سمير بواب (أمين السر) مروان حمزة (أمين الصندوق) طلال أبو صالح (محاسباً) وغزوان بحر (مستشاراً فنياً) والاعضاء خضر عكنان، علي قدادو، نزيه خالد، معن حلاوي، حسن حايك، يوسف خضرة، خالد شعبان وجبران مالك.

## «مقاطعة اسرائيل» تنوه بكرامي

نوهت الجمعية اللبنانية لدعم قانون مقاطعة اسرائيل باقتراح القانون الذي قدمه وزير الشباب والرياضة اللبناني فيصل كرامي الى رئيس مجلس النواب نبيه بري حول منع السماح لاي لاعب اجنبي سبق ان لعب في كيان العدو الاسرائيلي من اللعب في لبنان. وتؤكد ان «هذا الموقف للوزير كرامي والذي تضمنه اقتراح القانون يصب في حانة حماية الرياضة في لبنان من الوقوع في شرك التطبيع، ولو غير المباشر مع العدو».

## القلمون يستضيف البوشرية

تنطلق اليوم المرحلة الخامسة من بطولة لبنان للكرة الطائرة بمبارتين فيلتيقي الرسالة الصرْفند مع الرياضي حبوب في مجمع نبيه بري في حارة صيدا (الساعة 20:00) والرياضي غزير مع المشعل كوسبا على ملعب غزير (الساعة 21:00). وتتجه الأنظار غداً الى مباراة القلمون، وصيف بطل الموسم الماضي، وضيفه الشبيبة البوشرية على ملعب نورث هافن (19:00). كما يلعب الانوار الجديدة، حامل اللقب، مع الانعاش قنات في مجمع المر (18:30)، والشبيبة بلاط مع الزهراء طرابلس في غزير (19:30) وطلائح دلهون مع الجيش في حارة صيدا (20:00).

## قرعة الألعاب الرياضية المدرسية

ترعى رئيسة المنطقة التربوية في جبل لبنان منى حيدر عملية إجراء قرعة الألعاب الرياضية المدرسية لمنطقة بعبد - المتن، اليوم الجمعة عند الساعة العاشرة في مقر مكتب الشباب والرياضة في المنطقة التربوية، ولكافة الألعاب الجماعية. كذلك تجرى قرعة الألعاب الرياضية الجماعية لمنطقة الضاحية الجنوبية عند الساعة 11:30 من صباح غد السبت في مدرسة المحبة - المريجة.

## الخلي الى الاتحاد الدولي للملاكمة

غادر أمس عضو لجنة تخريج المدربين الدوليين في الاتحاد الدولي للملاكمة عبد الله الحلبي إلى تاييلاند لحضور الاجتماع الذي دعا إليه رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة لكونه عضواً أساسياً ومحاضراً في اللجنة، حيث سيتم البحث في أطر تطوير وتحسين وتفعيل اللعبة على جميع الصعد. تجدر الإشارة إلى أن الحلبي تم تعيينه من قبل الاتحاد الدولي بتاريخ 18 تشرين الأول 2011 وبترشيح ودعم من عضو اللجنة الأولمبية الدولية وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للملاكمة ونائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية طوني خوري.

## كرة السلة

## الحكمة إلى نصف نهائي دورة دبي

عند الساعة 18:00، وفي البطولة المحلية يلعب اليوم الشانفيل مع ضيفه أنترانك بيروت عند الساعة 19:00 في افتتاح المرحلة السادسة إياباً من بطولة لبنان. ويتصدر الشانفيل ترتيب البطولة. وتأتي المباراة كمحطة للمحافظة على الصدارة من جهة والاستعداد لدوري غرب آسيا لكرة السلة، التي يستضيف الشانفيل منافسات

تاهل الحكمة الى نصف نهائي دورة دبي الدولية لكرة السلة بعد فوزه على فريق فولاذ ماهان الإيراني 72 - 66 (20 - 11، 40 - 26، 59 - 52) ليواجه الأهلي الإماراتي اليوم عند الساعة 16:00 بتوقيت بيروت. وبرز من الحكمة صباح خوري بتسجيله 26 نقطة حيث كان أفضل لاعبي فريقه. ويلعب في نصف النهائي الثاني اليوم أيضاً فريق أنيبال زحلة والاتحاد السكندري المصري

## أهم أفريقيا 2012

## هدف مشترك بين أسود المغرب ونسور تونس



اعاد غيريتس ترتيب أوراق المنتخب المغربي وقاده الى النهائيات (ارشيف)

**التحدي الكبير**  
وتشكل البطولة تحدياً كبيراً بالنسبة الى مدرب «نسور قرطاج» سامي الطرابلسي الذي يامل محو الفشل الذريع لمواطنيه في النسخة الاخيرة في انغولا عندما كان مساعداً للمدرب فوزي البنزرتي حيث سقطت تونس في فخ التعادل في 3 مباريات وودعت من الدور الاول، وتكرر انجازها مع منتخب اللاعبين المحليين حيث قادهم الى اللقب القاري العام الماضي في ذروة الثورة التونسية.

ويعول الطرابلسي على اغلب العناصر التي توجت باللقب المحلي في السودان خصوصاً نجوم الترجي بطل افريقيا، الى جانب اصحاب الخبرة القائد مدافع هانوفر الالماني كريم حقي وامين الشرميطي وياسين الشياخي (زيورخ) وعصام جمعة (اوكسير الفرنسي) وسامي العلاقي (ماينتس الالماني).

واستعدت تونس جيداً للبطولة في معسكر اعدادي في اسبانيا ثم دبي، وخاضت مباريات ودية ففازت على السودان 3-0 وخسرت أمام ساحل العاج 2-0. وستكون الغابون خصماً عنيداً خصوصاً انها تلعب على ارضها وامام جماهيرها، واستعان الاتحاد الغابوني بخدمات المدرب الالماني غرنوت روهر، بيد ان استعدادات المنتخب الغابوني تعكرت بخلاف بينه وبين احد المشرفين على المنتخب على الرغم من ان المدرب الالماني حصل على دعم الرئيس الغابوني. وسيكون منتخب النيجر الحصان الاسود في المجموعة وهو يطمح الى مواصلة تفننه في الاطاحة بالكبار بعدما كان سبباً في فشل مصر وجنوب افريقيا في حجز بطاقتيهما الى العرس القاري.

(الأخبار)

غالبيتها من المحترفين، إلا أن المغاربة يتخوفون من افتقار المنافسة لدى أبرز اللاعبين الأساسيين الذين لا يلعبون في صفوف انديتهم الأوروبية مثل القائد حسين خرجة (فيورنتينا الإيطالي) ومروان الشماخ (ارسنال الانكليزي) وعادل تاغرايت (كوينز بارك رينجرز الانكليزي) واحمد القنطاري (بريست الفرنسي)، الى جانب لاعبي انجي ماكاشكالا الروسي مبارك بوصوفة والمهدي كارسيلاً بسبب توقف الدوري قبل شهرين. لكن غيريتس أكد أن جميع لاعبي المنتخب في أفضل الحالات البدنية والذهنية وكلهم على أهبة الاستعداد لخوض الكأس القاري. كذلك يعول المدرب البلجيكي على الحارس نادر المياغري والمدافع المهدي بنعطية (أودينيزي الإيطالي) وعبد الحميد الكوثري (مونبلييه الفرنسي) ويوسف حجي (رين الفرنسي) وأسامة السعيد (هيرينغين الهولندي).

**طموح مغربي**  
ويطلع المنتخبان «المغربيان» الى استغلال غياب كبار القارة، مصر حاملة لقب النسخ الثلاث الاخيرة، والكاميرون ونيجيريا وجنوب افريقيا والجزائر. بيد ان طريق المنتخبين نحو اللقب يبدأ بقمة نارية بينهما الاثنان المقبل. وتعتبر مواجهة بين تونس والمغرب استمراراً للمواجهات التي جمعت بين الكرتين التونسية والمغربية العام الماضي في الكؤوس القارية، حيث كانتا طرفي الدور النهائي لمسابقتي دوري ابطال افريقيا وكأس الاتحاد الافريقي.

وتطمح المغرب الى مواصلة عروضها الرائعة بقيادة المدرب البلجيكي ايريك غيريتس الذي اصبح لمسانته واضحة على طريقة لعب «الاسود»، واستطاع ان يقود المنتخب الى التاهل للنهائيات بعد خيبة الغياب عن نهائيات انغولا 2010، وخسر بصعوبة في مباراته الاولى أمام الجزائر في ذهاب التصفيات قبل ان يكرموا وفادتها اياباً برباعية نظيفة، وكانوا سبباً في فشلها في التاهل الى العرس القاري.

ويعتمد غيريتس على تشكيلة

تبدو الفرصة مؤاتية أمام منتخب المغرب للصعود الى منصة التتويج للمرة الثانية في تاريخه لكرة القدم التي تنطلق غداً السبت في غينيا الاستوائية والغابون. ويصطدم الطموح المغربي في الدور الأول بسعي تونس الى الهدف عينه في ارتقاء الى الريادة الافريقية للمرة الثانية بعد 2004 على حساب المغرب بالذات، إذ وضعتهما القرعة في المجموعة الثالثة جنباً الى جانب الغابون المضيفة والنيجر التي تشارك للمرة الأولى.

يبدو أن حيدر وفريقه أصبح مؤمناً به ويتوقع الموافقة الدولية، وبالتالي يريد تثبيت الصيغة الجديدة حالياً طالما أنهم في موقع قوة. الفريق الآخر يرفض تثبيت التغييرات الآن من منطلق أن هذا يكون عبارة عن «كسر» لعلمة طالما أن حيدر يفرضه وهو قوي وهذا ليس صحيحاً، ويؤكد أن التغييرات ستحصل بعد موافقة الفيفا وهم يضمنون هذا الأمر لحيدر غير المصدق بأن هذه الضمانة ستتم ترجمتها.

لكن الغداء الذي أقيم أمس وجمع حيدر مع أبو حمزة والشحف والنائب أكرم شبيب وأحمد بلبيكي يبدو أنه طمان حيدر وحول الالتزام والوعد الى تأكيد واعتبار الكلام «حكي كبار»، وما تم الاتفاق عليه لن يسقط مع مرور الزمن. ويوم الاثنين المقبل سيشهد إقراراً للتعديلات ضمن صيغة تريح الجميع، ما لم يطرأ جديد يطرح ما جرى الاتفاق عليه، لكن هذا أصبح صعباً لسببين: الأول، أن الكلام أمس كان على أعلى مستوى بضمائم مؤكدة، أضف الى ذلك أن حال بعض الأعضاء وصلت الى حالة من القرف دفعتهم الى إطلاق مواقف لافتة. فحين يكتب عضو الاتحاد سمعان الدويهي على حسابه الخاص على صفحة تويتر «يجب تطبيق كل التعديلات اذا أرادوا، لا قسم منها، وأهمها المتعلقة بالحد من الطائفية والتدخلات السياسية وإبعاد الدين والسياسة عن كرة القدم»، فهذا يوحي بأن الأمور ما عادت تحتمل، وخصوصاً أن الدويهي يسعى الى تحقيق الحلم الكبير بدوره عبر الوصول بمنتخب الصالات الى كأس العالم. وقد يكون كلام الدويهي جميلاً، لكن من الصعب تطبيقه بدليل أن من حلها أطراف لها علاقة بالسياسة والرياضة على حد سواء. وهنا سؤال يطرح هل من «حرد» وقاطع الجلسات سيعود وهل تشهد جلسة الإثنين اكتمال النصاب مع حضور محمود الربعة وأحمد قمر الدين ورهيف علامة؟

## الرياضة الدولية

## «الملك» جوردان نصب خليفته: براينت يشبهني



نجح براينت أخيراً في انتزاع الشهادة التي سعى إليها منذ بداية مسيرته حيث كان جلياً أن بعض تحركاته على أرضية الميدان بدا فيها وكأنه يقوم بتقليد جوردان (أرشيف)

منذ اعتزاله كرة السلة، بحث الجميع عن خليفة له، تجرأ البعض على مقارنة لاعبين قليلين به، لكن «الأسطورة» مايكل جوردان حسمها، معتبراً أن نجم لوس لايكرز كوبي براينت هو الوحيد الذي يستحق المقارنة به

## شريك كريم

من فينس كارتر ودواين وايد إلى كيفن دورانت ومورورا بليبرون جيمس، حاول عالم كرة السلة في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين إيجاد «ملك» يجلس على العرش الذي تركه الرجل التاريخي مايكل جوردان. وصحيح أن هذا اللقب ذهب إلى جيمس، لكنه بقي مجرد لقب صغير ولا يصل إلى حجم الصفة الملوكية التي أعطيت إلى «أم جاي»، والدليل بسيط هو عدم تمكن نجم ميامي هيت من إحراز أي لقب مع فريقه الحالي أو السابق كليفلاند كافالييرز.

ومن دون الانتقاص من قيمة النجوم الكثرين الموجودين في الـ«إن بي أي»، لا أحد منهم استحق أن يوضع في مقارنة مباشرة مع جوردان بشهادة كل النقاد، حتى أعطى ملهم شيكاغو بولز رأيه في هذا الموضوع ضمن سيرته للكاتب رولاند لازنبي الذي يعد كتاباً يحكي عن حياة «الأسطورة»، إذ قال إن كوبي براينت هو الوحيد الذي قام بالعمل الذي يخوله استحقاق المقارنة به.

إذاً، نجح براينت أخيراً في انتزاع الشهادة التي سعى إليها منذ بداية مسيرته، حيث كان جلياً أن بعض تحركاته على أرضية الميدان بدا فيها وكأنه يقوم بتقليد جوردان. أما رأي الأخير فلا يبدو مستغرباً، فهو لطالما أشاد بنجم لوس أنجلوس لايكرز، مشيراً إلى أنه يستمتع بمشاهدته.

لكن هل يستحق براينت هذا الشرف؟ من دون شك، ليس هناك أفضل من كوبي لوضعه في مقارنة مع جوردان؛ إذ إنه عمل جاهداً أكثر من أي كان من الموجودين حالياً في الـ«إن بي أي». أضف أنه حافظ على المستوى عينه لفترة طويلة من دون أن يظهر تراجعاً كبيراً مع تقدّمه في السن وتعرضه لإصابات مختلفة، وقد أكد هذا الأمر مع بداية الموسم الجديد؛ إذ رغم الأوجاع في المعصم والمشاكل في الركبة ارتفع معدل لعبه إلى 37,7 دقيقة في المباراة الواحدة، أي أكثر من معدل لعبه في الموسم الماضي وفي مسيرته كلها. كذلك، كان لافتاً أنه رفع معدله التسجيلي إلى 30,8 نقطة، وهو الذي كان أول لاعب يتخطى حاجز الـ40 نقطة هذا الموسم عندما أمطر سلة فينيكس صنز بـ48 نقطة، قبل أن يسجل 40 أخرى أمام يوتا جاز، و42 أمام كليفلاند كافالييرز ولوس أنجلوس كليبرز على التوالي.

وبالتأكيد ينوي براينت تقديم المزيد، وهو المطالب بهذا الأمر بطبيعة الحال، رغم أن المدرب مايك براون الذي خلف «العظيم» فيل جاكسون لا يفضل إشراكه لوقت



## كوبي وليرون «دريم تيم»

ينتظر محبو كرة السلة الأميركية عرضاً مشوقاً في الصيف المقبل عندما يلعب كوبي براينت وليرون جيمس (الصورة) جنباً إلى جنب في «منتخب الأعلام»

بعدما اختارهما المدرب مايك كريفسكي ضمن تشكيلة الـ«دريم تيم»، في محاولة لتكرار إنجاز الألعاب الأولمبية الماضية في بكين 2008 من بوابة أولمبياد 2012 في لندن.

## الدوري الأميركي للمحترفين

## انتصار أول لسان أنطونيو سبرز بعيداً من ملعبه

ومني فيلادلفيا سفنتي سيكسرز بهزيمته الأولى على أرضه هذا الموسم من أصل 7 مباريات وجاءت على يد دنفر ناغتنس 104-108 بعد التمديد.

وكان اندري ميلر أفضل مسجلي دنفر بـ28 نقطة، بينها النقاط العشر الأخيرة لفريقه في الربع الرابع، وسلة مهمة جداً في الشوط الإضافي، عندما وضع ناغتنس في المقدمة 104-106 في آخر 42,9 ثانية، فيما كان ثادئوس يونغ وإيفان تورنر الأفضل لدى فيلادلفيا بعد أن سجل الأول 22 نقطة و7 متابعات والثاني 20 نقطة مع 11 متابعات.

وفي المباريات الأخرى، فاز فينيكس صنز على نيويورك نيكس 88-91، ونيوجيرسي نتس على غولدن ستايت ووريترز 107-101، وبوسطن سلتيكس على تورونتو رابترز 96-73، ومينيسوتا تمبروولفز على ديترويت بيستونز 93-85، ومفيس غريزلز على نيو أورليانز هورنتس 93-87، وأتلانتا هوكس على بورتلاند ترايل بلايزرز 92-89، وساكرامنتو كينغز على انديانا بايسرز 92-88.

وهذا برنامج مباريات اليوم: هيوستن روكتس - نيو أورليانز هورنتس، ميامي هيت - لوس انجلس لايكرز، يوتا جاز - دالاس مافريكس.

وأهني بيلابس اللقاء وفي رصيده 21 نقطة مع 8 متابعات، وأضاف مو وليامس 26 نقطة ودياندرى جوردان 19 نقطة. أما من جهة دالاس فكان الألماني ديرك نوفيتسكي وديلانتي وست الأفضل بعد أن سجل كل منهما 17 نقطة.

ونجح واشنطن ويزاردز، صاحب أسوأ سجل هذا الموسم، في إيقاف مسلسل انتصارات ضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندر بالفوز عليه 105-102.

وكان جون وول أفضل مسجلي واشنطن بـ25 نقطة، وأضاف نيك يونغ 24 أخرى، فيما كان الثنائي راسل وستبروك وكيفن دورانت الأفضل كالعادة في صفوف أوكلاهوما بتسجيل الأول 36 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة و5 متابعات، والثاني 33 نقطة مع 8 متابعات.

قاد تشانسي بيلابس فريقه لوس انجلس كليبرز إلى إسقاط ضيفه دالاس مافريكس حامل اللقب 91-89، عندما سجل ثلاثية قاتلة في الثانية الأخيرة من اللقاء، قلب بها تأخر فريقه إلى فوز.

وهذا هو الفوز الثامن في 12 مباراة لكليبرز، الذي افتقد نجمه كريس بول للمباراة الثالثة على التوالي بسبب إصابة في العضلة الخلفية لفضحه اليسرى، في حين مُني دالاس بهزيمته الثانية على التوالي والسابعة في 15 مباراة هذا الموسم.

قاد تشانسي بيلابس فريقه لوس انجلس كليبرز إلى إسقاط ضيفه دالاس مافريكس حامل اللقب 91-89، عندما سجل ثلاثية قاتلة في الثانية الأخيرة من اللقاء، قلب بها تأخر فريقه إلى فوز.

وهذا هو الفوز الثامن في 12 مباراة لكليبرز، الذي افتقد نجمه كريس بول للمباراة الثالثة على التوالي بسبب إصابة في العضلة الخلفية لفضحه اليسرى، في حين مُني دالاس بهزيمته الثانية على التوالي والسابعة في 15 مباراة هذا الموسم.

قاد تشانسي بيلابس فريقه لوس انجلس كليبرز إلى إسقاط ضيفه دالاس مافريكس حامل اللقب 91-89، عندما سجل ثلاثية قاتلة في الثانية الأخيرة من اللقاء، قلب بها تأخر فريقه إلى فوز.

وهذا هو الفوز الثامن في 12 مباراة لكليبرز، الذي افتقد نجمه كريس بول للمباراة الثالثة على التوالي بسبب إصابة في العضلة الخلفية لفضحه اليسرى، في حين مُني دالاس بهزيمته الثانية على التوالي والسابعة في 15 مباراة هذا الموسم.

وهذا هو الفوز الثامن في 12 مباراة لكليبرز، الذي افتقد نجمه كريس بول للمباراة الثالثة على التوالي بسبب إصابة في العضلة الخلفية لفضحه اليسرى، في حين مُني دالاس بهزيمته الثانية على التوالي والسابعة في 15 مباراة هذا الموسم.

## ليس هناك أفضل من كوبي لوضعه في مقارنة مع جوردان

طويل في مستهل الموسم، حفاظاً على توفير جهوده حتى الأدوار المهمة. لكن تبين أنه إذا أراد لايكرز أن يكون ساعياً إلى الفوز في كل مباراة، يفترض أن يكون براينت حاضراً لأكثر وقت ممكن على أرض الملعب، وذلك في صورة مشابهة لتلك التي طبعته أيام جوردان. لكن الفارق بين أمس واليوم أن جوردان كان محاطاً بلاعبين كبار أمثال سكوتي بيبين ودينيس رودمان وستيف كبير وغيرهم، بينما بالكاد يلقي براينت المساعدة من الإسباني باو غاسول وأندرو باينوم، وذلك في ظل غياب لامار أودوم.

برايانت قريب جداً من جوردان مقارنة باللاعبين الآخرين، لا برقم قميصه (24 بينما رقم جوردان 23) أو أسلوب لعبه فقط، بل باللقاب التي أحرزها؛ إذ يحتاج إلى خاتم أحرليعدال جوردان في عدد بطولات «دوري العمالقة»، وذلك بعدما سار على خطى ملهمه مزيئاً عنقه بالميدالية الذهبية في الألعاب الأولمبية في بكين 2008.

برايانت قريب جداً من جوردان مقارنة باللاعبين الآخرين، لا برقم قميصه (24 بينما رقم جوردان 23) أو أسلوب لعبه فقط، بل باللقاب التي أحرزها؛ إذ يحتاج إلى خاتم أحرليعدال جوردان في عدد بطولات «دوري العمالقة»، وذلك بعدما سار على خطى ملهمه مزيئاً عنقه بالميدالية الذهبية في الألعاب الأولمبية في بكين 2008.

برايانت قريب جداً من جوردان مقارنة باللاعبين الآخرين، لا برقم قميصه (24 بينما رقم جوردان 23) أو أسلوب لعبه فقط، بل باللقاب التي أحرزها؛ إذ يحتاج إلى خاتم أحرليعدال جوردان في عدد بطولات «دوري العمالقة»، وذلك بعدما سار على خطى ملهمه مزيئاً عنقه بالميدالية الذهبية في الألعاب الأولمبية في بكين 2008.

برايانت قريب جداً من جوردان مقارنة باللاعبين الآخرين، لا برقم قميصه (24 بينما رقم جوردان 23) أو أسلوب لعبه فقط، بل باللقاب التي أحرزها؛ إذ يحتاج إلى خاتم أحرليعدال جوردان في عدد بطولات «دوري العمالقة»، وذلك بعدما سار على خطى ملهمه مزيئاً عنقه بالميدالية الذهبية في الألعاب الأولمبية في بكين 2008.



استعداد بايرن خدمات شفاينشاينغر (روبنز)

## عودة النشاط الى بطولتي ألمانيا وهولندا الليلة

فولسبورغ - كولن، فرايبورغ - أوغسبورغ، هوفنهايم - هانوفر (16,30)، كايزرسلاوترن - فيردر بريمن (19,30)، والأحد: هامبورغ - بوروسيا دورتموند (16,30)، باير ليفركوزن - ماينتس (18,30).

## هولندا

ويعود الدوري الهولندي الليلة

## البطولات الأوروبية



استعداد بايرن خدمات شفاينشاينغر (روبنز)

كرة المضرب

# الفوز الـ 500 في مسيرة سيرينا وليامس

بفوزه على الألماني فيليب بيتشنر 4-6 و 7-5 و 2-6 و 5-7. ولدى السيدات، واصلت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة رابعة عروضها القوية وهزمت الأميركية



سيرينا وليامس تصرخ فرحاً بعد فوزها على باربورا ستريكوفا (نيكولا أسفوري - أ ف ب)

لـم يجهد الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول وحامل اللقب للتأهل إلى الدور الثالث في بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الكبرى، بفوزه السهل على الكولومبي سانتياغو جيرالدو 3-6 و 2-6 و 1-6.

ولحق به البريطاني اندي موراي المصنف رابعاً ووصيف النسخة الماضية بفوزه على الفرنسي ادوار روجيه فاسلين 1-6 و 4-6 و 4-6، ليقابل الفرنسي الآخر ميكائيل ليودرا الفائز على الروسي اليكس بوغومولوف 1-6 و 3-6 و 6-4 و 7-5 و 4-6.

كما تأهل الإسباني دافيد فيريير الخامس بفوزه على الأميركي راين سويتينغ 7-6 و 2-6 و 6-3 و 2-6 و 3-6، والفرنسي جو ويلفريد تسونغا السادس بتغلبه على البرازيلي ريكاردو ميلو 5-7 و 4-6 و 4-6، والصربي يانكو تيبساريفيتش التاسع بفوزه على الأسترالي جيمس دوكوورت 3-6 و 2-6 و 6-7 و 4-6، والإرجنتيني خوان اينياسيو تشيلا على حساب على الإسباني بابلو اندوخار 4-6 و 3-6، والكندي ميلوش راونيتش

الثانية عشرة وبطلة ملبورن خمس مرات فوزاً سهلاً أيضاً على التشيكية باربورا ستريكوفا 0-6 و 4-6، هو الـ 500 في مسيرتها الاحترافية حتى الآن، والـ 210 في بطولات الفراند سلام.

وقالت الأميركية التي غابت عن النسخة الماضية بداعي الإصابة: «انه امر رائع، هدفي هو الاستمرار وتحقيق المزيد من الانتصارات».

وفي الدور الثاني ايضاً، فازت الروسية فيرا زفوناريفا السابعة على التشيكية لوسي هراديك 1-6 و 6-7، والصربية أنا ايفانوفيتش الحادية والعشرون على الهولندية ميكايلا كرايتشيك 2-6 و 3-6، والروسية ايكاترينا مكاروفا على الاستونية كايا كانيني الخامسة والعشرين 2-6 و 5-7، والايطالية سارة إيراني على الروسية ناديا بتروففا التاسعة والعشرين 2-6 و 2-6، والالمانية انجليك كيربر الثلاثون على الكندية ستيفاني دوسوا 1-6 و 5-7، والصينية زهينغ جاي على الايطالية روبرتا فينشي الثالثة والعشرين 4-6 و 2-6، والاميركية فانيا كينغ على الروسية اناسازيا بافليوشنكوفا الخامسة عشرة 7-5 و 3-6 و 4-6.

أصداء عالمية

غلاكسي يحتفظ ببيكام لعامين

سيبقى قائد منتخب انكلترا السابق ديفيد بيكام في الولايات المتحدة، على عكس ما كان يحكى عن عودته الى ملاعب أوروبا، وذلك بعدما مدد عقده مع ناديه لوس انجلس غلاكسي لعامين اضافيين، بحسب ما أعلن اللاعب في بيان رسمي أمس.

مالديني يغازل باريس سان جيرمان

أعرب القائد السابق لميلان الإيطالي، باولو مالديني، عن استعداده للانضمام الى الطاقم الفني لباريس سان جيرمان الفرنسي من أجل العمل مع زميله السابق في الـ «روسونيري»، البرازيلي ليوناردو. وأشار كابتن إيطاليا سابقاً في حديث لصحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الإيطالية الى أنه لم يتلق حتى الآن اي عرض من سان جيرمان.

كولمان يخلف سيد

عين الاتحاد البولندي لكرة القدم كريس كولمان للإشراف على المنتخب الوطني خلفاً لغاري سبيد الذي انتخر في تشرين الثاني الماضي، وذلك بحسب ما أعلن الأول أمس. وذكر موقع الاتحاد ان كولمان، الصديق المقرب والزميل السابق لسبيد في المنتخب البولندي، كان الخيار المنطقي لمواصلة العمل الذي بدأه سلفه.

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

24 38 33 18 17 16 9

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 954 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الاربعة: 9-16-17-18-33-38 الرقم الإضافي: 24  
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الاربعة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.  
■ المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 207,214,523 ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: شبكتان.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 103,607,262 ل.  
■ المرتبة الثالثة (خمس أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,408,170 ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 16 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,275,511 ل.  
■ المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,408,170 ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 956 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 54,820 ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 124,968,000 ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 15,621 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,589,319,344 ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 954 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الرابع: 26075.  
■ الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.  
- عدد الأوراق الاربعة:  
- الجائزة الفردية لكل ورقة:  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6075.  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 075.  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 75.  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.

1030 sudoku

4	1		8			5		
				9	8	2		
		2		7				
2				3				4
9								5
	7			8	5	1		
3						2		6
			5					1
	9		6		4			

حل الشبكة 1029

8	2	4	3	9	6	1	7	5
9	1	7	5	8	2	6	3	4
6	3	5	7	4	1	9	2	8
2	4	3	9	5	7	8	6	1
1	7	8	6	3	4	2	5	9
5	6	9	2	1	8	3	4	7
7	5	2	8	6	9	4	1	3
4	9	6	1	7	3	5	8	2
3	8	1	4	2	5	7	9	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1030

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

رئيس جزائري (1978-1932). كان من أبرز رجالات السياسة في الجزائر والوطن العربي في القرن العشرين. أصبح أحد رموز حركة عدم الانحياز 2+4+5+6 = عاصمتها ليما ■ 9+11+1+8 = من أسماء السيد ■ 10+7+3 = حروف العلة  
حل الشبكة الماضية: توماس ادیسون

إعداد  
نعم  
مسعود

كلمات متقاطعة 1030

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أضيا

1- ملك صور أرسل عملاً الى سليمان الحكيم لبناء هيكل اورشليم - جزيرة يونانية في البحر الأبيض المتوسط - 2- مدينة عراقية - إقتر منه - 3- للتأف - للتعريف - فرعي وهلعي - 4- قليل الوجود - تمنى واشتهى نعمة الغير - 5- من مؤلفات الشاعر سعيد عقل - يحزك الشيء - 6- مدينة فرنسية - إله مصري - 7- من الحيوانات - رضح للعدو ورفع الراية البيضاء - 8- والد - حفر البئر - عاصمة جمهورية التشيك - 9- نسبة لمواطن من بلد أميركي - رجع وعطف - 10- جزيرة في بحر الصين هي فورموزا سابقاً وعاصمتها تايبيه - كأس من الماء

عمودي

1- شاعر مخضرم من أهل المدينة مدح الغساسنة في الجاهلية أسلم ولقب بشاعر النبي - 2- من أهم وأقدم مدن فلسطين التاريخية - إسم لمسارح موجودة في باريس وفيينا والقاهرة - 3- ثرى - غداء أو عشاء بالأجنبية - للتعريف - 4- جبل إستقرت سفينة نوح على قمته كما جاء في التوراة - عكسها إثم أو حمل ثقيل - 5- فلوس ودراهم - إحدى القارات الخمس - 6- شخص معين من قبل السلطات لمنع السرقات أو تاظور وخفير - حرف نصب - 7- من الخضار - لومي الشديد - 8- أجوبتي على الأسئلة - أمر خفي - 9- يبذر الأرض - فاتح مغولي وحفيد جاتكينخان هاجمه المماليك في عين جالوت وأبادوا جيشه - 10- نهر في انكلترا تجري فيه سنوياً رياضات ترفيهية مثل سباقات القوارب والتجديف - خلاف مشرق

حلوه الشبكة السابقة

أضيا

1- البرازيل - 2- يال - لاج - بو - 3- البراكين - 4- شوشو - هيترو - 5- نف - المدينة - 6- ابيرت - هر - 7- بيرت - لكم - اف - 8- باتر - حتي - 9- جن - ابولو - 10- حرب السنين

عمودي

1- إينشتاين - 2- لا - وفير - جر - 3- بلاش - ب ب ب ب ب - 4- لوار - أنا - 5- الب - لقت - 6- زارهم - كزاس - 7- يحايدهم - بن - 8- كثير - حوت - 9- بيرة - اتلي - 10- جونو - أفيون



## صورة وخبير



تموت الفلاحة جيزيل حزناً حين تكتشف أنّ حبيبها الدوق البرت خاطب، فتلعنه أميرة الحوريات انتقاماً لها، حاكمة على الشاب بان يرقص حتى الموت. لكن روح جيزيل تراقب حبيبها الغدار، فتراققه في رقصاته الأبدية... باليه «جيزيل» (1841) للموسيقي الفرنسي الفونس آدم، عن نص للروائي الفرنسي تيوفيل غوتييه، تستعيد فرقة «باليه أوبرا باريس» حتى الأحد المقبل، على «مسرح اسبلاناد» في سنغافورة، قبل أن يجول على عواصم عالمية أخرى. (تيم شونغ - رويترز)

### بانوراما



#### فنانو سوريا سراقات «ثورية»

دمشق - وسام كنعان

بعدما كانوا يخشون السرقات الأدبية، ها هم الفنانون السوريون يتعرّضون لسرقة من نوع آخر وسط الفوضى التي تعيشها دمشق. من بين هؤلاء الممثل فادي صبيح (الصورة) الذي سرقت سيارته في منطقة سقبا (ريف دمشق)، وفني المونتاج خالد حلمي الذي سرقت سيارته أيضاً أمام «نادي بردى» في العاصمة السورية. أمّا المخرجة إيناس حقي وزوجها الكاتب غسان زكريا، فقد عادا إلى منزلهما ليجداه وقد أفرغ كلياً من محتوياته. أقلّ الخسائر كانت من نصيب المخرج المثني صبح الذي سرق هاتفه الخليوي من سيارته، وبقيت السيارة في ذمّة صاحبها!

#### لارا فابيان... Out of Beirut

أعلنت أنّها لن «تغني تحت التهديد». وأضافت: «وهدها الموسيقى يمكنها أن تمحو الاختلافات». وبينما تلقّف الكثير من المعجبين اللبنانيين بلارا الخبر بحزن، كان الناشطون في حملات المقاطعة يحتفلون بالنصر الذي حققوه. وفي اتصال مع «الأخبار»، وصف الناشر والناشط سماح إدريس رسالة فابيان بـ«الابتزاز العاطفي» قائلاً: «لا يمكنها أن تحبّ القاتل والضحية في آن واحد، لأنّ هذا تعزيز لمنطق القتل والإضطهاد (...) ولا يمكنها أن تحبّ عدوّنا، ثمّ تتوقع مناّ الترحيب».

لارا فابيان لن تغني لعيد الحبّ في بيروت... الناشطون في حملة مقاطعة إسرائيل في لبنان، وحملة BDS العالمية، نجحوا في إجبار المغنيّة الفرنسيّة على إلغاء حفلتها في «كازينو لبنان»، اللتين كانتا مقررتين في 14 و15 شباط (فبراير) المقبل لمناسبة عيد الحبّ. وكان ناشطو المقاطعة طالبوا الكازينو بالتراجع عن الدعوة، بسبب مواقف فابيان الداعمة علناً لإسرائيل. وعبر صفحتها الرسميّة على فايسبوك، توجّهت صاحبة Je baime بـ«رسالة حبّ» إلى أصدقائها اللبنانيين، كما سمّتهم. وبلغت بكائيّة،



#### ريم ماجد الوطن للجميع!

محمد عبدالرحمن

عادت الانتقادات لتطارده الشيخ خالد عبد الله مقدّم برنامج «مصر الجديدة» على قناة «الناس» السلفية. في معرض هجومه على الإعلاميّة ريم ماجد (الصورة)، كزّر الداعية مراراً أنّ اسمها الثلاثي «ريم ماجد الفرد» ملحقاً بذلك إلى ديانتها المسيحية! المذبة الشائبة والمدافعة الشرسة عن «ثورة 25 يناير»، سرعان ما ردّت عليه في لقاء مع منتديات «أم. بي. سي»، مؤكدة أنّ اسمها الكامل هو «ريم ماجد فوزي السيد أبو زيد»، رافضة الإجابة عن أسئلة تتعلّق بديانتها. وأكدت ماجد أنّ الدين أمر يخصّ صاحبه فقط، ولا يمكن أن يكون معياراً لتقييم الآخرين.



#### «مدام فيغارو» أبعدتها عن إيران

صورة واحدة كانت كفيلاً بتحويل كلشيفته فراهاني (28 عاماً) إلى شخص غير مرغوب فيه في بلاده. هذا على الأقلّ ما صرّحت به الممثلة الإيرانيّة الشابة المقيمة في باريس لـ «الدائلي تلغراف» البريطانيّة. تقول بطلة «دجاج بالخوخ» فيلم ماريان ساترابي الأخير، إنّها تبلّغت قرار منعها من دخول إيران الصادر عن وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، لأنها ظهرت في وضعيّة جريئة على صفحات «مدام فيغارو» (الصورة). بعد انتشار الصورة على الشبكة، تعرّضت فراهاني لانتقادات المحافظين، فيما رأى آخرون أنها تحدّت التقاليد لتطرح واقع المرأة في إيران.